جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

تخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالب:
عبدالكريم روينة

يوم: .....

اتجاهات البحث المعاصر في مجالات اللسانيات التطبيقية

دراسة تحليلية لمحتوى مضامين مواقع الجمعيات الوطنية

(البريطانية – الألمانية – الفرنسية)

لجنة المناقشة:

صالح حوحو	استاذ	جامعة محمد خيضر - بسكرة	رئيسا
عزيز كعواش	أستاذ	جامعة محمد خيضر - بسكرة	مشرفا ومقررا
حسينة يخلف	أستاذة	جامعة محمد خيضر - بسكرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2020/2019

مقدمة

تلعب اللغة دورا هاما في كل جوانب النشاط الإنساني، فهي ذاكرة الأمم، ووعاء مخزونها الثقافي والحضاري، وهي هوية الفرد والمجتمع، والوجه الثاني للفكر الإنساني، وأدّى الاهتمام المتزايد بدراسة اللغة إلى ظهور العديد من العلوم والمقاربات والنظريات العلمية والفلسفية، من بينها اللسانيات التطبيقية، هذه الأخيرة هي فرع عن علم اللغة العام الذي يدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها.

ظهرت اللسانيات التطبيقية كتخصص علمي دقيق في السياق الأوربي، ولكنّها لم تحتفظ لنفسها منذ ظهورها بهوية ثابتة، بل يغيّر الباحثون رؤيتهم حول اللغة في كل مرّة تسفر لهم فيها عن وجه من وجوهها. وقد عرف علم اللغة التطبيقي تحوّلات عديدة كانت نتيجة تفاعله مع بنيات لغوية مختلفة في سياقات متعدّدة.

ورصدا للتحوّلات الأخيرة التي عرفها مجال اللسانيات التطبيقية تروم هذه الدراسة الوقوف على أهم الاتجاهات البحثية المعاصرة في اللسانيات التطبيقية ممثلة في ثلاث جمعيات عالمية عرفت بنشاطها الواسع وجرأتها العلمية في هذا المجال، وهي جمعيات اللسانيات التطبيقية في كل من بريطانيا وألمانيا وفرنسا. وقد تطور مفهوم اللسانيات التطبيقية مع النقلة النوعية التي يشهدها العالم على المستوى الاقتصادي والثقافي والسياسي والاجتماعي والذي تزامن معه ظهور وسائل الاتصال الحديثة. فقد ظهرت الحاجة الماسّة إلى تجاوز عراقيل ومشكلات الاندماج الاجتماعي ومسايرة ومواكبة التطوّرات، كان كل ذلك سببا في ظهور العديد من الاتجاهات البحثية داخل اللسانيات التطبيقية وخاصة في أوربا.

أما المنهج المتبع ووفق ما تقتضيه طبيعة الموضوع اعتمادنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف تغيرات اللسانيات التطبيقية و تحددها من الناحية النظرية التطبيقية وذلك من خلال تحليل طبيعتها التراكمية.

وتأتي هذه الدراسة للبحث في الاتجاهات المعاصرة في اللسانيات التطبيقية لأسباب عديدة منها: قلّة الدراسات الحديثة في هذا المجال ومحدوديتها، والاطلاع على طبيعة اللسانيات التطبيقية المعاصرة وتغيراتها.

أما إشكالية الدراسة فتشملها التساؤلات التالية: ما أهم القضايا البحثية المعاصرة في علم اللغة التطبيقي في سياقها الأوربي من خلال المنصات العلمية المتخصصة؟ وإلى أي مدى تستجيب اللسانيات التطبيقية إلى المشكلات اللغوية الاجتماعية والواقعية في المجتمعات الأوروبية؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها كانت الخطة على الشكل التالي:

أما الفصل الأول والمعنون بالمنحى الوظيفي للغويات التطبيقية الغربية الحديثة عرّجتُ في هذا الفصل على تاريخ علم اللغة التطبيقي، وأهم القضايا المحورية كعلاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات العامة، وكذا مصادره من المنظورين الكلاسيكي والحديث، بالإضافة إلى قضية النظرية والتطبيق التي لاقت جدلا واسعا، كما تم الاطلاع على بعض المصادر في هذا العلم والتعريف بها ومناقشتها.

كما تناول الفصل المجالات الوظيفية للسانيات التطبيقية وتطّور المجتمعات الغربية، فقد ناقش علاقة اللسانيات التطبيقية بواقع المجتمعات الغربية، ويعد هذا التوجّه حديثاً نسبيا، إذ لاقت الأبحاث العلمية في القضايا الاجتماعية في السياق الأوربي دعما واسعا ونقاشا مستفيضا، كذلك تم التطرّق إلى بعض النماذج من مجالات البحث المعاصرة في علم اللغة التطبيقي، كلسانيات المتون، والتحليل النقدي للخطاب وغيرها.

ويعدّ الفصل الثاني الموسوم بالدراسة التحليلية لمحتوى مضامين مواقع الجمعيات الوطنية (الفرنسية والبريطانية والألمانية)، الشق التطبيقي من الدراسة، ومضمونه مجالات البحث المعاصر في كلٍ من الجمعية الدولية للسانيات التطبيقية، والجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية، والجمعية الألمانية للسانيات التطبيقية، من خلال مواقع الجمعيات الثلاث عبر الشبكة العنكبوتية.

ولمناقشة هذه القضايا اعتمدت على جملة من الدراسات السابقة كانت موضوعاتها في الباب ذاته من أهمّها، دراسة **مُحَمَّد خاين** الموسومة بـ: "اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعبات التطوّر"، وهذه الدراسة ذات أهمية بالغة موضوعها تاريخ اللسانيات التطبيقية قبل ظهورها المتعارف عليه في السياق الأمريكي، وقد آثر صاحبها التأصيل لهذا العلم بداءة من المحاولات الأولى في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، وقد اعتمدت هذه الدراسة في البحث وخاصة في الجزء التطبيقي.

ويعد كتاب **صالح بن ناصر الشويرخ** المعنون بـ: "قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية"، الذي ناقش أهم قضايا في علم اللغة التطبيقي عونا لي في دراستي وخاصة أنه أمدّني ببنيّات القضايا ودقائقها حول هذا العلم والتي بدوري توسعت فيها القدر المستطاع، ويعدّ هذا الكتاب من الدراسات الحديثة التي أشرف عليها ودعمها مركز (عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية في المملكة العربية السعودية) على غرار العديد من الدراسات التي يبادر بها المركز في اللسانيات التطبيقية بالخصوص.

ومن بين الصعوبات التي واجهتني أثناء إنجاز البحث، طبيعة الموضوع وجدَّتُهُ، فدراسة اللسانيات التطبيقية في فترة زمنية بعينها وجملة قضاياها الحديثة نسبيا، يشوبه العديد من العراقيل منها النتاج العلمي المحدود الذي قيّدني بمصادر بعينها مع قلّتها، أيضا طبيعة الموضوع واختلاف السياقين العربي والغربي ما تطلّب جهدا للتعامل مع إشكالية نقص المصادر والمراجع واختلاف الدراسات العربية والغربية وتباينها وتفاوتها من حيث المادة العلمية والموضوعات التي تم التطرّق إليها.

وما كان لهذا العمل أن يرى النور لولا فضل الأستاذ المشرف الدكتور **عزيز كعواش**

صاحب الفضل كله في هذه الدراسة الذي أمدّني بالتوجيهات اللازمة، وصبره على قلّة حيلتي وعدم اهتدائي سبيلا في كثير من الأحيان، كما لا أنسى الأستاذ **صالح بن فهد العصيمي** الذي أشكره على مبادرته سلسلة الوعي اللغوي ومحاضراته الإلكترونية ودورته العلمية المفيدة في منصة رواق، والشكر موصول أيضا للجميع.

الفصل الأول: المنحى الوظيفي للغويات التطبيقية الغربية الحديثة

المبحث الأول: اللسانيات التطبيقية الغربية والمفاهيم المستحدثة

أولا: المفاهيم الغربية التقليدية للسانيات التطبيقية

ثانيا: الماهية الحديثة للسانيات التطبيقية الغربية

المبحث الثاني: المجالات الوظيفية للسانيات وتطور المجتمعات الغربية

أولا: المفاهيم الحديثة للسانيات التطبيقية وصلتها بواقع المجتمعات الغربية وحاجاته

ثانيا: مجالات اللسانيات التطبيقية المعاصرة.

المبحث الأول: اللسانيات التطبيقية الغربية والمفاهيم المستحدثة

أولا: المفاهيم الغربية التقليدية للسانيات التطبيقية:

إنّ الذي يستقصي تاريخ اللسانيات التطبيقية يقف على أكثر من استعمال لهذا المصطلح، حيث تتقاطع الحقائق التاريخية عند كثير من الأوجه والعديد من السياقات حُمِّلَهَا واستخدم فيها المصطلح، وإذا نحن عدنا القهقرى إلى القرن الماضي نجد أن هذا العلم قد عرف تأرجحاً عقب اكتسابه جهازه الاصطلاحي كما سنلاحظ من خلال مساره التاريخي.

كثير ما يترسّخ لدى الباحثين أَنَّ علم اللغة التطبيقي ظهر سنة 1946م في جامعة "متشيجان"، بالولايات المتحدة الأمريكية، أين كان يُدَرَّسُ تحت إشراف كل من **روبرت لادو (Robert Lado)** و**تشارلز فريز (Charles Fries)** [1]، وقد غَلُبَ على العديد من الدراسات وخاصة العربية منها ، أنّ هذا هو التاريخ الفعلي لظهور اللسانيات التطبيقية[2].

وفي السياق نفسه يرى **مُحَمَّد خاين**[3] أنّه يوجد خلطٌ بين ظهور المصطلح من حيث النشأة وبين

[1]- ينظر :

- عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ط بلا، إسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995، ص8.

- صالح بلعيد، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، ط بلا، الجزائر، بوزريعة، دار هومة، ت بلا، ص11.

- صالح بن ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، مركز عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1438هـ/2017م، ص9.

- عصام الدين أبو الزلال، **مدخل إلى علم اللغة التطبيقي**، ط1، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2016م، ص15.

[2]- ينظر مُحَمَّد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعّبات التطور**، العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، مجلة دولية -محكمة- نصف سنوية، ط بلا، عدد 2، مج 3، الجزائر، المسيلة، كلية الآداب واللغات، جامعة مُحَمَّد بوضياف، 2 فيفري 2019، ص13.

[3]- **مُحَمَّد خاين** (1965): "باحث وأكاديمي جزائري، ولد بإحدى بلديات غليزان – الجزائر، أستاذ محاضر بدرجة دكتوراه في جامعة حسيبة بن =

استعمالِه في المؤسسات العلمية والأكاديمية، وفي هذا الصدد يقول: «ونحن نرى أنّ في هذا مجانبة للصواب، وخلط ما بين مأسسة (Institutionnalisation) اللسانيات التطبيقية بوصفها تخصصا علميا، واستخدامات المصطلح قبل دخوله المؤسسات الأكاديمية، أي أنه علينا أن نؤرخ له من بدء توظيفه في الأبحاث العلمية الأكاديمية التي ظهر فيها، والسياق الذي احتضنه»[1]، وقدّم الباحث السياقات التاريخية التي قسمها إلى السياق الجرماني، السياق الأنجلوساكسوني، والسياق الفرنكفوني[2].

ويعتبر **مشيل مكارثي** التحديد التاريخي الدّقيق لعلم اللغة التطبيقي أمراً في غاية الصعوبة وينطلق في التأريخ له من منتصف القرن العشرين (ق20) حيث يشير أن تاريخ اللسانيات التطبيقية يعود إلى قبل القرن العشرين (ق20) ويحيل على (**Lepschy 1982**)[3].

وبالعودة لدراسة **محمّد خاين** المعمّقة لتاريخ اللسانيات التطبيقية، وفي السياق الألماني، ففي سنة 1889 وَظَّفَ الألماني **هيرت** (**H.Hirt**) المصطلح بمفهوم قريب مما هو متداول حاليا حيث دعا إلى توظيف نتائج الأبحاث اللسانية في إنارة البنية الأثنولوجية لعصور ما قبل التاريخ، وفي سنة 1931 عاود المصطلح الظهور من طرف باحث آخر وهو المهندس والمعجمي النمساوي **يوجين ووستر** (**Eugen Wyster 1898–1977**)، حيث صرّح **ووستر** بوجوب امتلاك اللساني للمعرفة التقنية كما على الباحثين من تخصصات أخرى امتلاك المعرفة اللسانية، وذكّر **ووستر** بإسهامات اللسانيات التطبيقية في أعمال إصلاح وتصحيح الكتابة (Orthographe). ويعدّ كتاب **ووستر** دليلا ماديا يُسْتَنَدُ إليه على أنّ منشأ اللسانيات التطبيقية ألماني، والكتاب من أولى الدراسات في المصطلحية و قد اعتمدت

= بوعلي بالشلف، تخصص لسانيات، ألّف العديد من الكتب من بينها: -النص الإشهاري: ماهيته، انبناؤه وآليات اشتغاله، العدالة اللغوية في المجتمع المغاربي بين شرعية المطلب ومخاوف التوظيف السياسوي (بالاشتراك مع أحمد عزوز)، ونشر العديد من المقالات".

Voir https://www.abjjad.com/author/2798944575/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%AE%D8%A7%D9%8A%D9%86/books, (2020/03/31), (12:02).

[1]- محمّد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعّبات التطور**، ص13.

[2]- للاطلاع على الدراسة (ينظر محمّد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعّبات التطور**.).

[3]- ينظر ميشيل مكارثي، **قضايا في علم اللغة التطبيقي**، تر عبدالجواد توفيق محمود، ط1،عدد 800، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 2005، ص46.

مفاهيمه كثيرا –بعد ذلك– في اللسانيات التطبيقية[1]، وعرفت هذه الأخيرة في السياق الألماني بتاريخ يسبق بكثير ما هو متداول حاليا.

وفي سنة 1925 استعمل الباحث النمساوي **هوتيودور سيتش (Theodor steche)** المصطلح التعليم التطبيقي للغة (angewandte sprachlehre) واستبدل بعد ذلك بمصطلح لسانيات تطبيقية (angewandte sprachwissenschaft)، أمّا في سنة 1973 وفي 30 جوان ظهر المصطلح في مجلة فيينا (Wiener Zeitung) بالمفهوم الّذي وضعة **ووستر**، حول التعليم التطبيقي للغة (angewandte sprachlehre)، وقد لوحظ في هذا السياق أن اللسانيات التطبيقية في السياق الألماني عُرِفَتْ بطابعها المعياري[2].

وبعد ذلك عرّج **محمّد خاين** على السياق الأنجلوساكسوني، حيث أنّ أغلب المؤرّخين للسانيات التطبيقية يفرّقون –في السياق الأنجلوساكسوني– بين اتجاهين؛ الأول بريطاني والثاني أمريكي ولكل أدواته المنهجية وأهدافه وأساليبه وتصوّره العام حول هذا العلم، ويحكم هذا التفريق قضايا منها اللسانيات التطبيقية، والتطبيقات اللسانية في التقليدين البريطاني والأمريكي، بالإضافة إلى المكانة التي يتبوّؤها تعليم اللغات عند البريطانيين، ويعدّ التيّار البريطاني تيّار وصفي يحكمه المتأثرون بالفيرثية، والتيّار الأمريكي تيّار لساني يحكمه البومفيلديون المتأثرون بالنظريات السلوكية[3].

كما أنّ المصطلح بمعناه العلمي يعود إلى منتصف القرن السابع عشر (ق17). ويحيل **مكارثي** إلى **(Howatt 1984)** الذي يرى أنّ **هنري سويت (Henry Sweet 1912–1845)** قام بدراسات تطبيقية في مجال فقه اللغة Philology، ويعتبر **مكارثي** أنّ **(Howatt)** يؤرّخ إلى أنّ أوّل استعمال لكلمة علم اللغة التطبيقي يعود إلى سنة 1984[4]، ويرى **مُحَمَّد خاين** أنّ في نهاية القرن التاسع عشر (ق19)، وفي سنة 1894 قام **هنري سويت** بدراسة تطبيقية على اللغة (Pratical study of

[1]– ينظر مُحَمَّد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعّبات التطور**، ص13–14.

[2]– ينظر **المرجع نفسه**، ص14.

[3]– ينظر **المرجع نفسه**، ص15.

[4]– ينظر ميشيل مكارثي، **قضايا في علم اللغة التطبيقي**، ص46.

language) التي تعد بمثابة إصلاح للعملية التعليمية للغات من خلال جملة من الإجراءات وضعها **سويت**، مع ممارسات ومقترحات جديدة في إطار تصوره لمثالية العملية التعليمية[1].

ولا شك أنّ الرّغبة في التطبيق اللغوي كانت قبل وجود اللسانيات التطبيقية[2] حيث يؤرّخ **زين كامل الخويكسي** لعلم اللغة التطبيقي بداءةً من الاهتمامات الأولى بالدراسات اللغوية، ويسرد الباحث نفسه التعاقب التاريخي لعلم اللغة التطبيقي على الشكل الآتي[3]:

- ارتبط استخدام المصطلح بتعليم اللغات الأجنبية في غرب أوربا منذ نحو عشرين (20) إلى ثلاثين(30) سنة على نطاق واسع.
- في سنة 1952 يشير **باك (Back)** إلى وجود المصطلح في كتاب **كاندلر(kandlar)** الذي نشر في التاريخ ذاته.
- وفي سنة 1953 ظهر المصطلح بالمعنى نفسه في كتب **هاس (Hass)** 1953 و**جاردينار (Guardinad)** 1961 و**بوليتزر (Poulitz)** 1960.
- ويزعم **مكاي (Mackey)** أن تاريخ ظهور المصطلح كان سنة 1940.
- وفي سنة 1946 قرر **إنجلز (Anglis)** أنه من المحتمل أن يكون المصطلح عُرِفَ في جامعة "متشيجان" ويرى **انجلز** أن الدعاية له بدأت من هناك، فاهتمام المعهد –تحت قيادة **فريز** و**لادو**– كان بتعليم اللغة الإنجليزية للأجانب، وتزامن ذلك مع ظهور دورية علم اللغة التطبيقي الإصدار الأوّل سنة 1948 تحت عنوان (علم اللغة التطبيقي) ويُذْكَرْ أنّها أوّل دورية في العالم تحمل هذا العنوان.
- أشار محرّروا مجلة علم اللغة التطبيقي لجامعة متشيجان[4] أن المصطلح ظهر في كتاب ألّفه

---

[1]– ينظر مُحَمَّد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعّبات التطور**، ص16.

[2]– ينظر زين كامل الخويسكي، **قطوف من علم اللغة التطبيقي**، (د ط)، الأزاريطة والشاطبي، دار المعرفة الجامعية، 1429 هـ/ 2009م، ص41.

[3]– ينظر **المرجع نفسه**، ص41-44.

[4]– وتجدر الإشارة إلى أن هذه الجمعية تم تغيير اسمها إلى «(تعلم اللغة: مجلة في الدراسات اللغوية Language Learning a Journal il Language Studies)، حيث قاموا بحذف مصطلح اللسانيات التطبيقية، ولكن نظرة المجلة إلى اللسانيات التطبيقية لم تتغيّر، فالغالبية العظمى من المقالات كما يقول محرروها تدور حول تطبيقات النظريات اللغوية علة تعليم اللغات وتعلمها. وسبب تغيير هذا الاسم هو أنّ المصطلح الجديد أكثر اتساعا من المصطلح الأول كما يدعي القائمون على المجلّة» ورغم حذف مصطلح اللسانيات التطبيقية فأنّ المجلة لم تتغير رؤيتها حيث أنّ غالبية =

- **لوكهارت (Luchart)** سنة 1931 بلندن عنوانه (اقتصاديات الكلمة، مقال في علم اللغة التطبيقي).

وفي سنة 1957 قام **فيرث (Firth 1960-1890)** –واستكمالات لآراء سابقه– بوضع النظرية اللسانية قيد التطبيق وذلك في بحثه المعنون بـ "تطبيقات اللسانيات العامّة (Applications of general linguistics)"، وقد فرّق **فيرث** بين اللسانيات الوصفية واللسانيات العامّة، ويشمل التطبيق عنده العديد من القضايا كلغة الشعر والأدب وغيرها، مع حضور البعد النفعي. ويرى **فيرث** اكتفاء اللسانيات بذاتها لحل جميع قضاياها دون إدخال مجالات أخرى. وغير بعيد عن ذلك وفي مدرسة اللسانيات التطبيقية هي جامعة أدنبرة التي تأسست سنة 1957، وقدّم **كوردر (corder)** الذي التحق بها في سنة 1956 وعمل على بناء تعريف للسانيات التطبيقية، ومجالاتها، وأشكال التطبيق فيها، ومراحله، وكيفية ممارسته، وأهميته وقيمته...، وذلك في مقاله الذي نشر سنة 1967، وغيّر منظور اللسانيات التطبيقية للتعليميات[1].

ويرى **ناصر بن صالح الشويرخ**[2] في كتابه "قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية" أنّ علم اللّغة التطبيقي عقب ظهوره تتبّع المسار التالي، ففي سنة 1954 ورد المصطلح في مقال لجامعة تاون الأمريكية بعنوان اللسانيات التطبيقية في تدريس اللغة، وفي سنة 1957 صار عنوانا لأحد الأقسام العلمية في المؤتمر الثامن للسانيات العامة في أوسلو[3].

= المقالات كانت حول التطبيقات اللغوية. (صالح بن ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص10).

[1]- ينظر محمّد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعّبات التطور**، ص17-18.

[2]- صالح بن ناصر الشويرخ: عضو الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية، والجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، شغل عدّة مناصب في جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية، في عام 2003 حصل على عضوية اللجنة العلمية المشرفة على تطوير مناهج اللغة العربية في وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، في عام 2004 تولّى منصب رئاسة اللجنة، وله العديد من الأبحاث العلمية [من بينها كتاب قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية]، حصل على البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية سنة 1990، وماجستير في اللسانيات التطبيقية من جامعة ليدز المملكة المتحدة، والدكتوراه سنة 2001 من الجامعة نفسها والتخصص ذاته. (ينظر https://aliqtisadi.com/%D8%B4%D8%AE%D8%B5%D9%8A%D8%A7%D8%AA/%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD-%D8%A8%D9%86-%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%88%D9%8A%D8%B1%D8%AE/).

[3]- ينظر صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص9-11.

وعرفت المدرسة أدنبرة نفسها نشاطاً كبيراً في هذا الميدان وخاصة مع الباحثين **ماك هاليدي** (**M.A.K Halliday 2018–1924**)، **بيتر ستريفز** (**Peter Strevens**)، و**إنجيس ماك انتوش** (**Angus McIntosh**)، حيث عرفت اللسانيات التطبيقية على أيدي هؤلاء الثلاثة (03) الكمال والنضج المعرفيين والرقي المصطلحي والمعرفي[1].

ويعتبر كل من جامعة أدنبرة التي تأسست سنة 1956، ومركز اللسانيات التطبيقية الذي تأسس بدوره سنة 1957، قد عملا على ذيوع المصطلح ولهما الدور البارز في ذلك، إذ هذه الأقسام العلمية لها دور كبير في تعليم اللّغة الإنجليزية في بلدان الكومنولث والعالم النّامي. وتوالى بعد ذلك فتح لعديد من الأقسام على غرار أوربا وأمريكا. وقد انتشر هذا العلم بل وأصبح له جمعيات عالمية موزّعة بين مختلف دول العالم، حيث يوجد حوالي خمس وثلاثون (35) مؤسسة فرعية تابعة للجمعية العامة للسانيات التطبيقية[2]، وكذلك هناك حوالي خمس وعشرون (25) جمعية تنتسب إلى الاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي[3].

وقد ركّز **هاليداي** على تجلية العلاقة القائمة بين اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامة، ويرى أن الوصف هو ما يقابل النظرية وليس التطبيق، وقد أشاد بتطبيق النظريات في التطبيقات الميدانية، وثمّن كذلك مكانة اللسانيات التطبيقية بين علوم اللغة (Linguistics sciences)، ومن الآراء البارزة التي تنسب ل**هاليداي** نظرته العلمية للسانيات، في رأيه اللسانيات سد لواجب اجتماعي، وما تحقق التطبيقات من تغذية راجعة للنظرية اللسانية[4].

ويرى **مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي** في كتابه "مدخل إلى اللسانيات" في معرض حديثه عن النظرية والتطبيق في اللسانيات أن اللسانيون يفرّقون «بين ما يعرف عندهم باللسانيات العامة general linguistics، واللسانيات الوصفية descriptive linguistics. ويعنى الأول بدراسة اللغة

[1]- ينظر مُحَمَّد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعّبات التطور**، ص19.

[2]- ينظر صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص11.

[3]- ينظر عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص8-9.

[4]- ينظر مُحَمَّد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعّبات التطور**، ص19.

من حيث هي بوصفها ظاهرة بشرية تميز الإنسان عن الحيوان، ونظاما يتميز عن الأنظمة الإبلاغية الأخرى، في حين يتناول الثاني وصف لغة ما كالعربية، أو غيرها»[1]، وهذا ما سيُفْرَدُ له عنصرا خاصا لمناقشته.

ومما أكّد عليه **هاليداي** عدم ممانعته كون اللسانيات التطبيقية تضمّ مجالات أخرى كالترجمة الآلية وغيرها، ودخول المتخصصين من حقول أخرى، ويرى أنّ دور اللساني تقديم آراء جيّدة ومتنوّعة للاستثمار في حقل التعليميات، وقد انفتح **هاليداي** على العديد من الموضوعات اللسانية، ولم يربط **هاليداي** اللسانيات التطبيقية بتخصّص معيّن بل جعل منها تجميعا لمختلف الآراء والنظريات العلميّة، توجهت هذه الأخيرة بدورها إلى الاستقلالية كالترجمة والأرطوفونيا وغيرها...، وما يلاحظ على **هاليداي** أنه كان متحفظاً عن كون اللسانيات التطبيقيّة تخصصاً قائما بذاته[2].

يشير **زين كامل الخويسكي** أن المصطلح اكتسب شهرةً وتميُّزاً، بفضل جهود اللغويين الذي أرادوا أن توصف أبحاثهم بالعلمية، ومنها أعمال الذين صمموا مقررات الجيش الأمريكي خلال الحرب العالمية الثانية، وقد استخدم الناس مصطلح (المنهج اللغوي) قبل أن يُسْتَبْدَلَ بمصطلح علم اللغة التطبيقي الذي شاع بعد ذلك[3]. وعرّج الباحث ذاته إلى روسيا حيث اسْتُخْدِمَ المصطلح ليس للدلالة على تعليم اللغات الأجنبية فقط، بل على الترجمة الآلية لكنه اختفى حاليا كخيبة أمل[4].

فبعد حادثة قاعدة **بيرل هاربور (Pearl Harbour)** في سنة 1914، والتي كان سببها عدم اتقان الجنود الأمريكيين للغة خصمهم، دعّم الجيش الأمريكي مشروعا كُلِّفَ به **ليونارد بلومفيلد (Leonard Bloomfield 1887–1949)** والمتمثل في إعداد برنامج مكثف لتعليم اللغات، ووُصِفَ عمله بأنه عمل برجماتي محض كونه يعتمد على تقان أكبر قدر ممكن من اللغة في زمن

[1]- محمد محمد يونس علي، **مدخل إلى اللسانيات**، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004، ص13.

[2]- ينظر محمد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعّبات التطور**، ص20-21.

[3]- ينظر Mackey, **Applied linguistics : its meaning and use**, **English language20**, **206**, **1973**, **language didacticts an applied linguistics**, P197 ، نقلا عن: زين كامل الخويسكي، **قطوف من علم اللغة التطبيقي**، ص42.

[4]- ينظر زين كامل الخويسكي، **قطوف من علم اللغة التطبيقي**، ص43.

قياسي، وطبقا لهذا المطلب فإن **بلومفيلد** لم يستند إلى أيّة نظرية لسانية إنّما استلهم مبادئه من النظريات السلوكية على الغالب الأرجح، وبما أنّ منطلقه كان يتمحور حول المشكلات اللغوية، فإنّه من صميم اللسانيات التطبيقية التي تضطلع بحل المشكلات في العالم الواقعي، وقد تقاطع في هذا مع **فيرث** الذي يرى الرأي نفسه بأن اللسانيات التطبيقية أهل لها الانفتاح عن العديد من التخصّصات[1].

مع ما ذكرناه عن **بلومفيلد** ورؤيته الموسوعية للسانيات التطبيقية، فإن باحثا آخر كانت له رؤية أكثر نضجا وهو **تشارلز فريز (C.C Fries 1887–1967)** والذي كانت أبحاثه حول تعليم اللغة الإنجليزية للناطقين بغيرها والتي قام بها سنة 1946 قدّم توصيفا للغة الإنجليزية، وكانت أعمال **تشارلز فرايز** سببا في **انبثاق أوّل عمل مؤسساتي** والمتمثل في إنشاء مجلّة متخصصة تحمل عنوانا فرعيا مجلّة تعليم اللّغة في سنة 1948 بمشاركة **روبرت لادو (Robert Lado)**. وقد كان أوّل درس قُدِّمَ يحمل عنواناً اللسانيات التطبيقية وكان سنة 1946، وهذا كان مدعاةً للتخصص والاستقلالية، ويرى **مُحَمَّد خاين** أنّ **فريز** ظلّ محافظاً عن التقليد القديم وهو المنظور التطبيقي للنظريات اللسانية[2].

ثان استخدام للمصطلح كان سنة 1903 هذه المرّة في السياق الفرنسي أين استعمله **ليون أزولاي (Lèon Azoulay)** في مقال دورية للجمعية الأنثروبولوجية معنون بـ: اللسانيات التطبيقية: الاختيار اللغوي بوصفه وسيلة لتحديد هوية الأفراد الخاضعين للبحث العلمي، وقد استخدم اللسانيات وسيلة للبحث الميداني، وتعدّ دراسته ضمن اللسانيات الجغرافية حيث درس إثنيات المبحوثين الأفارقة من غانا[3].

وعرفت المؤسسات العلمية الفرنسية علم اللغة التطبيقي بإنشاء العديد من المراكز العلمية منها[4]:

- في سنة 1958 تأسس مركز علم اللغة التطبيقي بجامعة بوزانسون (C.L.A.B) .

[1]- ينظر مُحَمَّد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعّبات التطور**، ص 21-22.
[2]- ينظر **المرجع نفسه**، ص23-24.
[3]- ينظر **المرجع نفسه**، ص14.
[4]- ينظر **المرجع نفسه**، ص26-30.

- وفي سنة 1959 تم إنشاء جمعية الترجمة الآلية (A.T.A.L.A)
- وفي سنة 1962 ظهرت إلى الوجود مجلة الدراسات في اللسانيات التطبيقية (E.L.A).
- وبالنسبة للجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية فقد تأسست سنة 1965.
- وفي سنة 1964 احتضنت فرنسا أوّل مؤتمر دولي للسانيات التطبيقية، ويعود الفضل في ازدهار اللسانيات التطبيقية في فرنسا إلى الجهود السانية التي قام بها **برنارد كيمادا** (**Bernard Quèmada**).

ومن المحطات البارزة في علم اللغة التطبيقي، تأسيس (الجمعية الدولية لعلم اللغة التطبيقي)، التي اسْتَخْدَمَتْ المصطلح للدّلالة على مجالين هامين هما تعليم اللغات الأجنبية والترجمة الآلية، وقد أُسِّسَتْ الجمعية في نانسي سنة 1964، ومن منجزاتها اللغوية في سنة 1970 أَصْدَرَتْ الجمعية دورتين هامتين هما: المراجعة الدولية لعلم اللغة التطبيقي وتعليم اللغات[1] أُصْدِرَتْ سنة 1963، وأخبار الترجمة الآلية، وتتجه الجمعية إلى توسيع نطاقها من خلال دمج العديد من الجمعيات من خلال مؤتمراتها التي تعقد كل ثلاث(03) سنوات[2].

وبعد 1968 توجّهت الأبحاث في اللسانيات التطبيقية وجهة تعليمية، وتم الاعتراف بما يسمى تعليمية اللغات (Didactique des langues)، وخاصة في سنة 1972، تزامنا مع ظهور دعوة فعلية إلى فصل الحقلين وهي دعوة **ميشال دابان** (**Michel Dabèn**) طُرِحَت في مجلة الفرنسية في العالم (F.D.L.M)، وقد سار عن نفس المنهج **دونيس جرار** (**Denis Girard**) في كتابه "اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات"، ويعدّ **فرانسيس مكاي** (**William Francis Mackey**) من المدافعين بإصرار عن استقلالية التعليمية[3].

وهنا نسجّل وفقة هامة عند أعمال **روبرت غاليسون** (**Robert Galisson**) الذي يرى أنّ

[1]- ينظر ومابعدها P63 Stervens,p, **Announcement international Association of Applied**, **linguistics**, ، نقلا عن: زين كامل الخويسكي، **قطوف من علم اللغة التطبيقي**، ص43.

[2]- ينظر **المرجع نفسه**، ص43.

[3]- ينظر مُحَمَّد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعّبات التطور**، ص27.

اللسانيات التطبيقية أُقْحِمَتْ في تعليمية اللغات، وقد سار **كدانيال كوست (Daniel Coste)** بعد ذلك واصفا الصراع الحاد الذي وصلت إليه دعوى الفصل بين اللسانيات التطبيقية واللسانيات التعليمية بأنّ هذه الأخيرة لا يمكن لها أن تنشأ إلّا على أشلاء سابقتها. وبالعودة إلى **غاليسون** فإنه يرى أن اللسانيات التطبيقية موضوعها اللغة المثالية والمستمع المثالي، وبالنظر إلى أعماله فإنه تحدث عن لسانيات مطبقة في شكل تعليمية اللغات بمفهوم كل من سوسير وتشومسكي[1].

في حين يرى العديد من الباحثين –على رأي **مُحَمَّد خاين**– أنّ دعوة **غاليسون** لم تلق قبولا وبقي تعليم اللغات فرع من اللغويات التطبيقية، بل كانت دعوى تفتقر إلى الاعتدال. إنّ دعوى الانفصال أفل نجمها، وعرف السياق الفرنسي تأسيس الجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية، حتى **دنيال كوست** الذي جاء بمشروع الانفصال تجاوز بعد ذلك هذا الرأي ليرسو بعده أنه على الدعاة من الطرفين تجاوز خلافاتهما وأنّه يمكن إيجاد نماذج عمل مشتركة، كما تؤكد الوقائع أن تلك الدعوة لم تلق دعما وقد سارت الأعمال في حقل اللغويات بعد ذلك في إطار الإعداد الفعّال للبرامج التعليمية[2].

اللسانيات التطبيقية أم تطبيق المعرفة اللسانية:

يحمل السؤال الخاص بفهم العلاقة بين اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامة، الكثير من اللبس؟؛ مما يستدعي بسط الحديث حولها، تبعاً لذلك يرى الباحثون في اللسانيات التطبيقية — والذين يمثلون الاتجاه الكلاسيكي–، أنّ العلاقة بين اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامة علاقة تبعية.

حيث يعتبرون اللسانيات التطبيقية جزءاً من اللسانيات العامة، وممن يُذكر لهم الدفاع عن هذا الطرح؛ **شارل بوتون (Charles Button)**[3] في كتابة "اللسانيات التطبيقية" الذي يقول: «لكل العلوم تطبيقات معينة على صعيد الممارسة...إن اللسانيات التطبيقية —من هذا القبيل– في

[1]– ينظر مُحَمَّد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعبات التطور**، ص27-28.

[2]– ينظر **المرجع نفسه**، ص28-29.

[3]– وما سنلاحظه خلال مباحث الدراسة، هو تراجع **شارل بوتون** في موضع آخر من كتابة عن هذا الطرح.

علاقة تبعية مع اللسانيات البحتة شأنها شأن تقنيات المهندس والطبيب في علاقتهما مع معطيات العلوم الأساسية التي يقوم عملها عليها»[1]، ويتضح من هذا الموقف أن اللسانيات التطبيقية رد فعل للسانيات النظرية حيث تقتضي النظرية وجود التطبيق.

ولا نقف عند هذا الطرح، إذ يرى **ليونز (Lyons)** أنَّ اللسانيات التطبيقية تطبيق للمعرفة اللسانية النظرية؛ حيث تهتم الأولى بالجانب العملي وتهتم الثانية بالجانب النظري وبالأخص في تدريس اللغات[2].

ويُرَجِّحُ الباحثون سبب انتصار اللغويين للرأي القائل بأن اللسانيات التطبيقية سليلة اللسانيات العامة؛ بأنّهم يعتبرون اللسانيات التطبيقية: «نشاط لغوي يقع تحت مظلة اللسانيات العامة ويستمد منه قوته ومكانته، وما اللسانيات التطبيقية إلا تطبيق لمبادئ اللسانيات العامة على بعض المسائل العلمية»[3]، ويعود ذلك لعدّة أسباب نجملها في العناصر التالية[4]:

- يعتبر المتخصص في اللسانيات التطبيقية في الأصل عالم لغة.
- إجراء البحوث اللغوية التطبيقية يجب أن يقتصر على المتخصصين في اللسانيات العامة.
- يؤمن أصحاب هذا الموقف أن الطرق العلمية المستخدمة في اللسانيات العامة، والنتائج التي يتم التوصل إليها عند دراسة اللغة تساعد بشكل كبير في فهم القضايا الإنسانية وتساعد في التحكم بها.
- يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المعلم الذي يستوعب الطرق العلمية التي يتم توظيفها في اللسانيات العامة ويستخدمها سوف يجد أن مهمة تقديم المادة اللغوية لطلابه صارت سهلة.
- من العلماء البارزين الذين يتخذون هذا الموقف **بلومفيلد (Bloomfield) وهايمز**

[1]- شارل بوتون، **اللسانيات التطبيقية**، تر: قاسم مقداد ومحمد رياض المصري، (د.ط)، دار الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق، (د.ت)، ص 7.

[2]- ينظر Lyons, **Language and Linguistics: An Introduction**, P35، نقلا عن: محمد محمد يونس علي، **مدخل إلى اللسانيات**، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004، ص 15.

[3]- صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص 14.

[4]- ينظر **المرجع نفسه**.

(Hymes) و هاليداي (Halliday) و براون (Brown).

المجالات التقليدية للسانيات التطبيقية:

من الصّعب بما كان حصر مجالات اللسانيات التطبيقية، إلى جنب فروعها الكثيرة التي تنبثق عنها، ويفصِّل **ميشيل مكارثي**[1] أهم أُشْغُولَاتْ اللسانيات التطبيقية في العناصر التالية:

- تعليم اللغة الأولى وتعلمها، وعلاقة ذلك بظاهرة الازدواجية اللغوية Diglossia كما هو الحال في اللغة العربية.
- تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها، وعلاقة ذلك بانتقال السمات اللغوية من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية.
- التخطيط اللغوي، وإحلال لغة مكان أخرى، والعوامل السياسية والثقافية والاجتماعية ذات الصلة.
- معالجة مشاكل النطق والكلام.
- صناعة "المعاجم ثنائية اللغة" Bilingual Dictionaries
- صناعة "المعاجم أحادية اللغة" Monolingual Dictionaries
- الدراسات اللغوية "التقابلية" Contrastive على المستويات "المعجمية" Lexical و"النحوية" Syntactic و"الصرفية" Morphological و"الصوتية" Phonological.
- الترجمة بأنواعها المختلفة، سواء كانت "ترجمة آلية" Machine Translation أو "ترجمة بشرية" Human Translation، ومن أهم القضايا اللغوية التطبيقية ذات الصلة بالترجمة بكل أنواعها مايلي:
- اختلاف المألوفات الثقافية والاجتماعية بين "المصدر" Source Lan-guage و"اللغة الهدف" Traget Language.
- اختلاف الاستخدامات "المجازية" Figurative بين اللغة المصدر واللغة الهدف.

[1]- ينظر ميشيل مكارثي، **قضايا في علم اللغة التطبيقي**، ص233-235.

- اختلاف "المجالات الدلالية" Semantic Fields للمترادفات في اللغة المصدر اللغة الهدف.
- اختلاف التوزيع "السياقي" Contextual للمترادفات في اللغة المصدر واللغة الهدف، وعلاقة استخدام اللغة بالعوامل الاجتماعية المختلفة وقضايا "التعددية اللغوية" Multilingualism و"الثنائية اللغوية" Biligual-ism وعلاقة اللغة بالمذاهب الفكرية والسياسية المختلفة وغيرها من القضايا التطبيقية.
- دور علم الدلالة المعجمي Lexical Semantics في الترجمة البشريّة والترجمة الآليّة.
- التحليل الأسلوبي Stylistic Analysis سواء للغة المكتوبة أو للغة الحديث.
- وضع "الأبجديّات" Alphabets للغات غير المكتوبة.
- تعديل الأبجديات أو تغييرها مثل تبني الأبجدية اللاتينية بدلا من العربية في حالة اللغة التركية واللغة الماليزية واللغة الأندونيسية، تلك اللغات التي كانت تكتب بالحروف العربية في السابق، ونظرا لعوامل سياسية وثقافية تم استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية في هذه اللغات.
- الدراسات اللغوية الإحصائية والحاسوبية ودورها في برامج تعليم اللغات والترجمة الآلية.
- الدراسات "اللغوية النفسية" Psycholinguistics.
- الدراسات "اللغوية الاجتماعية" Sociolinguistics.
- المساعي اللغوية الراميّة إلى صياغة لغة عالمية موحّدة لتسهيل التواصل في المحافل الدولية مثل لغة "الإسبرانتو" Esperanto التي اعتمدت في تشكيلها على اللغة اللاتينية والإنجليزية والفرنسية والألمانية.

النظرية والتطبيق في علم اللغة التطبيقي:

يجدر بنا في هذه المطارحة العملية الوقوف على قضية جوهرية، أثارت جدلاً واسعا وهي قضيّة النظرية والتطبيق في اللسانيات التطبيقية، وقد انقسم الباحثون فيها إلى موقفين لموقف الأوّل: يرى أصحاب هذا الموقف بعدم الممانعة بأن يكون للسانيات التطبيقية نظريتها الخاصة[1] مثلها مثل

[1] – ينظر زين كامل الخويسكي، **قطوف من علم اللغة التطبيقي**، ص40.

النظريات في اللسانية العامّة، وهذا ما أكّده **عبده الراجحي** بقوله: «يرى بعضهم أنّه «علم مستقل» في ذاته، له إطاره المعرفي الخاص، وله منهج ينبع من «داخله»، ومن ثمَّ فهو في حاجة إلى «نظرية» مستقلّة عن العلوم الأخرى»[1]، ويضيف **صالح ناصر الشويرخ** شريطة أن يطور الباحثون في اللسانيات التطبيقية هذه النظريات[2].

الموقف الثاني: يؤكّد العديد من الباحثين إلى أن علم اللغة التطبيقي ليس له نظرية خاصة به، وإنّما هو استثمار لنتائج اللسانيات العامّة، وقد دافع **ميشيل مكارثي** عن هذا الطّرح فهو يرى أنّ كَوْنَ علم اللغة التطبيقي يحتاج إلى نظرية قضية «مضللة وغير مثمرة (...) [فاللسانيون التطبيقيون] لا يستطيعون أن يكونوا نظريين بصفة مطلقة، حيث أنهم نظريون إلى حد ما، (...) وسوف نتبنّى الرأي القائل "كون الشيء نظريا غير مرغوب"»[3]، فالنظرية في علم اللغة التطبيقي أمر مرفوض عند **مكارثي** بل ويرى فيه تقييدا للباحث.

ويذهب **حلمي خليل** إلى التأكيد على أنّ التطبيق دليل على أنه ليس هناك نظرية تؤطّر الدراسة اللغوية و«علم اللغة التطبيقي، أو اللسانيات التطبيقية ليست كذلك، إذ ليس له نظرية معينة تصف اللغة وتحللها، ولعل ذلك يبدو واضحاً من كلمة «تطبيق» Applid التي تقابل مصطلح «النظرية» Theory في علم اللغة النظري»[4]، ويعدّ « تطبيق المعارف اللغوية على بعض المواد، وهو نشاط، وليس دراسة نظرية، واللغوي التطبيقي ليس إلّا مستهلكاً للنظرية أو مستخدما لها»[5]، وبالتالي نجد أن علم اللغة التطبيقي لا يمتلك نظرية داخله إنما مدار ذلك على التطبيق.

وقد أورد **عصام أبو الزلال** في مطارحته رأياً لـ**إنجرام (Ingram)** حول منهجية علم اللغة التطبيقي في استجلائه للمشكلات اللغوية يقول: «فعلم اللغة التطبيقي طبقا لتعريف إنجرام يصفي

[1]- عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص11-12.

[2]- ينظر صالح بن ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص16.

[3]- ميشيل مكارثي، **قضايا في علم اللغة التطبيقي**، ص 25-26.

[4]- حلمي خليل، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، ص73.

[5]- **introducing applied lingustics**, P10 ، coder, S، نقلا عن: زين كامل الخويسكي، **قطوف من علم اللغة التطبيقي**، ص4.

مبادئ العلوم ذات الصلة بدراسة اللغة ويلخص قوانينها ليوظفها في علاج المشكلات اللغوية، ولا يطرح تفاصيل تلك القوانين ولا الأفكار النظرية المتشعّبة لتلك العلوم الكثيرة»[1]، ويظهر من هذا التعريف أن علم اللغة التطبيقي ليس له نظرية خاصة.

وتحيل الآراء السابقة إلى «أننا أمام «علم» ليس له موضوع محدد أو «نظرية» محددة، وإنما هو «تطبيق» لما توصل إليه علم اللغة النظري أو اللسانيات النظرية من نتائج وأساليب في تحليل اللغة ودراستها على ميدان غير لغوي»[2]، وهذا الرّأي يعبّر عن مذهب الاتجاه الكلاسيكي المتمسّك بالرّبط بين اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامّة.

المصادر في علم اللغة التطبيقي:

إن للمشاريع والأعمال والبحوث العلميّة أهداف تصبو إلى تحقيقها، ولا يتحقق ذلك إلّا بالاستناد إلى مرجعية، والمصادر في اللسانيات التطبيقية متعددة ومتنوّعة، وقد اختلف الباحثون حولها، فهناك من يرى أن «اللسانيات العامّة العلم الأبوي»[3] لعلم اللغة التطبيقي، ويتجه **جومز (Gomes)** إلى الإيغال في هذا الطرح حيث يعتبر اللسانيات العامة السند المرجعي الوحيد وما اللغويات التطبيقية إلّا استثمار للنتائج البحثية في اللسانيات العامّة[4]، وقد ذكر **كوردير (corder)** في توصيفه للعمليّة التعليمية أنّ هذه العملية بالضرورة تحتاج إلى استثمار النتائج النظرية حول طبيعة اللغة[5].

ويتأكّد لنا من خلال هذا المُقْتَبَسْ أهمية علم اللغة النظري إذ «ولا شكّ أن علم اللغة النظري،

---

[1]- عصام أبو الزلال، **مدخل إلى علم اللغة التطبيقي**، ص13.

[2]- حلمي خليل، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، ص74.

[3]- ، **Applied linguistics and linguistics** ,Grabe، **نقلا عن**، صالح بن ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص19.

[4]- ينظر Gomes، نقلا عن: عصام أبو الزلال، **مدخل إلى علم اللغة التطبيقي**، ص21.

[5]- ينظر كوردير، **مدخل إلى اللغويات التطبيقية**، نقلا عن أحمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية –حقل تعليمية اللغات–**، إعادة الطبعة الثانية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014، ص41.

هو المصدر الذي يستطيع أن يمده بهذه الحقائق العلمية، على الأقل من النواحي الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، ناهيك عن علاقة اللغة باللهجة وأثر ذلك في تعليم اللغة الأجنبية، أو اللغة الوطنية الفصحى وغير ذلك من الحقائق العلمية حول اللغة»[1]، ولا يجب أن ننكر القيمة العلمية للنظرية اللسانية والدراسات النظرية الوصفية للغة كمصدر هام في الدراسات اللغوية بعمومها واللسانيات التطبيقية خاصةً .

وأمام هذا الطرح القائل بأنّ اللسانيات العامّة أهم مصادر اللغويات التطبيقية يقول **صالح بلعيد** في كتابه دروس في اللسانيات التطبيقية: «يحتاج علم اللسان التطبيقي إلى فعاليات تعليمية يدرّها عليه علم اللغة العام؛ حيث يتخذها قاعدة لتطبيقاته، ويستند إيها أثناء دراسته أو وضعه لطرائق التطبيق»[2]، وتفسير هذا القول صداه نجده في تعليمية اللغات حيث تلتقي اللسانيات التطبيقية بعلم اللغة العام في بناء المقرّرات التعليمية.

ثانيا: الماهية الحديثة للسانيات التطبيقية الغربية:

أدى التراكم المعرفي في حقل اللغويات التطبيقية إلى بناء تخصص معرفي استطاع أن يجد له مكانة هامّة في الجامعات ومراكز البحث العلمي[3]، ولا يخفى عن المهتمين بهذا الحقل أنّه وعلى غرار الدراسات اللغوية عموما، فإنّ «هوية اللسانيات التطبيقية تبدّلت (...) إذ لم تعد مجرّد لسانيات مطبّقة، حيث بدأ الناس يدركون أن كثيرا من القضايا والمسائل المهمة لا يمكن التعامل معها بشكل مناسب من خلال الاعتماد على الطرق والنتائج المستقاة من اللسانيات العامة (...) كما بدأ المتخصصون في اللسانيات التطبيقية في طرح ابتكارات متميزة من الناحية المنهجية [منها] علم المدونات اللغوية corpus linguistics»[4]، وقد بنى العديد من الدّارسين تأملاتهم على تَيَقُّظٍ لامس العديد من المحاور العلمية تعد القلب النابض لهذا الحقل المعرفي.

[1]- حلمي خليل، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، ص75.

[2] - صالح بلعيد، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، ص14.

[3]- ينظر محمّد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعّبات التطوّر**، ص23.

[4]- صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص28-29.

التعريفات الحديثة لعلم اللغة التطبيقي:

يُنْسَبُ للأدبيات الغربية في حقل اللسانيات التطبيقية السبقَ والتفوُّقَ المعرفيين، ويعود سبب إثراء هذا الحقل إلى تلك الأعمال التي قام بها العديد من الباحثين في سياقه الغربي. ويمثل تعريف اللسانيات التطبيقية هاجساً كبيراً لدي العديد من الباحثين، وإذا قلنا أنّ اللسانيات التطبيقية لاقت رواجاً كبيراً في بيئتها الأصليّة، فإنّها لم تسلم من اللبس في تحديد مفهومها.

يرى **باك** (**Back**) أنّه لا يمكننا تفسير المصطلح في إطار دلالي مجرد إذ لو كان الأمر مقتصراً على ربط مصطلح (علم اللغة) بـ (التطبيق) لحلت المشكلة منذ أمد بعيد[1]، يذهب **كوك** (**cook**): «أنّ نطاق اللغويات التطبيقية لا يزال غامضا إلى حد ما لكن هناك محاولات لتحديد مجالات اهتماماتها الرئيسية باعتبارها تتكون من اللغة والتعليم، اللغة والعمل والقانون؛ ومعلومات عن اللغة وتأثيرها»[2]، وقد حمل هذا الغموض العديد من الباحثين إلى التشكيك في ماهية هذا الحقل.

بينما يرى **جراب** (**Grabe**) إلى أنّ اللسانيات التطبيقية متصلة بمناحي حياة الإنسان، فهي العلم الذي يُتَوَجَّهُ إليه لمجابهة العراقيل: «فالتركيز على اللغويات التطبيقية، يحاول حل المشكلات التي يواجهها الأشخاص في العالم الحقيقي، سواء كانوا متعلمين، أو معلمين، أو مشرفين، آكاديميين، المحامون، ومقدموا الخدمات وأولئك الذين يحتاجون إلى خدمات اجتماعية، ومقدمي الاختبارات، والسياسة، المطورين أو صانعي القواميس أو المترجمين أو مجموعة كاملة من أعمال العملاء»[3]، فَعَالِمُ اللغة التطبيقي يكون خياره الأول للولوج إلى بحث المشكلات اللغوية، علم اللغة التطبيقي.

---

[1]- ينظر Back, O, **was bedaubed und was bezeichet der Ausdruck**, **Augewandte**, P20-21 **Sprachwissenchaft**, ، نقلا عن: زين كامل الخويسكي، **قطوف من علم اللغة التطبيقي**، ص33.

[2]- Cook, Guy, **Applied Linguistics**,P7-8, in: Alan Davies, **An Introduction to Applied Linguistics**, Edinburgh, Edinburgh University Press, 1999-2007, p2.

[3]- Grabe, W, **Applied linguistics**: **an emerging discipline for the twenty-first century**, P9 in: Alan Davies and Catherine Elder, **The Handbook of Applied Linguistics**, USA, Blackwell Publishing Ltd, 2004, p4.

وعرّج **سبولسكي** (**Spolsky**) في حد اللسانيات التطبيقية إلى اعتبارها ملتقى العديد من العلوم والمعارف ويرى أنّ: «اللغويات التطبيقية عبارة عن مصطلح كبير لمجموعة من التخصصات شبه المستقلّة، تساهم بنسب مختلفة بين الدراسة الرسمية للغة وغيرها من المجالات ذات الصلة، وكل عمل لتطوير منهجياتها ومبادئها»[1] ويأخذ تعليم اللغة وتعلّمها الحصة الأكبر من اهتمام علم اللغة التطبيقي.

أمّا **برومفيت** (**Brumfit**) يذهب إلى أن اللسانيات التطبيقية تأخذ طابع الواقعية، وهي بحث في المشكلات التي تكون فيها اللغة قضية أساسية، فاللسانيات التطبيقية هي: «التحقيق النظري والتجريبي لمشاكل العالم الحقيقي الذي فيه اللغة هي القضية المركزية»[2]، فـ**برومفيت** يجعل من اللسانيات التطبيقية ميدانا مستقلا من الناحية النظرية والتجريبية، ويحمل هذا التعريف عالم اللغة التطبيقي إلى تحري المشكلات اللغوية في العالم الواقعي نظريا وتجريبيا.

ويجعل **بالمر** (**Palmer**) حقل علم اللغة التطبيقي بحثاً في الوسائل التي من شأنها أن تطوّر من النظرية اللسانية بغية الارتقاء بها وعلميّتها أكثر فاللسانيات التطبيقية من منظوره «دراسة الموضوعات اللغوية التي قد تستخدم مكوّناتها لتحسين الدرس العلمي والنظري في العلوم التي تتضمن استخدام اللغة»[3]، وقد عقّب **عصام أبو الزلال** في كتابة "مدخل إلى علم اللغة التطبيقي" على أنّ هذا التعريف يحدّد الهدف العام لعلم اللغة التطبيقي كذلك يربط هذا العلم بالعديد من العلوم الأخرى[4].

من أشهر ما قيل عن هذا العلم، ما أورده **صالح ناصر الشويرخ** في كتابه "قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية"، وكمحاولة لارتسام حدوده تُنَاقَشْ هذه الاقتباسات كالآتي[5]:

---

[1]- Spolsky, **'Is language policy applied linguistics?'**, P36, in: Alan Davies, **An Introduction to Applied Linguistics**, p2.

[2]- Brumfit, **How applied linguistics is the same as any other science**, P93, in: Alan Davies and Catherine Elder, **The Handbook of Applied Linguistics**, p3.

[3]- ينظر Palmar, J., D, P17، نقلا عن: عصام أبو الزلال، **مدخل إلى علم اللغة التطبيقي**، ص12.

[4]- ينظر عصام أبو الزلال، **مدخل إلى علم اللغة التطبيقي**، ص12.

[5]- ينظر صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص12.

المؤلف	التعريف
(Richards et al. 1985:19)	هو دراسة تعليم اللغات الثانية وتعلمها، ويستخدم المعلومات المستقاة من علم الاجتماع وعلم النفس وعلم الإنسان ونظرية المعلومات وعلم اللغة من أجل تطوير نظرياته اللغوية حول اللغة واستخدامها، ومن ثم يستخدم هذه المعلومات والنظريات في مجالات تطبيقية مثل تصميم المقررات وعلاج أمراض الكلام والتخطيط اللغوي والأسلوبية وغير ذلك.
(Strevens 1992:17)	هو مذهب متعدد العلوم يهدف إلى حل المشكلات المتعلقة باللغة. وهو ليس كما يظن بعض الناس بأنه مجرد اسم رنان لتدريس اللغة الإنجليزية.
(Kaplan and Widdowson 1992:76)	هو تطبيق المعرفة اللغوية على مشكلات العالم الواقعية...وعندما تستخدم هذه المعرفة اللغوية في حل المشكلات الأساسية المتعلقة باللغة، نستطيع أن نقول إن اللسانيات التطبيقية علم تطبيق وممارسة. والتطبيق هو تقنية تجعل الوصول إلى الأفكار المجردة ونتائج البحوث ممكناً، كما تجعلها ذات صلة بالعالم الحقيقي، فهو علم يتوسط بين النظرية والتطبيق.
(Crystal 1992:24)	هو استخدام نظريات اللسانيات العامة وطرقها ونتائجها في توضيح المشكلات المتعلقة باللغة التي تظهر في مجالات أخرى من الخبرة وتقديم حلول لها .إن حقل اللسانيات التطبيقية واسع جداً، إذ يشمل تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها وعلم المعاجم والأسلوب والتحليل البلاغي للكلام ونظرية القراءة.
(Carter 1993:3-4)	هو تطبيق النظريات والأوصاف والطرق اللغوية التي تظهر في السياقات الإنسانية الثقافية والاجتماعية.

(Carter 1993:3–4)	هو علم يهتم بزيادة فهم دور اللغة في حياة الإنسان، ومن ثم توفير المعرفة الضرورية لأولئك المسؤولين عن اتخاذ القرارات المتعلقة باللغة سواء في الفصول الدراسية أو في أماكن العمل أو في المحاكم أو في المختبرات.
(Davies 1999:67)	هو نشاط بحثي وتطوري يستخدم النظريات ويجمع بيانات يمكن استخدامها في التعامل مع مشكلات المؤسسات اللغوية .فهو ليس شكلاً من أشكال العمل الاجتماعي الذي يتصل بالأفراد مع أن نتائجه يمكن أن تكون مفيدة للاستشاريين والمعلمين عند مواجهة مثل هذه المشكلات.
(Schmitt 2002:1)	هو علم متشعب ومتفرع ويشمل عددا كبيرا من المجالات ومن العلوم الفرعية مثل علم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي واختبارات اللغة وغير ذلك .كما أنه يستخدم ما نعرفه عن اللغة وكيفية تعلمها واستخدامها في حل بعض المشكلات الحقيقية ولتحقيق بعض الأغراض المتعددة والمتنوعة.

من خلال استعراض الآراء السابقة حول اللسانيات التطبيقية نستخلص جملة من نقاط التقاطع والاشتراك، وأيضا بعض نقاط الاختلاف، نعرضها كالآتي:

أوجه التشابه:

- تهتم اللسانيات التطبيقية بمسائل التي تكون فيها اللغة قضية جوهرية.
- اللسانيات التطبيقية علم بيني يضم العديد من المجالات ويربط بينها.
- اللسانيات التطبيقية مجال تطبيقي لمختلف المعارف النظرية.

أوجه الاختلاف:

- هناك من التعاريف من يحصر دور اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغات.

- هناك من التعاريف من يرى أن اللسانيات التطبيقية تطبيق للنظريات اللسانية.
- هناك من يرى أن مجال علم اللغة التطبيقي شامل يدرس جميع المشكلات التي تواجه الإنسان.

من خلال ما استعرضناه من المفاهيم السابقة حول اللسانيات التطبيقية نسوق التعريف الإجرائي الآتي:

التعريف الإجرائي:

إنّ اللسانيات التطبيقية علم تنظير وممارسة، موضوعه كل ما يتعلق باللغة، يستفيد من النظريات والأبحاث في العلوم مختلفة من مصادر متعددة، ويستثمرها في حل المشاكلات التي تواجه حياة الإنسان.

جدلية اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية من المنظور الحديث:

تتواتر الرؤى والنصوص حول هذه القضية، مما استوجب استقراء هذه المادة والتي في عمومها قسّمها عدد من الباحثين إلى ثلاثة اتجاهات[1]، وقد آثر صاحب البحث تقسيمها إلى اتجاهين –كما سبق ذكره–:

الاتجاه الأول: ويمثله العديد من الباحثين، ويمكننا أن نطلق عليه الاتجاه **الكلاسيكي** ومن جملة رؤى أصحاب هذا الاتجاه[2] تعتبر اللسانيات التطبيقية جزء من اللسانيات العامة.

وهناك من يَعُدُّ اللسانيات التطبيقية علم وسيط بين عدد من العلوم وتعتبر اللسانيات العامة أحد أهم روافده، وهذا الاتجاه كأنه اتجاه وسيط بين الاتجاهين الكلاسيكي والحديث.

الاتجاه الثاني: وغير بعيد عما سبق؛ يذهب أصحابه هذا الاتجاه والّذين يمثلون الاتجاه **الحديث** إلى وجود علاقة بين اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية؛ إلا أنّ هذه الأخيرة لا تنضوي تماما تحت

[1]– ينظر صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص15-16.

[2]– ينظر الفصل الأوّل المبحث الأوّل علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات العامّة.

اللسانيات العامة، ونلتمس هذا رأي عند **صالح بلعيد** الذي يقول: «وعلى العموم فإن العلاقة بين الجانب النظري والتطبيقي غير قائمة شكليا، غير أنّها متينة، فهي علاقة تأثير وتأثّر، وأخذ وعطاء، حيث أن الجانب النظري يفيد علم اللغة التطبيقي بتقديم توضيحات للمشاكل المطروحة من كل الجوانب التي تستخدم اللغة»[1]، ويخرج بنا هذا الرأي عن المنظور الضيّق للمجال التطبيقي، حيث يرقى إلى انفتاح اللسانيات التطبيقية عن النظرية المعرفية بشمولها في مجالات مختلفة، لتثري البحوث اللسانية في شقها العملي.

ويحدد **ويدسوون (Widdowson)** طبيعة اللسانيات العامة في أنها «علم يدرس لغة الإنسان، وتندرج تحت مظلته مجموعة من العلوم الفرعية مثل اللسانيات النظرية، واللسانيات الوصفية، واللسانيات التاريخية، واللسانيات المقارنة، واللسانيات الإدراكية، واللسانيات الحاسوبية، واللسانيات البنائية، واللسانيات النصية، واللسانيات النظامية، واللسانيات التزامنية»[2]، ومعرفة جوهر اللسانيات العامة يجعلنا نحدد طبيعتها النظرية، حيث أنها تقدم المعرفة المجرّدة التي تُعْتَمَدُ بعد ذلك كأساس معرفي للعلوم متعددة من بينها اللسانيات التطبيقية.

يذهب **ديفز (Davies)** إلى القول بأن اللسانيات التطبيقية علم «لا ينسجم مع القائمة السابقة من العلوم الفرعية للسانيات العامة. فهدف اللسانيات التطبيقية هو تفسير المشكلات اللغوية التي تواجه المؤسسات التعليمية والاجتماعية ومحاولة حلها، وليس تطوير النظرية اللغوية مع إمكانية أن تسهم بحوث اللسانيات التطبيقية في ذلك بشكل غير مباشر»[3]، وتتجلى علاقة التأثير والتأثّر واضحة بين العلمين؛ إذ لا يمكننا نفي وجودها، وسواء كانت هذه العلاقة مباشرة أو غير مباشرة فإن إثراء البحث التطبيقي يقتضي وجود النظرية اللسانية، وتعميق البحث النظري يقتضي البحث في العوائق التطبيقية.

[1]- صالح بلعيد، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، ص20.

[2]- Widdowson, **Linguistics** ، نقلا عن: صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص 14.

[3]- Davies, **An Introduction to Applied Linguistics : Form Practice to Theory**، نقلا عن: صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص15.

وهناك من الباحثين من يرى أنّ اللسانيات العامة جزء من اللسانيات التطبيقية، ويؤكّد **صالح ناصر الشويرخ** على أن هذا التوجّه لم يأخذ حقه من النقاش، ويذهب إلى أنّ اللسانيات التطبيقية محط اهتمام العديد من الباحثين في مختلف المجالات، حيث يُمكِّنْ هذا الحقل أي مهتم من الولوج إليه والأخذ بيد الدراسة العلمية[1].

ولا مراء إذا ما قلنا أن في هذا الطرح شيء من الصحة، فالذي يستقصي البحث النظري يرى أنّ هناك فصل واضح بين اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامة؛ هذه الأخيرة هي الدراسة الوصفية للغة؛ وهذا الوصف يقوم –كما يرى **عبده الراجحي**– «على دعامتين: نظرية لغوية، ووصف للغة. ومعنى ذلك أن «الوصف» هو الذي يقابل «النظرية»، وليس «علم اللغة التطبيقي»–على ذلك– مقابلا «لعلم اللغة النظري»»[2]، ويضيف الباحث ذاته قائلا: «إن العلوم «التطبيقية» جميعها تتوجه إلى أهداف خارج الحدود الحقيقية «للعلوم» نفسها، وهذا يسري كذلك على «علم اللغة التطبيقي»...ولئن كان المصطلح سببا في الاختلاف في تحديد هذا العلم إنه لم يمنع من انتشاره انتشارا واسعا، بل صار وافدا علميا جديدا يُقبل عليه الدارسون في كل مكان ويضعونه في الواقع العلمي الملموس»[3]، وبهذا الشكل تنقسم اللسانيات العامة بين لسانيات نظرية ولسانيات الوصفية[4]؛ فلم تعد اللسانيات التطبيقية في تبعية تامّة لعلم اللغة العام، كما تأخذ اللسانيات النظرية استقلاليتها؛ في أن الوصف هو ما يقابل النظرية وليس التطبيق.

وهناك من الباحثين من ذهب في وجهة أخرى، فمن الناحية التاريخية يقرّ **شارل بوتون** أن اللسانيات التطبيقية أسبق من اللسانيات العامة، ويرى في هذا الطرح شيء من العقلانية، إذ يقول: «ولا نبالغ إذاً، إذا زعمنا أن نوعا من اللسانيات التطبيقية بالمعنى الضيق للعبارة، أي تعليم الألسن الأجنبية، قد تكونت قبل الحالة النهائية وسبقت بزمن طويل، لسانياتٍ عامةٍ بدا فردينان دوسوسير

[1]– صالح بن ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص15.

[2]– عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص11.

[3]– ينظر **المرجع نفسه**، ص11، وينظر حلمي خليل، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، ص71.

[4]– ينظر مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي، **مدخل إلى اللسانيات**، ص13–14، وينظر عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص18–19.

كطليعي لها في أوربا على الأقل»[1]، ونلتمس من قول الباحث حقيقة تاريخية مردّها إلى استقصاء واقع بحث القضايا اللغوية في أوربا قبل **دوسوسير**؛ حيث يفيد هذا الطرح أن تعليم اللغات وُجِدَ قبل وجود نظرية علمية، وأخذ وجهة تطبيقية مباشرة، وإن بدت تلك المحاولات الأولى تسير سيرا عشوائيا.

قد بات من الواضح أن علم اللغة التطبيقي لا يعتمد كل الاعتماد عن النظريات اللسانية وحدها، فبعدما استقلّت اللسانيات العامة، –على حد زعم **عبده الراجحي**–؛ –الذي يرى أنه «حين ظهرت علوم مثل علم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي، وعلم اللغة التطبيقي، أطلق بعض الباحثين على علم اللغة مصطلح «علم اللغة اللغوي» Linguistic linguistics تمييزا له عن هذه العلوم، وتأكيدا لطبيعته الأصلية باعتباره علما «مستقلا» يهدف إلى وصف اللغة الإنسانية وصفا «علميا» بصرف النظر عن الفوائد «العلمية» لهذا الوصف، بل متجنبا هذه الفوائد في أغلب الأحيان»[2] فهدف اللسانيات العامة تجريدي وصفي.

ولعل ما أكّدته النتائج البحثية الخاصة بالبحث التطبيقي، هو حاجة التطبيق إلى مختلف العلوم المعرفية كعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلوم مختلفة أخرى كعلم التاريخ والجغرافيا، وغيرها الكثير...، فالمشكلات اللغوية لا تقتصر في معالجتها على نظريات علم اللغة[3]، بل تتعداها؛ بحكم طبيعتها البينية التي تحتاج إلى اِنفتاح معرفي مكثف، أيضا تواجد اللغة في البنية التكوينية لمختلف مشكلات الظاهرة الإنسانية يَلْزَمُ لتجلّيها البحث في هذه المعارف وأكثر.

وما نراه ملازما لكل الآراء السابقة سواء في الاتجاه الأوّل أو الاتجاه الثاني، التقيّد بالإطار الزماني والمكاني حيث أن: «الموقف الأول [–يقصد به الاتجاه الكلاسيكي–] يعكس طبيعة حقل اللسانيات التطبيقية في بداية ظهوره وتطوره عندما كان مرتبطا باللسانيات العامة، حيث كانت طرائق تعليم اللغات مثل طريقتي النحو والترجمة والسمعية الشفهية تستقي مبادئها مباشرة من اللسانيات العامة، ويمثله في الغالب لسانيين، وكأنهم يرغبون في الإبقاء على حقل اللسانيات التطبيقية منضوياً تحت لواء

[1]– شارل بوتون، **اللسانيات التطبيقية**، ص97.

[2]– عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص18.

[3]– ينظر أحمد مصطفى أبو الخير، **علم اللغة التطبيقي بحوث ودراسات**، ط بلا، المنصورة، دار الأصدقاء للطباعة، 1427هـ/2006م، ص5.

اللسانيات العامة. وبالمقابل، يعكس الموقف الثاني حقيقة اللسانيات التطبيقية حاليا، إذ أصبح علما مستقلا واسع المجال ومتعدد المصادر»[1]، وبهذا الشكل تحقق اللسانيات التطبيقية مكانتها كحقل مستقل.

المصادر الحديثة للسانيات التطبيقية:

يجد السؤال الخاص بمصادر هذا العلم كل المشروعية؟، وللإجابة عن هذا السؤال يتّجه السواد الأعظم من الباحثين إلى أنّ علم اللغة التطبيقي يربط بين العديد من المعارف والنظريات حيث «أن الاتجاه الغالب يرى أنه علم «وسيط»، يمثل «جسرا» يربط العلوم التي تعالج النشاط اللغوي الإنساني كعلوم اللغة والنفس والاجتماع والتربية، أو هو «النقطة» التي تلتقي عندها هذه العلوم وإشباعها حين يكون الأمر خاصا باللغة. وإذا كان الأمر كذلك فإنه يستند إلى قاعدة «علمية» باستناده إلى الأسس النظرية في هذه العلوم»[2]، وهناك من يؤكّد على أنّ «الرأي الثاني هو الأقرب إلى الصواب، فمصادر اللسانيات التطبيقية لا تقتصر على اللسانيات العامة وحدها، بل تتعداها لتضم الكثير من العلوم»[3]، وسوف يمتد مجال الحديث في هذه القضية حول مصادر هذا العلم إلى «أن **علم اللغة التطبيقي علم مستقل بذاته،** لا يعتمد اعتمادا كليا على التطورات التي تحدث داخل العلوم الأساسية، ولكنه يحدد المجالات التي يمكن أن يفيد منها في هذه العلوم»[4]، فعلم اللسانيات التطبيقية يأخذ من هذه النظريات اللغوية ويفيد منها في العملية البحثية.

وقد حدّد **عبده الراجحي** علوماً تمثّل مصادر هامة لعلم اللغة التطبيقي هي[5]:

1- علم اللغة.
2- علم اللغة النفسي

[1]- صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص15.
[2]- عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص12.
[3]- صالح بن ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص19.
[4]- زين كامل الخويسكي، **قطوف في علم اللغة التطبيقي**، ص78.
[5]- ينظر عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص17.

3- علم اللغة الاجتماعي.

4- علم التربية.

ويرى **ديفز** أن مصادر هذا الحقل المعرفي عديدة ومتنوعة ، ويشكل هذا التعدد مزية، وخصّيصة لهذا الحقل المعرفي؛ «والواقع أن تعدد مصادر اللسانيات التطبيقية يعود إلى طبيعة هذا العلم فهو علم انتقائي يعتمد على أي مصدر من مصادر المعرفة لحل المشكلات اللغوية. وهذه الانتقائية مشروعة»[1]، ويضيف **عبده الراجحي** «كان الواجب ألا نحصر هذه المصادر في علوم بذاتها؛ لأن «اللغة» الإنسانية لها اتصال وثيق بالنشاط المعرفي للإنسان»[2]، ويذهب **هايل مُحَمَّد طالب** إلى أن اللسانيات التطبيقية تربط بين النظريات اللغوية إضافة إلى حقول معرفية أخرى عديدة ومتنوّعة[3].

اللسانيات التطبيقية بين العلمية والتخصص والبين تخصصية:

عرفت قضية اللسانيات التطبيقية علم أو تخصص أو مجال بين تخصصي جدلاً واسعا بين الباحثين، وهذا دليل على أنّ اللسانيات التطبيقية تأخذ أشكال متعددة حيث يرى **ستريفانز (strevens)** «أنه ليست لعلم اللغة التطبيقي طبيعة واحدة غير متغيرة؛ ومن ثمة فهو يعيد تعريف نفسه حسب الهدف الذي يتعرض له»[4]، وتُحَدَّدْ المشكلات البحثية في نظر **زين كامل الخويسكي** طبيعة هذا العلم والتي «قد تكون متعارضة أحيانا، ولذلك ينظر **علم اللغة التطبيقي** في نتاج أكثر من علم بحثا عن حلول لها»[5]، والهدف البحثي والمشكلة البحثية أساس ينطلق منه علم اللغة التطبيقي وبالتالي يُكَيِّفُ الباحث نظرياته ومعارفه العلمية حسب الأهداف.

وقد نبّه العديد من الباحثين إلى أن هناك شروط حتى يتّصف العلم بأنه علم؛ من بينها قضية

---

[1]- Davies, **An Introduction to Applied Linguistics : Form Practice to Theory**، نقلا عن: صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص20.

[2]- عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص17.

[3]- ينظر هايل مُحَمَّد طالب، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، ط1، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب، 2017، ص5.

[4]- Streven s,p, **Toward a redefinition of Applied Linguistics**, P18، نقلا عن: عصام أبو الزلال، **مدخل غلى علم اللغة التطبيقي**، ص11.

[5]- زين كامل الخويسكي، **قطوف من علم اللغة التطبيقي**، ص79.

النظرية داخل العلم إذ يرى **حلمي خليل** أن التطبيق هو ما يقابل النظرية في علم اللغة التطبيقي وهذا ما يُخْرِجُهُ عن كونه لسانياً (دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها)[1]، حيث أن الدراسة العلمية تنتهي بوضع نظرية شاملة وهذه الصفة العلمية تمتاز بها اللسانيات العامة، أمّا اللسانيات التطبيقية فلم تتحدّد معلمها كعلم حيث أنها ذات طبيعة عائمة وغير مستقرة وغير دقيقة، وحتى أنّ هناك من يرفض أن يكون هذا الحقل ميدانا علميا[2].

لقد اتسم علم اللغة التطبيقي بطابعه البرجماتي[3] حيث يستثمر نتائج البحوث العلمية في مقاربة طبيعة المشكلة اللغوية وقد وصفه **عبده الراجحي** –الذي لم ينف عنه صفة العلمية– بقوله: «هو علم ذو أنظمة متعددة يستثمر نتائجها في تحديد «المشكلات» اللغوية، وفي وضع الحلول لها»[4]، وقد عقّب **عصام أبو الزلال** عن هذا التعريف بأنه «يركز على ملمح من ملامح طبيعة علم اللغة التطبيقي كما يشير إلى الهدف العام من هذا العلم»[5]، والانطلاق من المشكلات اللغوية قد يجعل من اللسانيات التطبيقية تتباين حسب المواقف البحثية.

الثابت عند الكثير من الباحثين أنّ كون العلوم تنطلق من المشكلات البحثية، وكونها ليس لها نظريات وأطر منهجية ومعرفية يخلق فجوة علمية وعدم تناسق بين النظرية التطبيق وبين الأهداف والنتائج، وهذا ينتفي عن هذا العلم حيث أنّ «طبيعة **علم اللغة التطبيقي** الانتقائية لا تعني أن **علم اللغة التطبيقي** بوصفه (علما) لا يتسم بالترابط والوحدة الموضوعية»[6]، فعلم اللغة التطبيقي ذات طبيعة انتقائية معناه أنه يأخذ من المعارف المختلفة ويستثمر نتائجها في وضع الحلول للمشكلات العلمية، وهذه الانتقائية ليست مدعاة للتناقض بل هي صفة تكاملية؛ بحيث لا تكتفي الدراسة

[1]– المقصود بها الدراسة العلمية للغة وهو مفهوم دوسوسير (ينظر فردينان دي سوسور، **علم اللغة العام**، ط3، تر: يوئيل يوسف عزيز، الأعظمية، بغداد دار أفاق عربية، 1985م، ص24).

[2]– ينظر حلمي خليل، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، ص72-73.

[3]– ينظر صالح بلعيد، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، ص12.

[4]– عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص12-19.

[5]– عصام أبو الزلال، **مدخل إلى علم اللغة التطبيقي**، ص12.

[6]– زين كامل الخويسكي، **قطوف من علم اللغة التطبيقي**، ص87، وينظر عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص17.

العلمية بنظرية أحادية فقط.

ويقرّ **عبده الراجحي** أن هذا العلم لم يظهر على نحو مستقل إلا منذ ثلاثين (30) سنة[1]، ويتفق العديد من العلماء على حقيقة كونِه علماً، من بينهم **هيلين (Hullen)**، **سبيلنر (Spillner)**، **ويدسون (Widdowson)**، **رولت (Roulet)**[2].

اللسانيات التطبيقية الحديثة التنظير والتطبيق وحل المشكلات:

إن اللسانيات التطبيقية الحديثة علم إجرائي تقوده المشكلات بدرجة كبيرة «لأنه –في الحقيقة– يهدف إلى البحث عن حل «المشكلة» لغوية»[3]، فهو علم «يمتاز بالأساليب والإجراءات»[4]، وتكيّفه وتنمّطه وتوجّهه المشكلات اللغوية[5].

وقد عبّر **زين كامل الخويسكي** في تعقيبه عن أراء كل من **جاليسون (Gallison)** و**كوست (Coste)** بأنّ علم اللغة التطبيقي «يتوسّط بين النظرية والتطبيق(...) [حيث] **لا يقوم ولا يعتمد على البحوث الأساسية وحدها** (أي التي يبسطها ويقدّمها علم اللغة النظري) **ولا يركن إلى المنهجية وحدها في اختيار المادة التعليمية وانتقائها**»[6]، بل يدمج بينهما جميعا لمجابهة المشكلات ذات الطبيعة اللغوية.

وغير بعيد عن ذلك تستنتج أنّ العلاقة التي تربط علم اللغة التطبيقي بالعلوم المختلفة هي علاقة تكاملية تهدف إلى البحث عن حلول لهذه المشكلة[7]، وعلى حد تعبير **عصام أبو الزلال** فإنّ «هذا ما يجعل علم اللغة التطبيقي ذا إمكانات وقدرات متميزة على حل المشكلات ذات الصلة

[1]– ينظر عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وعليم العربية**، ص8.
[2]– ينظر زين كامل الخويسكي، **قطوف من علم اللغة التطبيقي**، ص40.
[3]– عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وعليم العربية**، ص12.
[4]– حلمي خليل، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، ص73.
[5]– ينظر Corder، نقلا عن: زين كامل الخويسكي، **قطوف من علم اللغة التطبيقي**، ص40.
[6]– زين كامل الخويسكي، **قطوف من علم اللغة التطبيقي**، ص39.
[7]– ينظر عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص17.

باللغة»[1]، ولا نتجاوز حدود التوصيف، بل إقراراّ فاللسانيات التطبيقية علم ديدنه المشكلات البحثية التي أساسها اللغة، وجملة العوامل التي تشملها المشاكل اللغوية في حدود[2]:

- العوامل التربوية
- العوامل الاجتماعية
- العوامل النفسية
- العوامل الأنثروبولوجية (الإنسانية)
- العوامل السياسية
- العوامل الدينية والثقافية
- والعوامل الاقتصادية...

وقد اتسعت دائرة هذا العلم وتعددت فروعه ومجالاته البحثية انطلاقا من بعض المشكلات، والتي أثارها علماؤه ومتخصّصوه تنظيراً وتطبيقاً[3]، وصفوة القول تفيد مراجعة تعريفات اللسانيات التطبيقية سلامة هذا الطرح[4] فعلم اللغة التطبيقي أشمل من علم اللغة العام، وقد عرف وجهة الاستقلالية، تنظيراً وتطبيقاً «فاللسانيات التطبيقية المعاصرة تستقي من أي مجال من مجالات المعرفة الإنسانية، سواء أكان ذلك من النظريات النفسية كنظرية الذاكرة الصريحة والإجرائية، أم من النظريات الرياضية كنظرية الأنظمة الديناميكية، أو غيرها من النظريات التابعة لأي حقل من حقول المعرفة»[5] ولا غرابة في ذلك حيث أن القضايا اللغوية شاملة ومتنوعة، وتحتاج إلى البحث الموسوعي المنفتح على المصادر مختلفة.

وحاصل النظر فيما مضى فاللسانيات التطبيقية وفي خضّم الجدليّة القائلة بالمفارقة بين النظرية والتطبيق، تَبْقِي هذه القضيّة رهن الطرح الفلسفي ويقوم ذلك على أسس ومتطلّبات البحوث العلمية،

[1]- عصام أبو الزلال، **مدخل إلى علم اللغة التطبيقي**،ص24.

[2]- صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص20.

[3]- ينظر حلمي خليل، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، ص76.

[4]- وهذا ما سنقف عليه فيما يأتي.

[5]- صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص22-24.

ورفعا للبّس عما مضى نسجّل موقف **إلز (Ellis)** «الذي يفرق بين نوعين من البحوث: الأول استنتاجي يبدأ بالنظرية وينتهي بالبحث، والثاني استقرائي يبدأ بالبحث وينتهي بالنظرية»[1]، فهناك نوعين من الإجراء الأوّل استنتاجي والثاني استقرائي، ويبقى الباحث صاحب الموقف فيما يختار.

علم اللغة التطبيقي الحديث والعمل المؤسساتي:

قد انتشر هذا العلم بل وأصبح له جمعيات عالمية موزّعة بين مختلف دول العالم، حيث يوجد حوالي خمس وثلاثون (35) مؤسسة فرعية تابعة للجمعية العامة للسانيات التطبيقية[2]، وكذلك هناك حوالي خمس وعشرون (25) جمعية تنتسب إلى الاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي[3]، ومن المؤسسات العلمية الهامة في دعم انتشار اللسانيات التطبيقية في أرجاء العالم والتي كانت السبب في شيوع وتطوّر هذا الحقل:

ظهرت مدرسة اللسانيات التطبيقية في أدنبرة التي تأسست سنة 1956 (بمبادرة من المجلس الثقافي البريطاني لتوفير برامج لتعليم اللغة الإنجليزية بهدف تطوير تدريسها في بلدان الكومنفولث والعالم النامي)، ومركز اللسانيات التطبيقية في واشنطن الذي أّسس في سنة 1957، أسهما في بشكل كبير في شيوع المصطلح (تأسس من طرف منظمة Ford لحل مشكلات تديس اللغة الانجليزية في العالم النامي)[4].

واستمر فتح العديد من المؤسسات بعد المركزين المذكورين، فتح ثلاث جامعات في بريطانيا في بداية الستينات (بانقور – ليذز – لندن) وأخرى (ريدنق – أسكس)، وكان دورها دعم تعليم اللغات[5].

---

[1]- **A response to Gregg**. **Applied Linguistics**, Ellis، نقلا عن: صالح بن ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص17.

[2]- ينظر صالح بن ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص11.

[3]- ينظر عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص8-9.

[4]- ينظر صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص10-11.

[5]- ينظر **المرجع نفسه**، ص11.

في سنة 1964م تأسس الاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي ويعقد مؤتمرات حول قضايا اللسانيات التطبيقية كل ثلاث (03) سنوات[1]، وأصدرت مجموعة من الدوريات في شكل مجلّات، وقد اندمجت فيها عدد من الجمعيات حوالي خمس وعشرين (25) مجلّة، ومن خلال مؤتمراتها الأخيرة في "شتوتجارب" سنة 1975، "مونتريال" سنة 1978، "ولوند" سنة 1981، قد ركزت جهودها على تعليم اللغات الأجنبية وتعلّمها سواء الأولى أو الثانية[2].

وقد توالى فتح العديد من المؤسسات العلمية ولم تتطور موضوعاتها وظلت ضمن القضايا التعليمية من بينها[3]:

- في سنة 1967م تأسست الجمعية البريطانية لعلم اللغة التطبيقي.
- في سنة 1976م تأسست جمعية أستراليا لعلم اللغة التطبيقي.
- في سنة 1977م تأسست الجمعية الأمريكية لعلم اللغة التطبيقي[4].

ومن أشهر رواد علم اللغة التطبيقي:

روبرت كابلن (Robert Kaplan) (29 سبتمبر 1929):

هو أول من يحصل على رتبة أستاذ Professor في الولايات المتحدة الأمريكية[5]: ويعدّ «المحرر المؤسس للمراجعة السنوية للّسانيات التطبيقية وعمل كمحرر لمدخلات اللغويات التطبيقية في كل من الطبعتين الأولى والثانية من الموسوعة الدولية للغويات. بالإضافة إلى ذلك، فهو يؤسس محررًا مشاركًا (مع ريتشارد ب.بلدوف الابن) للقضايا الحالية في تخطيط اللغة. قام بتأليف أو تحرير حوالي 50 كتابًا، وأكثر من 165 مقالًا في مجلات علمية وفصول في الكتب ، وأكثر من 90 مراجعة للكتب

[1]- ينظر عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص8-9.

[2]- ينظر زين كامل الخويسكي، **قطوف من علم اللغة التطبيقي**، ص43-44.

[3]- ينظر عصام أبو الزلال، **مدخل إلى علم اللغة التطبيقي**، ص15-16

[4]- ينظر محمّد فتيح، **علم اللغة التطبيقي**، نقلا عن: عصام أبو الزلال، **مدخل إلى علم اللغة التطبيقي**، ص15-16.

[5]- ينظر صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص11.

وغيرها»[1] (...) بالإضافة إلى عشرة (10) تقارير مختلفة للحكومة والمؤسسات المختلفة في الولايات المتحدة وأماكن أخرى. قدّم من خلالها العديد من الأعمال وقد شغل منصب رئيس NAFSA (1983–84)، TESOL (1989-90)، و AAAL (1993-1994)[2].

بيتر ستريفانز (Peter Strevens) (12 جانفي 12/1922 جانفي 1989):

الأستاذ بيتر ستريفانز «تم تقديم أول اقتراح رسمي لإنشاء "جمعية اللغويات التطبيقية البريطانية" في عام 1965 بواسطة بيتر ستريفنز، ثم تم تعيينه مؤخرًا في كرسي جديد في اللغويات التطبيقية في Essex، وأيضًا سكرتير الرابطة الدولية للغات التطبيقية التي تم تشكيلها حديثًا يقدم جون تريم سردًا للخلفية العامة لتشكيل AILA نفسها، قبل أي رابطة وطنية فردية للغويات التطبيقية، ويوضح كيف تكمن جذورها في تحركات ما بعد الحرب نحو إعادة الإعمار والتوحيد في أوروبا (الغربية)»[3]، ويعد أول من حصل على لقب أستاذ Professor في بريطانيا[4].

إنجيس ماك انتوش (Angus McIntosh) (2005/1914):

اشتغل «أنجوس ماكنتوش أول أستاذ في مجلة فوربس للغة الإنجليزية واللغويات العامة في جامعة أدنبره. تم تعيينه في عام 1948، وقد قضى بقية حياته الأكاديمية في هذا المنصب، 31 عامًا، حيث أنشأ وقاد على الأرجح أقوى قسم للغة الإنجليزية موجود في أي مكان في العالم. »[5]، ولم يتوقف نشاطه البحثي على ذلك رغم الصعوبات وله العديد من الأعمال من بينها[6]:

- كان وراء مشروعين رئيسيين للقاموس والمسح اللغوي في اسكتلندا.
- نشر أطلس لغوي للغة الإنجليزية المتأخرة (LALME) في عام 1986.

[1] -https://emeriti.usc.edu/robert-b-kaplan/, (17/03/2020), (12 :13)

[2]- Voir **Ibid**.

[3]- https://baalweb.files.wordpress.com/2017/01/history_of_baal.pdf, (17/03/2020), (12:35).

[4]- ينظر صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص11.

[5]- http://www.amc.lel.ed.ac.uk/?page_id=238m, (17/03/2020), (14:22).

[6]- Voir **Ibid**.

- إلى جانب أعمال مرجعية أساسية أخرى واسعة النطاق مثل قاموس اللغة الإنجليزية الأوسط وقاموس أكسفورد الإنجليزي.
- في عام 1952 أنشأ المجلس المشترك للقواميس الاسكتلندية.

وفي عام 2013 أعيد تسميته المركز الذي كان يرأسه بـ: "Angus McIntosh" للغويات التاريخية.

مايكل ألكسندر كيركوود هاليداي (Michael Alexander Kirkwood Halliday) (13أبريل 15/1925 أبريل 2018):

بعد حصول **هاليداي** على درجة البكالوريوس في اللغة والأدب الصيني من جامعة لندن، أقدم على الدراسات العليا في اللغويات، أولاً في جامعة بكين ثم فيما بعد في جامعة كامبريدج، وحصل منها على درجة الدكتوراه في عام 1955 [1].

وفي عمله المعروف باسم "لغويات المقياس والفئة"، ابتكر **هاليداي** أربع فئات لوصف اللغة (الوحدة والهيكل والفئة والنظام) وثلاثة مقاييس (الرتبة والأسي والدقة). كما عمل أيضًا على التجويد (التنغيم والقواعد في اللغة الإنجليزية البريطانية، 1967) وتحليل الخطاب (التماسك في اللغة الإنجليزية، 1976). كانت نظريته اللاحقة، التي تسمى أحيانًا اللغويات النظامية، هي أن اللغة لها ثلاث وظائف: التفكير، والشخصية، والنص [2].

مايكل (ميشيل) مكارثي (Michael McCarthy):

يحمل الأستاذ **مكارثي** لقب «أستاذ فخري في اللغويات التطبيقية بجامعة نوتنغهام بالمملكة المتحدة. معروف جيدًا كخبير في تعليم وتعلم القواعد والمفردات، وهو مؤلف مشارك في ambridge

[1]- Voir https://www.britannica.com/biography/Michael-Halliday, (17/03/2020), (14:38).
[2]- Voir **Ibid**.

Grammar of English والمستويات الابتدائية والمتوسطة والمتقدمة من المفردات الإنجليزية قيد الاستخدام. كما أنه مؤلف للعديد من العناوين التي تهم المعلمين، بما في ذلك من Corpus إلى Classroom واللغة المنطوقة واللغويات التطبيقية»[1]، وقد عرف هذا الحقل العديد من الأعمال البحثية، ونشاط مكثف من طرف العديد من الدارسين.

ومن أشهر الموسوعات والمعاجم في اللغويات التطبيقية:

CONCISE ENCYCLOPEDIA OF APPLIED LINGUISTICS[2]:

المحرر: البروفيسور **مارجي بيرينز (MARGIE BERNS)**

جامعة بوردو، غرب لافاييت، إنديانا، الولايات المتحدة الأمريكية.

محرر منسق: الدكتور **كيث براون (KEITH BROWN)**

جامعة كامبريدج، كامبريدج ، المملكة المتحدة.

الصادرة عن:

Elsevier Ltd

بتاريخ: 2010.

لمحة عن الموسوعّة: هذه الموسوعة قام بتجميعها كل من **مارجي بيرينز** و **كيث براون** من عدة أوراق بحثية من أقسام مختلفة في علم اللغة التطبيقي، تعالج البحوث التي تحتويها الموسوعة العديد من القضايا في اللسانيات التطبيقية، منها: تعليمية اللغات، اللسانيات الاجتماعية، الاكتساب اللغوي، السياسة اللغوية ، الترجمة، واللغات في العالم كآسيا والصين، تعليم اللغة عبر الأنترنت، تعليم اللغة للصم البكم، اللغات الاستعمارية...

[1]- https://www.cambridge.org/us/cambridgeenglish/authors/michael-ccarthy, (17/03/2020),(14:55).

[2]- Voir Margie Berns and Keith Brown, **CONCISE ENCYCLOPEDIA OF APPLIED LINGUISTICS**, First edition, UK, Elsevier Ltd, The Boulevard, Langford Lane, Kidlington, Oxford, OX5 1GB, 2010, P xv-xvi.

The Encyclopedic Dictionary of Applied Linguistics: A Handbook for Language Teaching[1]:

تأليف: كيث جونسون (Keith Johnson) وهيلين جونسون (Helen Johnson)

الصادر عن:

Blackwell Publishing Ltd

بتاريخ: 1998-1999.

لمحة عن الموسوعة: تعدّ الموسوعة دليلاً مرجعيًا شاملاً للمفاهيم والأفكار الرئيسية والحركات الهامة والاتجاهات لجميع المهتمين بتعليم اللغة، يشمل أكثر من ثلاث مائة (300) إدخال مكتوب بأسلوب يمكن الوصول إليه، تحتوي الإدخالات على معلومات ببليوغرافية مختارة لمزيد من القراءة الإرشادية، مصدر مرجعي لا يقدر بثمن وحديث وموثوق لممارسة اللغويين وكذلك الطلاب.

Longman Dictionary of LANGUAGE TEACHING AND APPLIED LINGUISTICS[2]:

تأليف: جاك س.ريتشاردز (Jack C. Richards) وريتشارد شميدث (Richard Schmidt)

الصادر عن:

PEARSON EDUCATION LIMITED

بتاريخ: 2010.

لمحة عن المعجم: لتدريس اللغة واللغويات التطبيقية، يتضمن هذا القاموس المفردات الأساسية لكل من تعليم اللغة واللغويات التطبيقية مجال تدريس اللغة، معني بتطوير البرامج والدورات اللغوية، منهجية

[1]- Voir Keith Johnson and Helen Johnson, **Encyclopedic Dictionary of Applied Linguistics A Handbook for Language Teaching**, UK and USA, Oxford OX4 1JF, Massachusetts 02148, Blackwell Publishers Ltd and, 1999, P ix.

[2]- Voir Jack C. Richards and Richard Schmidt, **Longman Dictionary of LANGUAGE TEACHING AND APPLIED LINGUISTICS**, Fourth edition, **Great Britain**, Pearson Education Limited, 2010, P vii.

التدريس، تطوير المواد، نظرية اكتساب اللغة الثانية، الاختبار، المعلم التدريب والمجالات ذات الصلة، يتضمن القاموس مصطلحات مما يلي:

في مجالات الدراسة في مجال تدريس اللغة: يتضمّن: طرق وطرق التدريس في تدريس اللغة، تطوير المناهج وتصميم المنهج، اكتساب اللغة الثانية، تعليم الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، بمساعدة الحاسوب تعلم اللغة، تعليم المعلم في تدريس اللغة، قواعد اللغة الإنجليزية والنطق، اختبار اللغة وطرق البحث، والإحصاءات الأساسية.

ويتضمن القاموس أيضًا مصطلحات من مجال اللغويات التطبيقي، لأغراض هذا الكتاب ، ويشير بالنسبة "للغويات التطبيقية" إلى العملية تطبيقات اللغويات ونظرية اللغة وتتضمن مصطلحات من مجالات الدراسة التالية: اللغويات التمهيدية، بما في ذلك علم الأصوات، الصوتيات، بناء الجملة، دلالات والتشكيل، تحليل الخطاب، اللغويات الاجتماعية، بما في ذلك علم اجتماع اللغة والتواصل مهارة، اللغويات النفسية، بما في ذلك نظريات التعلم.

The Handbook of Applied Linguistics From Practice to Theory[1]:

تأليف: آلان ديفز (Alan Davies) و كاثرين إلدر (Catherine Elder)

الصادر عن:

Blackwell Publishing Ltd

بتاريخ: 2004.

لمحة عن المقدّمة: يعدّ هذا الكتاب التأسيسي مقدمة في علم اللغة التطبيقي، سرد حديث للغويات التطبيقية المعاصرة، أنواع مشاكل اللغة من المهم للغويين التطبيقيين، وتناقش التمييز بين مختلف مناهج البحث الذي اتخذه اللغويون النظريون واللغويون التطبيقيون لما يبدو أنّه لنفس المشاكل اللغوية المشتركة.

[1]- Voir Alan Davies and Catherine Elder, **The Handbook of Applied Linguistics**, First published, USA, UK, Australia, Blackwell Publishing Ltd, 2004, P 3-5.

يصف البروفيسور **ديفيز** مجموعة متنوعة من المشاريع التي توضح اهتمامات المجال وتسليط الضوء على المزج الذي يقدمه بين الخبرة العملية والفهم النظري، يرتبط التشديد المتزايد للغويات التطبيقية إلى نمو الاحتراف والاهتمام بالمساءلة ، يتجلى في توسيع التركيز على المواقف الحرجة.

ويجادل **ديفيز** بأن هذا هو الأكثر حدة في التوتر بين تقديم المشورة كنتيجة للبحث واتخاذ الإجراءات السياسية من أجل تغيير الوضع الذي يزعم أنه يحتاج إلى تحسين، هذه المعضلة لا تقتصر على اللغويات التطبيقية وقد تكون الآن متوطنة في التخصصات التطبيقية، مثل: مسح القضايا الحالية في اللغويات التطبيقية، بما في ذلك مفهوم اللغة الأصلية وتطوير اللغة الإنجليزية العالمية، دراسة اللغة في العالم الواقعي، يدرس أيضا تأثير اللغويات والعلوم المعرفية والفلسفة على اللغويات التطبيقية، يجعل التباين مع اللغويات التعليمية، يقترح أن القضية الرئيسية للمهنة ستكون بشكل متزايد التوتر بين المشورة وعمل، يقترح أن علم اللغة التطبيقي هو نظرية وليس تخصص نظري.

المبحث الثاني: المجالات الوظيفية للسانيات التطبيقية وتطوّر المجتمعات الغربية

المفاهيم الحديثة للسانيات التطبيقية وصلتها بواقع المجتمعات الغربية وحاجاته:

إن الغاية الأسمى التي نهدف إليها من خلال هذه الدراسة ومن خلال ما تم التطرّق إليه سابقا، التنبيه على أن اللسانيات التطبيقية علم يبحث في واقع المجتمعات قصد اقتراح حلول لمشكلاته اللغوية ومشكلات التواصل، ومن هذا المنطلق يرى **كوك** أنّ «اللسانيات التطبيقية...الانضباط الآكاديمي المعني بالعلاقة بين المعرفة عن اللغة وصنع القرار في العالم الواقعي»[1]، فلم تعد هي اللسانيات التي تعنى باللغة فقط بل أخذت وجهة أخرى تتحرى من خلالها واقع المجتمعات وحاجياتِه.

وبعبارة أدق فإن علم اللغة التطبيقي نشأ لسببين[2]:

الأول: ذلك أن اللغة —اللغات بصفة عامة وليس لغة بعينها- قد تفاعلت مع جميع جوانب النشاط الإنساني، ومع جميع العلوم؛ نظرية كانت أو تطبيقية.

الثاني: تحرّي علماء اللغة درس اللغة في تفاعلها مع كل علم وكل نشاط إنساني.

وقد لاحظ الباحثان **آلان ديفز** (**Alan Davies**) و**كاثرين إيلدر** (**Elder Catherine**)، في كتابهما "the handbook of Applied Linguistics"؛ أن هناك تساؤلات عديدة تجيب عنها اللسانيات التطبيقية، وهذا ينضوي تحته العديد من الاهتمامات، و«غالبا ما يقال أن اللغويات

[1]- Cook, Guy, **Applied Linguistics**, P20, in: Alan Davies, **An Introduction to Applied Linguistics**, p2.

[2]- ينظر حيدر فريد عوض، **فصول في علم اللغة التطبيقي: علم المصطلح وعلم الأسلوب**، ط1، القاهرة، مكتبة الآداب، 1429هـ/2008م، ص3، وينظر العناتي وليد أحمد، **العربية في اللسانيات التطبيقية**، ط بلا، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2011، ص24، وينظر صالح بن ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص15.

التطبيقية تهتم بحل أو على الأقل تحسين المشكلات الاجتماعية التي تنضوي على اللغة»[1]، ويضيف الباحثان ذاتُهُما أنّ المشاكل اللغوية التطبيقية التي لاقت الكثير من الاهتمام تُطْرَحُ في شكل الأسئلة التالية[2]:

- كيف يمكننا تعليم اللغات بشكل أفضل؟.
- هل يمكننا تشخيص أمراض الكلام بشكل أفضل؟.
- كيف يمكننا تحسين تدريب المترجمين والمترجمين الفوريين؟.
- كيف يمكننا كتابة اختبار لغوي صالح؟
- كيف يمكننا تخمين برنامج ثنائي اللغة للمدرسة؟
- كيف يمكننا تحديد مستويات معرفة القراءة والكتابة لجميع السكان؟
- كيف يمكننا مناقشة مفيدة للغة النص؟
- ما النصيحة التي يمكن أن نقدمها لوزارة التربية والتعليم والاقتراحات لإدخال وسيلة جديدة للتعليم؟
- كيف يمكننا مقارنة اكتساب اللغة الأوروبية والآسيوية؟
- ما النصيحة التي ينبغي لنا إعطاء محامي الدفاع على صحة نسخة الشرطة للمقابلة مع المشتبه به؟.

وتعرف كل لغات العالم تفاوتا في استخدامها[3]:

- ففي سنة 1958 انخفضت نسبة المتكلمين باللغة الإنجليزية من 9.8% إلى 7.6% بين الناس الذين كانوا يتكلمون لغات سائدة.
- وانخفضت نسبة المتكلمين باللغات الأوربية كالإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، البرتغالية

[1]- Alan Davies and Catherine Elder, **The Handbook of Applied Linguistics**, P1.

[2] - Voir **Ibid**.

[3]- ينظر صامويل هنتنجون، **صدام الحضارات إعادة صنع النظام العالمي**، ط2، تر، طلعت شايب، تق، صلاح قنصوة، القاهرة، سطور، 1999، ص100.

والإسبانية من 24.1% إلى 20.8% سنة 1992.وفي نفس السنة تزايد إلى أضعاف عدد المتحدثين بلغة الماندرين. والتغيرات في استعمال اللغة تنعكس على فرص الهيمنة الدول وحظوظ بقائها في الريادة في الساحة السياسية والدولية، ما يفرض على النظم السياسية دعم لغاتها بغية تسهيل التواصل بها وبالتالي دعم تواجدها.

ويُخْتَصَرُ الغرض الإجرائي في حقل اللسانيات التطبيقية في السياق الغربي، في اهتمامات الباحثين على بلورة لسانيات تطبيقية تهتم بقضايا المجتمع، حيث أنّ اللسانيات التطبيقية بناء على «التحولات المجتمعية الكبيرة التي شهدها العالم في الآونة الأخيرة، (...) [تفرض] على اللسانيين التطبيقيين التأقلم مع المتطلبات الجديدة وتكييف أبحاثهم، بحيث تمتلك القدرة على تغيير وجهتها نحو الانشغالات الطارئة، وبهذا تكون اللسانيات التطبيقية قد احتفظت بمبررات وجودها، ودخلت دائرة الجدوى المطالبة بها كل العلوم في الوقت الراهن»[1]، ومن خلال تتبع المسار الآتي نقف على أهم الآراء حول اللسانيات التطبيقية علاقتها بالمشكلات الاجتماعية.

إنّ علم اللغة التطبيقي بعد تأسيسه تمحور حول إشكالات تعليم اللغة وتعلّمها، وما يتعلّق بالسياق التعليمي[2]، ثم ما لبث أن انتقل إلى البحث في قضايا أخرى، وقد أورد **مُحَمَّد خاين** مقتبساً **لمارتن ستيغي (Martin Stugu)** الذي يرى «أنّ الخلفية التي تقف عليها اللسانيات التطبيقية (...)، [توصف]، بالمنعرج الاجتماعي، والثقافي والسياسي في تاريخها الذي بدأ بقضايا التعلم، لتصل إلى مشاكل التواصل في تنوعها، وتعدد تمظهراتها، في محطتها الحالية، (...)، ولأجل ضبط أكثر دقة لخصائص اللسانيات التطبيقية المعاصرة، يجب الإشارة إلى أن الأمر لا يتعلق ببعض الأوجه التطبيقية للسانيات النظرية، مع عملها على استحداث نظريات خاصة غالبا ما تكون ذات طبيعة بينية، مع انفتاح أكثر انعطافا نحو مشاكل التواصل التي يمكن أن تواجه الإنسان في عالمه الحالي»[3]، مع

[1]- مُحَمَّد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعّبات التطوّر**، ص31.

[2]- ينظر مُحَمَّد خاين، **المرجع نفسه**، ص 31، وينظر صالح بن ناصر الشويخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص23-24.

[3]- : Martin Stugu, **Linguistique populaire**, **language awareness**, **linguistique appliquée** **interrelations et transitions**, P89 ، نقلا عن: مُحَمَّد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعّبات التطوّر** ص31.

العلم أن للسانيات التطبيقية ظل من أولوياتها تعليم اللغة وتعلمها، وحتى الجمعيات التي نشأت في أستراليا وأوربا في وقت ليس ببعيد، كان لها الدور نفسه إذ تعدّ تطبيقاً للسانيات النظرية، وقد درس المهتمون أول ما درسوا اللسانيات العامة ثم انتقلوا إلى التطبيقات اللسانية كمعلمين ومدرّسين[1].

وبعد ثورة **نعوم تشومسكي** (**Naoum Chomsky**) على البنيوية، حدثت نقلة في القضايا المعرفية على غرار اللسانيات واللسانيات التطبيقية، وخاصة بعد ظهور مفهوم الكفاية التواصلية الذي يقصد به المعرفة اللغوية، بالإضافة إلى المعرفة الاجتماعية، بالتزامن مع تحديد الإطار الزمكاني والكيفية المناسبة للاستعمالات الكلامية، أيضا عرفت نظرية تحليل الخطاب –التي طوّرت في بريطانية في جامعة بيرمنقهام– تحولات جذرية من خلال تجاوز حدود الجملة إلى مفهوم التحولات بين مستخدمي اللغة[2].

وما لبث حتى ظهر مفهوم التعليم المتمركز حول المتعلّم وتغيرت معه المفاهيم التعليمية كثيرا، إذ ظهر على غرارها ابتكارات منهجية مثل ما يطلق عليه بالمغالطات في المقارنة، والمدونات اللغوية[3]...

وتعد اللسانيات التطبيقية حقل متداخل الاختصاصات ذات طبيعة «داخل–ثقافية(intra-culturels)، وأخرى بين–ثقافية(inter-culturels)»[4]متعدد الروافد المعرفية ومتعدد المواضيع، وفي الولايات المتحدة الأمريكية دار جدل كبير حول قضايا التعدد اللهجي[5] في إطار تحسين المهارات اللغوية داخل المجتمع الأمريكي، وقد «انطلقت البحوث الميدانية تغطي كل ما يخدم العلاقات الدولية للولايات المتحدة»[6]، من بينها مبادرة الرئيس الأمريكي **جورج بوش** (**George Walker**

---

[1]– ينظر صالح بن ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص23.

[2]– ينظر **المرجع نفسه**، ص26–27.

[3]– ينظر **المرجع نفسه**، ص28–29.

[4]– Martin Stugu, **Linguistique populaire**, **language awareness**, **linguistique appliquée** : **interrelations et transitions**, P89، نقلا عن: محمد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعّبات التطوّر**، ص32.

[5]– ينظر عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص93.

[6]– فردريك ج. نيومايد، **السياسة في علم اللغة**، ص58، نقلا عن العناتي وليد أحمد، **العربية في اللسانيات التطبيقية**، ص24.

Bush) والتي كان موضوعها تحسين المهارات اللغوية ومهارات التواصل بين أبناء الشعب الأمريكي في إطار الأمن القومي[1].

واللسانيات التطبيقية المعاصرة توصف بطابعها المتمركز حاليا على التفاعلات داخل الثقافة الواحدة، لمواجهة المشكلات القائمة حول بلوغ الرسالة الثقافية، ضمن نسق واحد، في فضاء جغرافي واحد، مع مراعات تحليل الممارسة الخطابية بغية الوصول إلى العلاجات للمشكلات القائمة[2].

ومن بين القضايا الاجتماعية في حقل اللغويات التطبيقية بالضبط في مجال اللسانيات الاجتماعية «تحاول السلطة، عبر التخطيط الألسني، إيجاد الحلول المناسبة لمسائل اللغة في المجتمع. ولن ينحصر التخطيط الألسني بعمل السلطة، إنما بإمكان المؤسسات وأجهزة أخرى القيام بهذا العمل.[كسلطة الكنيسة، المديريات، المجامع]، إلّا أنّ عمل الدولة يبقى العمل الأساسي»[3]، من بين الدراسات في أوربا وشرق أسيا[4]:

- بذلت حكومة تيتو في يوغسلافيا جهودا في فصل اللغة المسدونية عن الصربية والكرواتية.
- وفي روسيا دعم نظام الحكم الأحرف الروسية في نظام الكتابة.
- وفي النرويج أولت حكوماتها التقريب بين الدنماركية والنرويجية اهتماما كبيرا.
- ولاتزال الحكومة البلجيكية على غرار جهودها السابقة إقامة توازن بين الوالوان والفلاماندیون وهما شعبان يعيشان في بلجيكا.
- وفي كندا ألزمت المؤسسات الحكومة اعتماد اللّغتين الإنجليزية والفرنسية... . والأمثلة في هذا السياق عديدة، والتخطيط اللغوي يعدّ من أهم المشاريع العلمية في تحسين اللغة داخل المجتمع والمؤسسات التابعة للدولة في إطار تعزيز المواطنة وتحسين العلاقات داخل المجتمع الواحد.

[1]- ينظر العناتي وليد أحمد، **العربية في اللسانيات التطبيقية**، ص24.

[2]- ينظر محمّد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعّبات التطوّر**، ص32.

[3]- ميشال زكريا، **قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية مع مقاربة نفسية مع مقارنة تراثية**، ط1، بيروت – لبنان، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والنشر والترجمة، 1993، ص11.

[4]- ينظر **المرجع نفسه**، ص12.

تحول اللسانيات التطبيقية إلى حقل استعلامي ناقد:

تجاوزت اللسانيات التطبيقية في «التسعينات الميلادية (...) فصول تعليم اللغة، [وبدأ الباحثون في هذا الحقل] في دراسة أماكن العمل المتعددة اللغات وبيئات التعلم الجديدة والسياقات المهنية الأخرى دراسة منتظمة ناقدة. وقد وقعت كثيرا من المواقع البحثية الجديدة ضمن اهتمامات المتخصصين في اللسانيات التطبيقية بسبب كثافة الهجرة العالمية والتواصل بين الأفراد المنحدرين من خلفيات لغوية وثقافية مختلفة. فتركيز المتخصصين (...) بدأ في التوسع ليشمل تدريجيا مجموعات مختلفة من مستعملي اللغة. كما حفزت العولمة والاتصال اللغوي بعض الباحثين لطرح أسئلة تتعلق بقدرة مستعملي اللغة على الوصول إلى مصادر اللغة»[1]، وتوسُّع هذا الحقل يشير إلى أهمية عدّ اللغة في أيٍ من سياقاتها مصدر من مصادر الدراسة الألسنية التطبيقية.

وغير بعيد عن ذلك تأثر الباحثون في اللغويات التطبيقية بعلماء الاجتماع على غرار **بورديو (Bourdieu)**، ونظرته إلى اللغة على أنها مصدر يتأثر بالعوامل السياسية والتاريخية، وحتى قدرة الفرد على تعلم اللغة تتأثر بجملة من العوامل ليست من مشمولات الإشكالات المعرفية، إلّا أنّها قد تكون في انعدام فرص التعلم واستخدام اللغة[2]، ويمكن أن تندرج هذه الرؤية ضمن اللسانيات الاجتماعية التي هي أحد أهم تخصصات علم اللغة التطبيقي، «ويشير «ج. فيشمان» (J.Fishman) إلى الأهمية الخاصة التي ترتديها السوسيو – ألسنية التطبيقية في الحالتين التاليتين:

أ ـ عندما يتوجّب تطوير لهجات معيّنة بهدف جعلها عاملة وسط محيطات جديدة.

ب ـ عندما يتوجّب تدريس العدد الكبير من المجتمعات البشرية لغات لا يعرفونها لكي يكون بقدورهم التعامل بواسطتها مع محيطهم الجديد»[3]، ومن أوجه تطور الدراسات في حقل اللغويات التطبيقية، مرورها باعتبارات متعددة سياسية منها واقتصادية، إلى قضايا تشمل هوية الأفراد وذاتيتهم[4]، وتعدّ

[1]- صالح بن ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص30.

[2]- ينظر **المرجع نفسه**، ص30.

[3]- J.Fishman, **Sociolinguistique**, PP 121 sv ، نقلا عن ميشال زكريا، **قضايا السنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارن وتراثية**، ص9-10.

[4]- ينظر صالح بن ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص31.

الولايات المتحدة الأمريكية من أكبر المستفيدين من هذه الدراسات في محاولتها فرض هيمنتها، من خلال الانفتاح عن الشعوب والثقافات المختلفة.

وفي نفس السياق تعد الإيديولوجيا والسياسة والسلطة من أعقد الإشكالات، إذ تجد اللغة في أهم زوايا التقاطع الثقافي والسياسي والإيديولوجي، وقد خلق هذا التلاقح الثقافي خطابا جديدا متلبسا بالعديد من الشكوك وأوجه النظر، ما انعكس –على غرار المؤسسات التعليمية– على واقع المجتمعات، ومن أمثلة ذلك وفي بريطانيا جُعِلَتْ السياسة اللغوية لإنهاء الهيمنة السياسية البريطانية عن اللغة الانجليزية وتحويلها إلى لغة عالمية، تتصل أكثر بمناحي حياة الإنسان والاستخدامات التكنولوجية[1].

وتعد إشكالية اللسانيات التطبيقية مذهبا نقديا؟، قضية رهينة الواقع الثقافي والسياسي والاجتماعي، واللسانيات التطبيقية توسعت موضوعاتها البحثية على غرار تعلم اللغة واستخدامها إلى قضايا تتعلق بالمجتمع مثل التخطيط اللغوية، والإيديولوجيا اللغوية، وهذا دليل واضح على أن علم اللغة التطبيقي تجاوز المفهوم التقليدي على أنه تطبيق للنظرية اللغوية سعيا إلى تطوير رؤية ناقدة حول اللغة وعلاقتها بالحياة الاجتماعية اليومية، وهذا ما جعل اللسانيات التطبيقية علم تتقاطع فيه العديد من العلوم[2].

ولا شك أن دور اللغة في المجتمع دورا بارزا؛ حيث تغيّر الخطابات المعدّة لأغراض خاصة رؤية المجتمعات بما تحمله من إيديولوجيا وفكر، «وتوضح آراء (Rampton) في هذا المضمون الطريقة التي يمكن من خلالها لمهنة مثل اللغويات التطبيقية أن تصبح فنا نقديا بالمعنى الواسع، وحتى بدون اللجوء إلى مذاهب فرعية معينة مثل تحليل الخطاب النقدي؛ إذ من الواضح جدا أن اللغويات التطبيقية تعد مجالا متطورا، ويخضع في ظل التركيبة الخاصة من القوى الاجتماعية السياسية إلى النقد الذاتي ويعمل على برامج جديدة تساهم في إعادة صياغته وجعله مشروعا مهنيا، لقد وصلنا إلى نوع من اللغويات

[1]– ينظر ميشيل مكارثي، **قضايا في علم اللغة التطبيقي**، ص171-172.

[2]– ينظر صالح بن ناصر الشويخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص31.

التطبيقية أكثر تطورا قياسا بالفكرة المبسطة للغويات التطبيقية»[1]، ولتحديد هوية هذا العلم في ظل رؤية نقدية تؤخذ بعين الاعتبار جملة النقاط التالية[2]:

- إعادة التأطير الناقد لمفهوم الناطق الأصلي ومستعمل اللغة.
- إعادة التأطير الناقدة للغة في تعلم اللغة والاستعمال اللغوي.
- التقصي الناقد لقضايا الهوية والقدرة في سياق تعلم اللغة واستعمالها.
- التقصي الناقد للممارسات اللغوية في سياقات الحياة الفعلية، مع التركيز على وجهة الحصوص على كيفية استعمال المصادر اللغوية واستغلالها من قبل مختلف الهيئات مثل وسائل الإعلام والحكومات والجهات القانونية.

مجالات اللسانيات التطبيقية المعاصرة:

يذهب **صالح ناصر الشويرخ** إلى تصنيف مجالات وفروع اللسانيات التطبيقية وقضاياها عبر مسارها التراكمي اعتمادً على التحليل الكمّي، فجاء تصنيفه لهذه المجالات والفروع والقضايا على النحو التالي[3]:

1- حوالي نصف كمية المؤلفات في حقل علم اللغة التطبيقي له علاقة بطريقة أو بأخرى بتعليم اللغة وتعلمها بما فيها دراسات اكتساب اللغة الثانية واختبارات اللغة. ومن هنا يمكن القول إن أحد أهم مجالات اللسانيات التطبيقية هو تعليم اللغات وتعلمها.

2- حوالي 5 % من هذه الكمية تشمل مناقشات حول طبيعة اللسانيات التطبيقية نفسها وحدودها ومجالاتها.

3- 45 % الباقية تقسّم إلى:

- قسم أوّل: التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية، وهو أحد فروع اللسانيات الاجتماعية.

[1]- ميشيل مكارثي، **قضايا في علم اللغة التطبيقي**، ص176.

[2]- ينظر صالح بن ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص32.

[3]- ينظر **المرجع نفسه**، ص21-22.

– قسم ثان: يشمل الاستخدامات المهنية للغة، حيث ظهرت في السنوات الأخيرة دراسات مفصلة حول اللغة المستخدمة بين الأطباء والمرضى أو المستخدمة في المحاكم أو في الفصول الدراسية.

– قسم ثالث: يتعلق بالسلوك اللغوي المنحرف، والقياس اللغوي المستخدم في تحديد مثل هذا السلوك. وهذا يعني أن حقل اللسانيات التطبيقية يتناول المشكلات التي يعاني من الأفراد الذين لديهم صعوبات في السمع، والبكم، وكبار السن، من فقد القدرة على الكلام نتيجة لإصابة في الدماغ، وتبرز هذه الموضوعات في اللسانيات النفسية التي تعد حاليا من أبرز وأهم حقول اللسانيات التطبيقية.

– قسم الربع: يتعلّق بالحالات الطبيعية التي يتعرض فيها الإنسان لأكثر من لغة، ويعرف هذا بالثنائية اللغوية والتعددية اللغوية والتعددية الثقافية وموضوعات أخرى شبيهة بذلك.

ويندرج ضمن مجالات للغويات التطبيقية «الاتجاهات الحديثة (..) والنظريات الحديثة في مجالات وفروع تنتمي إلى علم اللغويات التطبيقية»[1]، وبالتالي لا تنحصر الأبحاث في المجالات فقط بل أيضا في النظريات والاتجاهات التي تتشكل منها هذه المجالات، وقد تكون هناك أدوات منهجية ونظريات قائمة وفاعلة في البحث في اللغويات التطبيقية، وهي تندرج ضمن الدراسة في هذا الحقل وبالأهمية بما كان وينبغي استثمارها في الدراسة العلمية.

ومن المجالات والنظريات والاتجاهات الحديثة والمعاصرة في اللسانيات التطبيقية ما أورده **شميث (Schmitt)**[2] من موضوعات تطرق إليها مؤتمر الجمعية الأمريكية للسانيات التطبيقية:

"اللغة واكتسابها، واللغة والقياس، واللغة والمخ، واللغة والمعرفة، واللغة والثقافة، واللغة والإيديولوجيا، واللغة والتعليم، واللغة والتفاعل، واللغة والاستماع، واللغة والإعلام، واللغة والسياسة، واللغة والقراءة، واللغة ومناهج البحث، واللغة والمجتمع، واللغة والكلام، واللغة والتقنية، واللغة والترجمة،

[1]– غسان بن حسن الشاطر وعلي بن ماجد آل رشيدة وآخرون، **اتجاهات حديثة في اللغويات التطبيقية**، ط1، السعودية: الرياض، مركز عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1440 – 2018، ص 11.

[2]– ينظر Schmitt, **An Introduction to Applied Linguistics**، نقلا عن: صالح بن ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص21.

واللغة والكتابة."

أورد **ديفز (Davies)**[1] المجالات التي اقترحتها الجمعية العالمية للسانيات التطبيقية هي:

"تعلم اللغات للبالغين، ولغة الأطفال، وعلم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء، وتحليل الخطاب، وتقنيات التعليم وتعلم اللغة، ومنهجية تدريس اللغات الأجنبية وإعداد المعلمين، والترجمة، واللغة والتعليم في البيئات متعددة اللغات، واللغة والجنس، واللغة لأغراض خاصة، والتخطيط اللغوي، واختبارات اللغة والتقويم، وعلم المعاجم، وتعليم اللغة الأم، وعلم اللغة النفسي، والبلاغة الأسلوبية، واكتساب اللغات الثانية، واللسانيات الاجتماعية، وتعليم القراءة والكتابة، واللغة وعلم البيئة(فرع من علم الأحياء يدرس العلاقات بين الكائنات الحية وبيئتها)، واللغة والإعلام، ووسائل الاتصال المستخدمة في المهن المختلفة، واستقلالية المتعلم في تعلم اللغة".

وأضيف عددا من المجالات والنظريات والاتجاهات البحثية والّتي تعدّ من ضمن القضايا التي تثير اهتمام الباحثين في جامعة الإمام ابن سعود الإسلامية، ومركز عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، وقد اهتم بها الباحثون في المراكز المذكورة كمجالات بحث معاصرة في الجامعات الغربية، وقد ترجم المركزان المذكوران عددا منها في شكل كتب وأبحاث ودراسات ومن بينها:

لسانيات المتون/المدونات اللغوية (Corpus Linguistics):

تعريفه لسانيات المتون/المدونات: يرى **صالح بن فهد العصيمي** أنه من الصعب تعريف لسانيات المدونات لأسباب عديدة منها أنه فرع معرفي حديث الظهور نسبيا، أيضا استخداماتها المتعددة ومجالات مختلفة، وقد اختلف الباحثون في توصيفها فمنهم من يرى أنها علم قائم بذاته، ومنهم من يعتبرها منهجاً وليس علم، ومنهم من أعرض عن تعريفها مطلقاً[2].

[1]- ينظر Davies, **An Introduction to Applied Linguistics: From Practice to Theory**، نقلا عن: صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص20-21.

[2]- ينظر صالح بن فهد العصيمي، **لسانيات المتون قضايا أساسية في التأصيل والتطبيق والمنهج**، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، مركز عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1439هـ/2018م، ص16.

ولسانيات المدونات اللغوية في أيسر تعريفاتها هي عبارة عن عملية جمع النصوص وتصنيفها وتبويبها وهي بعبارة أدق «مجموعة من النصوص اللغوية الشفوية أو المكتوبة الموثقة (من حيث المصدر والتاريخ والنوع كحد أدنى).

ومن التسميات الشائعة –إلى حد ما– اسم «الذخيرة اللغوية»، والتي أطلقها رائد العمل العربي في مجال لمدونات الحاسوبية اللساني عبدالرحمن حاج صالح»[1]، فالمدونات اللغوية في لسانيات المدونات يتم تحليلها وتصنيفها وتبويبها باستخدام الحاسب الآلي.

مجالات استخدام المتون/المدونات في الدراسة اللغوية: لا يقتصر استخدام المتن على صنف معين من اللغة (كالمكتوب أو المنطوق) فهو يشمل إي عمل أكان مكتوبا أو منطوقا، وقد أرود **العصيمي** مجالات متعددة يمكننا أن نستخدم فيها المدونات من بينها، المتون ودراسة النحو، المتون والدراسة المعجمية، المتون دراسة العلاقات الدلالية، المتون ودراسة التداولية، المتون وتحليل الخطاب، المتون واللسانيات الاجتماعية، المتون واللهجات والتنوعات الكلامية، المتون والأسلوبية ولسانيات النص، المتون والاكتساب اللغوية وتدريس اللغة، المتون واللسانيات التاريخية، المتون واللسانيات النفسية، المتون والدراسات الثقافية، المتون واللسانيات الجنائية، المتون والدراسات التقابلية والترجمية، المتون وعلم النفس الاجتماعي، المتون واللسانيات الحاسوبية[2].

الأسئلة التي تجيب عنها لسانيات المتون/المدونات: إنّ الأسئلة الكثيرة حول ماهية هذا العلم وما الدور الذي يحظى به؟، فلسانيات المتون/المدونات اللغوية تجيب عن كثير من الأسئلة من بينها[3]:

1- ما أكثر الكلمات أو العبارات ترددا؟

[1]– محمود إسماعيل صالح وعبدالله يحيى الفيفي وآخرون، **المدونات اللغوية العربية بناؤها وطرائق الإفادة منها**، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، مركز عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 1436هـ، 2015م، ص19-20.

[2]– ينظر صالح بن فهد العصيمي، **لسانيات المتون قضايا أساسية في التأصيل والتطبيق والمنهج**، ص33-51.

[3]– ينظر أيمن الدكروري، **المدونات اللغوية ودورها في معالجة النصوص العربية**، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، مركز عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1439هـ، 2018م، ص33.

2- ما أوجه الاختلاف بين النصوص المكتوبة والنصوص المنطوقة؟

3- ما الأفعال، أو الأسماء، أو الحروف التي يستخدمها أهل اللغة أو أهل التخصص أكثر من غيرها؟

4- ما حروف الجر (أو الأفعال، أو الأسماء) التي تسبق أو تلي كلمة بعينها؟

5- كيف يستخدم أهل اللغة أو أهل التخصص كلمة أو مصطلحا معينا؟

6- كم مرة تستخدم فيها التغيرات الاصطلاحية بين أهل اللغة أو أهل تخصص ما؟.

التحليل النقدي للخطاب (Critical Discourse Analysis):

تعريفه التحليل النقدي للخطاب: يعرفه **صالح بن ناصر الشويرخ** بقوله: «فتحليل الخطاب الناقد يهدف، من خلال المستويات السطحية للشكل اللغوي، إلى الكشف عن تأثير الإيديولوجيا في الخطاب، والتأثير المضاد للخطاب في الإيديولوجيا، وكيف أن هذين العنصرين ينشآن من البنية الاجتماعية وعلاقات القوة، وكيف كذلك يقومان بخدمة هذين الجانبين»[1]، فالسلطة والإيديولوجيا والسياق الاجتماعي من المفاهيم الأساسية في التحليل النقدي للخطاب.

ويأخذ **بهاء الدين محمد مزيد** وجهة مختلفة في تعرف التحليل النقدي للخطاب حيث يقول: «التحليل النقدي للخطاب لا ينكفئ على السياقات اللغوية والنصيّة المحدودة بل يتجاوزها إلى السياقات الاجتماعية المهيمنة، ولا ينخدع بالمقولات الجاهزة، ولا بما تمارسه الإيديولوجيات من تعمية، وتعتيم، وخداع، ولا يتوقف عند ما هو كائن، بل يتجاوزه إلى ما يمكن وما ينبغي أن يكون»[2]، وبالتالي يُحدث تغيرات في أنماط الخطابات.

رواد التحليل النقدي للخطاب[3]:

نورمان فيركلف (Norman Fairclough): اتخذ من علم الاجتماع والسيمياء الاجتماعية وعلم

[1]- صالح بن ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص220.

[2]- بهاء الدين مُحَمَّد مزيد، **تبسيط التداولية**، ط1، القاهرة، شمس للنشر والتوزيع، 2010، ص105.

[3]- ينظر صالح بن ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص216.

اللغة الوظيفي النظامي أساسا لدراسته.

روث وودك (Ruth Wodak): يضع الباحث الخطاب في سياقه التاريخي بما في ذلك السياسة والمجتمع.

فان ديك (Van Dijk): حث على الاهتمام بلسانيات النص واللسانيات الإدراكية وأيضا تحليل الخطاب من خلال الاستعانة بمذهب الإدراك الاجتماعي.

نماذج التحليل النقدي للخطاب: من أهم المقترحات العلمية في مجال التحليل النقدي للخطاب مقترح **نورمان فيركلف** الذي يتبنى النموذج التالي[1]، الذي يمر التحليل النقدي بثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: وصف النص.
المرحلة الثانية: تفسير العلاقة بين النص والتفاعل.
المرحلة الثالثة: شرح العلاقة بين التفاعل والسياق الاجتماعي.

اللسانيات الجنائية (Forensic linguistics):

تعريف اللسانيات الجنائية: تدخل ضمن مجال اللّغة والقانون، يعرفها **جون جيبونز (John Gibbons)** في كتابه اللغة والسلطة «اللسانيات الجنائية (Forensic linguistics) أو اللغويات الجنائية أو علم اللغة الجنائي أو القضائي أو القانوني تشمل طيفا واسعا من التحليل اللغوية اللساني منها: تحليل اللغة ودورها في مجالات عدة مثل: القضاء، أو القانون، أو الإرهاب، أو التحقيقات الجنائية، أو الحقوق الفكرية،... وهي –أي اللسانيات الجنائية– فرع مهم من فروع للسانيات التطبيقية وعلم حديث النشأة»[2]، ويشتغل هذا المجال باللغة في دوائر القضاء.

[1]– ينظر نورمان فيركلف، **اللغة والسلطة**، ط1، القاهرة، المركز القومي للترجمة، 2016، ص151.

[2]– جون جيبونز، **اللغة والقانون**، ص297–315، نقلا عن: صالح بن فهد العصيمي، **اللسانيات الجنائية: تعريفها، ومجالاتها، وتطبيقاتها**، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، مركز عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1441هـ، 2020م، ص24.

ويعرّفها **أنطونيوس نادر** من منظوره التطبيقي فيقول «يقوم هذا العلم، على تحليل دقيق ومنهجيّ للخصائص الصّوتية والبصريّة والاجتماعيّة التي تتميّز بها لغة شخص يكون مرتبطًا بإحدى الدّعاوى القضائيّة. وتعمل على استخراج نتائج هذا التحليل، مجموعةٌ من المتخصّصين في حقول لسانيّة شتّى منها: "اللّسانيّات الوظيفيّة واللّسانيّات الاجتماعيّة". تُسهم هذه التّحليلات في تضييق دائرة المشتبه بهم، وهي بذلك تَزيد من فعاليّة العمل الجنائيّ. ويُعدّ تقييم الاستجوابات والتّصريحات القضائيّة لدى الشرّطة وفي المحاكم، أبرز مجالات تطبيق هذا العلم؛ حيث تُقارن هذه التّصريحات لتبيان براءة المشتبه به أو لإعادة تحقيق العدالة في إحدى القضايا»[1]، ويساعد علم اللغة الجنائي المتخصصين في الجرائم في البحث عن البصمة اللغوية في لغة الإجرام.

مجالات اللسانيات الجنائية: وضع **صالح بن فهد العصيمي** العديد من الاهتمامات في هذا المجال هي[2]:

- التثبّت من نسبة قضايا الحقوق الفكرية والتصريحات والخطب والمقالات لأصحابها.
- فك شيفرات رسائل المنظمات الارهابية واللغة المعادية، ورسائل التهديد والانتحار.
- تقييم أفعال ومقاصد الارهابيين وتوقعها قبل حدوثها من خلال اللغة.
- من خلال تحليل لغة العقود بين الشركات والأفراد، يمكننا كشف التلاعب في صياغة العقود التي ترفع حظوظ الشركات على الأفراد في حالة التنازع.
- عند تحليل لغة المنظمات الإرهابية يمكننا الكشف عن الرسائل والإيديولوجيا التي يحاول هؤلاء تمريرها.
- الكشف عن تأثير القوى والنفوذ في مجال العدالة كلغة القاضي والمفتش ووكيل الجمهورية ضد المتهم. واللسانيات الجنائية من المجالات الحديثة التي تتطلب اهتماما بالغا في ظل تفشي الجريمة الإلكترونية ومشكلات الابتزاز والتحرّش عبر الشبكة العنكبوتية.

[1] - https://mana.net/linguistics (30/03/2020),(15:03).

[2] - ينظر صالح بن فهد العصيمي، **اللسانيات الجنائية: تعريفها، ومجالاتها، وتطبيقاتها**، ص42-43.

تعليم اللغة لأغراض خاصة (Language teaching for spicial purposes):

يعد من أهم المجالات الحديثة في اللسانيات التطبيقية، ويعرّف هذا المنحى على أنّه: «مقرّر نوعي يستند في تصميمه إلى حاجات لغوية خاصة بفئة من الدارسين المنتمين لحقول معرفية متباينة ذات ملامح لغوية وأنماط لغوية محدّدة يستهدف هذا المقرر تمكين هؤلاء الدارسين من مهارات اللغة وعناصرها لتجويد أدائهم التواصلي المهني والأكاديمي»[1]، وهذا المجال يختص ينقل الخبرات العلمية الخاصة جدا والنوعية للمتعلمين من قبل خبراء ومتخصصين في ذلك المجال.

مجالات تعليم اللغة لأغراض خاصة[2]:

- برامج تعليم اللغة لأغراض دبلوماسية.
- تعليم اللغة لأغراض أدبية.
- تعليم اللغة لأغراض كلاسيكية أو دينية.

مميزات تعليم اللغة لأغراض خاصة: تنطلق عملية تعليم اللغة لأغراض خاصة من الأهداف ووصولا إلى النتائج (باعتبار النتائج وتوقعها وتحقيقها) فهي عملية موجهة نحو أهداف يجب تحقيقها كاملة، ومن أهم خصائصها[3]:

- تعليم اللغة لأغراض خاصة يعد مقرر وليس خطة دراسية أو منهج
- المقرر في تعليم اللغة لأغراض خاصة يعدّ مقررا نوعيا موجها لجمهور معين.
- المتعلّم (الدارس) محور تعليم اللغة لأغراض خاصة
- الدارسون للغة الأغراض الخاصة يعدّون من الدارسين الكبار لأنهم المسؤولون.

[1]- أسامة زكي السيد علي، **المرجع في تعليم اللغة لأغراض خاصة**، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، مركز عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1438هـ، 2017م، ص17.

[2]- ينظر أحمد بن عبدالله الحقباني وجمعان بن سعيد القحطاني وآخرون، **تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة تجارب وتقويم**، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، مركز عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1439هـ، 2018م، ص56-69.

[3]- ينظر أسامة زكي السيد علي، **المرجع في تعليم اللغة لأغراض خاصة**، ص17.

- ينتمي الدارسون في تعليم اللغة لأغراض خاصة لحقول معرفية محددة ونوعية وتختص بحقل بعينه.
- تصميم المقرر في تعليم اللغة لأغراض خاصة يستند إلى حاجات المتعلّم.
- تبنى حاجات المتعلمين في تعليم اللغة لأغراض خاصة وفق لغة محددة ومتخصص تتناسب مع الأغراض المعنية. ويرتبط هذا المفهوم مع مفاهيم متعددة تساهم في الإعداد الناجح للمقر الأكاديمي منها تحليل الحاجات.

قضايا حديثة في اللسانيات التطبيقية:

ذكر **صالح بن ناصر الشويرخ** مجموعة من القضايا اهتمّ بها الباحثون، وتعدّ من القضايا المعاصرة في اللسانيات التطبيقية منها: مفهوم الناطق الأصلي في اللسانيات التطبيقية، نظرية التكيف اللغوي الاجتماعي، الإيديولوجيا اللغوية، اللسانيات الشعبية، المشهد اللغوي، الخطاب الصفي... .[1]

الاتجاهات الحديثة في ميدان تعليمية اللغة: تطوّرت الأبحاث في تعليمية اللغة وعرفت نقلة من المنظور الحديث، وأدرجت في العملية التعليمية العديد من المناهج من بينها[2]:

- المنظور الوظيفي في تعليم اللغة.
- استخدام الوسائط التقنية في تعليم اللغة.
- استراتيجية التفكير باللغة وأثرها في اكتساب اللغة
- التعليم القائم على بعض الاستراتيجيات المعرفية.
- توظيف نظرية الذكاءات المتعددة.
- التعليم الفاعل القائم على النظرية التداولية... .

[1]- ينظر صالح بن ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص7.

[2]- ينظر سعيد بن مُحَمَّد القحطاني، علي بن ماجد آل رشيدة وآخرون، **اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية (بحوث علمية محكمة)**، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، مركز عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1440هـ، 2019م، ص الفهرس.

ملخص الفصل:

تُخْتَصَرُ حدود هذا الفصل في جملة مايلي:

عرف مصطلح اللسانيات التطبيقية تأرجحاً كبيراً، ولا يزال مُتُلَبِّساً بما يستجدّ في هذا العلم، فالمصطلح حمّال أوجه دلالية مختلفة، وقد تداول هذا المصطلح العديد من الكتابات والبحوث شملت في مجملها على قضايا تعليمية اللّغات وغيرها في ميدان اللغة.

تعدّ اللسانيات التطبيقية من أهم العلوم في مجال اللغة، حيث يتميّز هذا العلم بجملة من الخصائص (النفعيّة، الانتقائيّة، والفعاليّة،...)، جعلت منه يكتسب جهازه المعرفي والمنهجي، وقد حدّد علماء اللسانيات التطبيقية هدفاً أساسياً لهذا العلم وهو دراسة اللغة تنظيراً وتطبيقاً، وعلى هذا الأساس عَرَفَ هذا العلم انفتاحاً كبيراً عن العديد والمعارف والتخصصات، وتنوّعت وتعدّدت مجالاته البحثية.

يمكننا تقسيم علم اللغة التطبيقي إلى اتجاهين رئيسيين؛ الاتجاه **الكلاسيكي**، والاتجاه **الحديث**، وقد عرفت اللسانيات التطبيقية الحديثة حيوية كبيرة في حركية الدراسات، التي انتقلت بهذا الحقل من مفهومه الكلاسيكي في تعليمية اللغة إلى دراسات اللغة في سياقات مختلفة، كعلم اللغة الجنائي والتحليل النقدي للخطاب، وتحليل المشهد اللغوي، ... .

لم تعد اللسانيات التطبيقية في تبعية تامة للسانيات العامة، بل تعتبر اللسانيات العامة من روافد علم اللغة التطبيقي الحديث وليست رافدا أساسياً، ويستثمر هذا العلم النظريات من تخصصات ومختلفة، وقد يضع نظرية خاصة به لمقاربة الظواهر اللغوية في حال الافتقار للنظريات المقاربة.

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمحتوى مضامين مواقع الجمعيات الوطنية (البريطانية – والألمانية – والفرنسية)

المبحث الأول: المجالات المعاصرة للسانيات التطبيقية في موقع الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية.

المبحث الثاني: المجالات المعاصرة للسانيات التطبيقية في موقع الجمعية الألمانية للسانيات التطبيقية.

المبحث الثالث: المجالات المعاصرة للسانيات التطبيقية في موقع الجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية.

المبحث الأول: المجالات المعاصرة للسانيات التطبيقية في موقع الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية.

التعريف بالجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية (British Association for Applied Linguistics) (BAAL) (https://www.baal.org.uk):

(**BAAL**) وهي اختصار لـ:"British Association for Applied Linguistics" أو "الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية"، وهي جمعية مقرّها المملكة المتحدة، وينتسب إليها حوالي ألف (1000) عضوٍ، وتوفّر هذه الجمعية منتدى للباحثين والمهتمّين باللغة واللسانيات التطبيقية[1]، ويشرف عن الجمعية سبعة عشر (17) باحثا متخصّصا في اللغويات التطبيقية من جنسيات مختلفة[2].

وللجمعية تاريخ عريق، فمنذ تأسيسها سنة (1967م)[3] إلى يومنا هذا، والجمعية تدعم وتموّل وتشرف عن الأبحاث العلمية، كما للجمعية أرشيف ضخم من الإنجازات العلمية والأعمال اللغوية كانت نتيجة لتاريخها الطويل في البحث العلمي[4].

(الشكل -1-) شعار الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية

[1]- Voir https://www.baal.org.uk/, (13/04/2020), (02 :47).

[2]- Voir https://www.baal.org.uk/committee/, (02/07/2020), (09 :48).

[3]- Voir https://www.baal.org.uk/who-we-are/history/, (02/07/2020), (10 :10).

[4]- لمعرفة المزيد حول تاريخ الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية يمكن مراجعة موقع الجمعية على التبويب (https://www.baal.org.uk/wp-content/uploads/2017/01/history_of_baal_2017d.pdf) حيث يحتوي هذا الرابط على ملحق علمي حول تاريخ الجمعية.

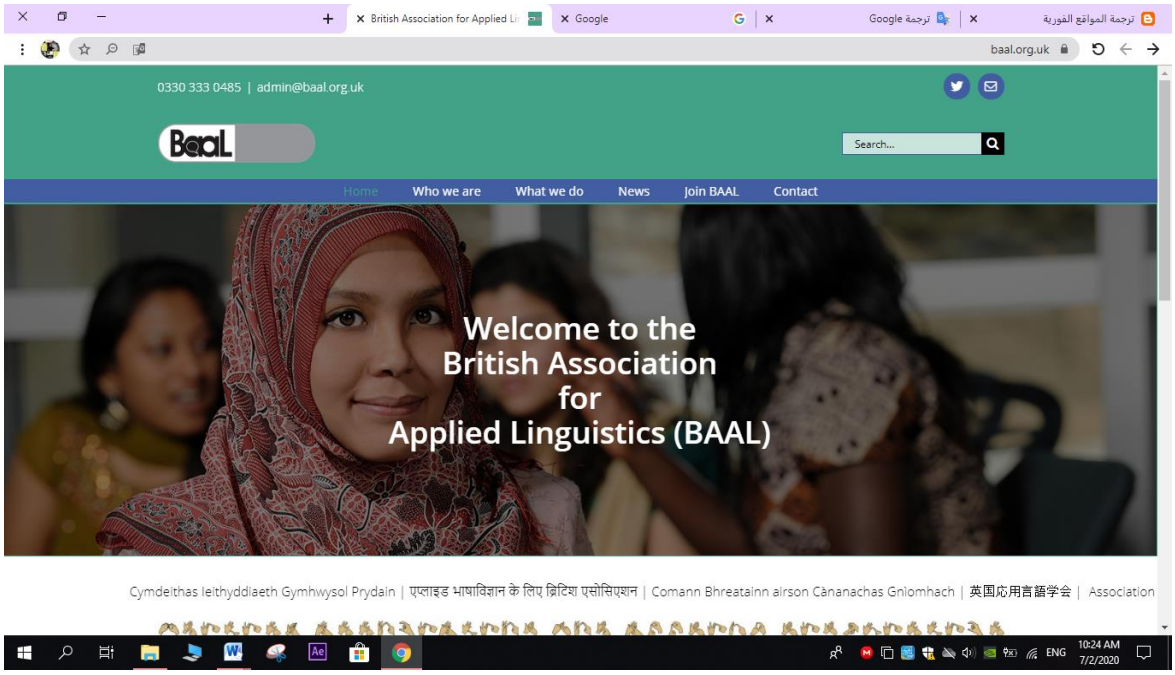

(الشكل –2–) صورة عاملة لموقع الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية (الصفحة الرئيسية)

المجالات البحثية للجمعية (BAAL):

تهتم الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية بتنظيم اللقاءات والمؤتمرات وتمويل النشاطات العلمية، وتمنح الجمعية جوائز عن الإصدارات والكتب، كما ويعدّ من أولويّاتها بناء التواصل العلمي الفعّال عن طريق توفير فضاء إلكتروني يجمع الباحثين من مختلف دول العالم لمناقشة الأخبار والإنجازات العلمية وفرص البحث العلمي المتعلّقة باللسانيات التطبيقية، وتحافظ الجمعية على روابط التواصل بين المؤسسات العلمية عن طريق إرسال الممثلين إلى الاجتماعات الدولية والوطنية في القضايا التي تهتمّ لها الجمعية[1].

وعلم اللغة التطبيقي من منظور الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية (BAAL) يتناول «أكثر المجالات إلحاحًا ومثيرة للجدل لاستخدام اللغة المعاصرة، بما في ذلك التواصل بين الثقافات، والإقناع

[1]– Voir https://www.baal.org.uk/, (02/07/2020), (10 :59).

السياسي والتجاري، وتأثير التقنيات الجديدة، ونمو اللغة الإنجليزية، واللغة في التعليم، وتعليم اللغات الأجنبية وتعلمها»[1]، وتشغل اللسانيات التطبيقية من منظور الجمعية العديد من المجالات.

من خلال المقتبس نستخلص أن القضايا البحثية والتي على أساسها تبنّت الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية هذا التعريف، والتي تعدّ من الاتجاهات البحثية الهامة التي يدور حولها جدل واسع ونقاش مستفيض هي:

1- التواصل بين الثقافات، 2- الإقناع السياسي والتجاري، 3- تأثير التقنيات الجديدة، 4- نمو اللغة الإنجليزية، 5- اللغة في التعليم، 6- تعليم اللغات الأجنبية وتعلّمها.

وعلى ضوء اختيار الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية (BAAL) -من خلال موقعها- لمجالات بعينها، سيتم مناقشة بعض المواضيع، والقضايا الهامة، والمجالات، التي لاقت جدلا واسعا من لدن الباحثين في الجمعية والّتي من بينها:

التواصل بين الثقافات (Intercultural communication)[2]:

يشمل هذا المجال الحدود اللغوية والثقافية، والتنقيب اللغوي والثقافي، حيث أنّ «اللغة نسق من العلامات signs نعده ذا قيمة ثقافية لأن المتحدثين يعبرون عن هويتهم وهوية الأخرين من خلال استخدامهم لها. فهم يرون أن استخدامهم للغتهم رمز لهويتهم الاجتماعية، ومنع استخدامها رفض لهويتهم الاجتماعية وثقافتهم. وعليه يمكننا القول: إن اللغة ترمز إلى واقع ثقافي»[3]، فاللغة حاملة الثقافة، وتزخر اللغة بالمظاهر الثقافية، ويثمن دور اللغة في أنها موروث ثقافي.

ويشمل البحث في هذا المجال لغات وثقافات الشعوب، والأسئلة التي يتم تناولها في هذا المجال

[1]- https://www.baal.org.uk/british-association-for-applied-linguistics/what-applied-linguistics-is-and-does/, (13/04/2020), (03 :16).

[2]- Voir **Ibid**.

[3]- كلير كرامش، **اللغة والثقافة**، تر أحمد الشيمي، مر عبدالودود العمراني، ط1، قطر، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قسم الترجمة، إدارة البحوث والدراسات الثقافة، 2010، ص16.

هي[1]:

– كيف يتم فهم الحدود الوطنية كحدود لغوية وثقافية من خلال ممارسات التنشيط والتنقيب اللغوي والثقافي؟

– ما هي اللغة أو اللغات أو السمات اللغوية المستخدمة في ممارسات التنشيط وكيف يتم استنساخها في التوسط (الأغاني والشعر والمناظر الطبيعية اللغوية والمخططات الصوتية وممارسات الذكريات والسلع والنصوص المنطوقة والمكتوبة في متاحف التعدين والمحاكاة الساخرة وممارسات الكرنفال)؟

– هل تؤكد هذه الممارسات الصور النمطية القديمة أم أنها تخلق قوالب جديدة؟.

ولا تقتصر العملية التعليمية بكل أبعادها على تعليم المهارات الأربعة المعهودة الاستماع، النطق، القراءة والكتابة فحسب، بل حتى الثقافة تعدّ من المهارات الأساسية وهي خامس المهارات، ويرى **صالح العصيمي** من خلال كتابة "لسانيات المتون قضايا أساسية في التأصيل والتطبيق والمنهج" أن المتون اللغوية زاخرة بالمظاهر الثقافية، فمتن كل لغة يعبّر عن ثقافتها[2]، ويمكننا استخدام **لسانيات المدوّنات** في الحصول على محتوى ثقافي وبلورته في قالب تعليمي.

وكإجابة عن إشكالية ماهيّة للسانيات التطبيقية ودورها؟ تعرض الجمعية من خلال موقعها بعض الأمثلة لمشروعات علمية تعدّ من ضمن المجالات المعاصرة والتي تعدّ ذات أولوية في البحث لاعتبارات مختلفة دعت الضرورة الملحّة إليها. عند اختيار القائمة (Home) "الصفحة الرئيسية"، واختيار التبويب (What is applied linguistics is and does)، "ما هي اللسانيات التطبيقية وما عملها"، نجد من أهم الاتجاهات البحثية المعاصرة:

7– التصيّد أو التسلّط عبر الأنترنت (Blackmail and cyberbullying):

قامت الدكتورة **كلير هارداكر (Claire Hardaker)** الخبيرة والباحثة في اللسانيات في كلية

[1]-Voir https://www.baal.org.uk/what-we-do/special-interest-groups/, (2020/04/05), (16:16).

[2]– ينظر صالح بن فهد العصيمي، **لسانيات المتون قضايا أساسية في التأصيل والتطبيق والمنهج**، ص94.

الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة "لانكستر" (Lancaster)، بإنجاز دراستها حول الجريمة عبر الأنترنت، حيث قامت بتحليل ما يقرب من أربع آلاف (4000) رسالة تهديد وابتزاز وإساءة عبر مواقع التواصل الاجتماعي Twitter وFacebook، وتوصّلت الباحثة إلى أنّ المجرمون يعتمدون سبع (07) استراتيجيات يستخدمونها لاستدراج ضحاياهم، ويمكن أن يحسّن بحثها من فهمنا للجريمة الإلكترونية، والسبب الوجيه للبحث في هذا المجال كان وقوع بعض حالات الاختطاف[1].

8- لغة الإشارة (Sign language):

هذا البحث الذي قام به **البروفيسور جراهام تورنر (Prof. Graham Turner)** متخصص في الترجمة الفورية والترجمة في جامعة "هيريوت وات" (Heriot-Watt)، يعدّ ذو أهميّة كبرى، وخاصة أنّه يعمل على تحسين تواصل شريحة هامة في المجتمع هي شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يواجه هؤلاء صعوبات في الاندماج الاجتماعي والتواصل وخاصة في الحالات الحرجة كالحالات الطبية والاستعجالية، ومن نتائج هذا البحث إطلاق رتبة الدرجة الأولى في الترجمة للغة الاشارة[2].

9- التعامل مع النزاعات (Dealing with disputes):

وهذا مجال آخر من المجالات المعاصرة في اللسانيات التطبيقية لا يبتعد عن عالم الجريمة، حيث قامت **الأستاذة إليزابيث ستوكو (Prof. Elizabeth Stokoe)** من جامعة "لوبورو" (Loughborough)، بدراسة جوانب من سوء التواصل بين الشرطة والوسطاء الاجتماعيين والجماهير، وقامت الأستاذة بتحليل المحادثة على ست مائة (600) ساعة تسجيل صوتي لمقابلات الجرائم، وتوصّلت الباحثة إلى أنّ سوء التواصل في التحقيقات الجنائية والوساطة له أربعة (04) مجالات، ومن الأمثلة التي قدّمتها الباحثة، سوء المحافظة على الحياد بين المتحيّزين والوسطاء العاملين،

[1]- Voir https://www.baal.org.uk/british-association-for-applied-linguistics/what-applied-linguistics-is-and-does/, (02/07/2020), (01 :00).

[2]- Voir **Ibid**.

وأسفرت النتائج على وضع تقنيات جديدة للتدريب على الوساطة[1].

ومن خلال موقعها تطرح (BAAL) مجموعة من الموضوعات والقضايا البحثية في مجالات مختلفة في اللسانيات التطبيقية، ومن يتصفّح موقع الجمعية يجد أنها ذات نشاط واسع، وقد تطرّق الباحثون إلى الإجابة عن إشكالات في موضوعات متعدّدة ومتنوّعة، حيث وعند الولوج إلى التبويب (What we do) "ما الذي نفعله" ، واختيار القائمة "SIGs" نقف على القضايا مختلفة منها[2]:

10- لسانيات المدوّنات، 11- الاتصالات الصحية والعلمية، 12- التواصل بين الثقافات، 13- اللغة والجنس والحياة الجنسية، 14- اللغة في أفريقيا، 15- تعلم اللغة وتدريسها،16- سياسة اللغة، 17- منتدى الإثنوغرافيا اللغوية، 18- اللغويات والمعرفة حول اللغة في التعليم، 19- التعددية اللغوية، 20- محو الأمية المهنية والأكاديمية والعمل، 21- الاختبار والتقييم والتقويم، 22- دراسة المفردات.

وتم اختيار الموضوعات الآتية للمناقشة باعتبارها موضوعات أُثِيرَتْ لاقت اهتمام واضحا من قِبَلْ الأكاديميين العرب، ومن بينها:

الاتصالات الصحية والعلمية (Health and scientific communication)[3]:

وتقوم الجمعية من خلال موقعها بنشر الإعلانات عن المبادرات العلمية ومن التبويب السابق يناقش أعضاء الجمعية موضوع الصّحة والتواصل حيث «يوفر التواصل الصحي والعلمي (HSC) SIG منتدى متخصصًا لتطوير البحث عند تقاطع اللغويات التطبيقية والتواصل الصحي / العلمي. في هذا المجال الآخذ في التوسع، نجمع بين الباحثين الذين يستخدمون مفاهيم وأساليب من

[1]- Voir https://www.baal.org.uk/british-association-for-applied-linguistics/what-applied-linguistics-is-and-does/, (02/07/2020), (01 :00)..

[2]- Voir https://www.baal.org.uk/what-we-do/special-interest-groups/, (02/07/2020), (04 :08).

[3]- Voir **Ibid**.

علم اللغة التطبيقي مع باحثين من تخصصات أخرى، مثل علم الاجتماع والعلوم الإنسانية الطبية والأنثروبولوجيا والدراسات الإعلامية وعلم النفس والدراسات الثقافية. من خلال هذه التخصصات المتعددة، يوفر HSC SIG فرصًا لاستكشاف ومناقشة القضايا الرئيسية والتطورات الحالية في الاتصالات الصحية والعلمية من وجهات نظر متعددة»[1]، وهناك الكثير من الأخطاء الطبية الناجمة عن سوء التواصل، بين الجراح ومساعده أو بين الطبيب والمريض، والكثير من الأخطاء سببها انعدام التواصل أو شبه انعدامه يكون حائلا دون أداء الرسالة العلاجية إن صح التعبير.

يختلف الجمهور والسياق في الخدمات الصحية عنه في غيره من السياقات المختلفة؛ والمرضى في حقيقة الأمر هم أناس عاديون لكنهم مختلفون عنهم في الحالات العادية، ما يستوجب أن تبنى علاقة خاصة بين المريض ومقدّم الرعاية الصحيّة، حيث يجب على المرضى الثقة في الطبيب وعلى الطبيب كذلك أن يمتلك المهارات اللازمة لكسب ثقة مرضاه، ومن وجهة أخرى فالناس في حالة مرضهم تتغير أمزجتهم وعواطفهم كثيرا خلاف ما هم عليه في الحالات العادية، وخاصة عند تلقيهم أنباء صادمة حول إصاباتهم، وهذه مسؤولية كبيرة على عاتق الطاقم الطبي في التعامل مع المريض، وهذا عامل مهم في وجوب اتقان الطبيب مهارات التبليغ والإقناع والتواصل المدروس بغرض التخفيف عن المريض[2].

التواصل في مجال الرعاية الصحية: جاء في تقرير منتدى "إيصال الرسائل المعقدة بشأن الصحة التابع لمؤتمر "ويش"2015" أن التواصل الفعال في مجال الرعاية الصحية يقع ضمن إطـــار ثلاثي: التقييم، الفعل والتوصيف ويمثل هذا الإطار العام لغة التواصل في مجال الرعاية الصحية وهذه النقاط

[1]- https://www.baal.org.uk/what-we-do/special-interest-groups/, (14/07/2020), (13 :31).

[2]- ينظر أيمن زكي سعيد كردية، **مهارات الكادر الصحي في التعامل مع الجمهور وأثرها على فعالية الخدمة الصحية – من وجهة نظر جمهور المراجعين دراسة تطبيقية على مراكز الرعاية الصحية الأولية بوزارة الصحة الفلسطينية محافظات قطاع غزة**، مذكرة ماجستير، إشراف يوسف عبد العطية بحر، غزة، الجامعة الإسلامية، عمادة الدراسات العليا، كلية التجارة، قسم إرادة الأعمال، 1433هـ، 2011م،ص14.

هي[1]:

- **(التقييم)**: يشمل أداء الرسالة الصحية الناجحة جملة من الاعتبارات فهم واستيعاب قضية صحية، هدف التواصل، كذلك يدرس التقييم العديد من النقاط التي تؤدي إلى التواصل الناجح ومنه بناء البرامج العلاجية الناجحة، بالإضافة إلى اعتبارات أخرى محط نظر منها السياق العلاجي، الاعتبارات القانونية والأخلاقية،...
- **(الفعل)**: تنطلق هذه المرحلة من السياق، حيث عليه تبنى الرسالة الصحية، بفهم العديد من الأولويات السياسية الاجتماعية والبيئية، وتقوم هذه المرحلة كذلك على تحليل العديد من السياقات الأخرى والفئات المستهدفة كالتعليم والجمهور المستهدف، ...
- **(التوصيف)**: هذه المرحلة تالية لمرحلة سابقة ومنها توق النتائج وتعزز بأدلة لتعزيزها، وكل هذه الخطوات تأتي لتحسين الأداء والمسائلة والشفافية. وهناك طرق كبيرة يمكن استخدامها في هذه المرحلة كالوسائل التكنولوجية.

دراسة الاتصال الصحي: تنطلق دراسة الاتصال الصحي من العديد من الأهداف حيث «إن الاتصال في المجال الصحي هو دراسة واستخدام طرق للإعلام بالقرارات التي تعزز صحة الأفراد والمجتمع والتأثير فيها، وهو تركيبة من عدة تخصصات أخرى، تستفيد من وسائل الاتصال، والعلوم السلوكية، والتثقيف الصحي ورفع مستوى الصحة، والصحافة، والأعمال التجارية والمهن الطبية، والعلوم السياسية وتكنولوجيا المعلومات»[2]، ونستخلص من التعريف أهم إشكالات الدراسة في مجال الاتصال الصحي هي:

[1]- ينظر سوزان ساجر، كريس ماكينتاير وآخرون، **إيصال الرسائل المعقدة بشأن الصحة إطار تحسين فاعلية التواصل في مجال الرعاية الصحية عالميا**، ط بلا، قطر، مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية، مؤسسة قطر معا نزدهر 20، ت بلا، ص11-12.

[2]- https://caninerabiesblueprint.org/4-2-%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84-%D9%81%D9%8A?lang=ar, (24/04/2020), (02:44).

- دراسة واستخدام طرق للإعلام بالقرارات التي تعزز صحة الأفراد والمجتمع والتأثير فيها.
- تركيبة من عدة تخصصات أخرى تستفيد من وسائل.
- دراسة للاتصال، والعلوم السلوكية.
- دراسة كيفية التثقيف الصحي ورفع مستوى الصحة.
- دراسة لاستخدام الصحافة، والأعمال التجارية والمهن الطبية، والعلوم السياسية وتكنولوجيا المعلومات، في رفع مستوى والعمل على الاتصال الناجح.

التواصل الفعال وأهميته في الخدمات الصحية: يعد التواصل الفعال من أساسيات العملية العلاجية الناجحة والمتكافئة، وتظهر نتائج التواصل الناجح في جملة من النقاط منها: رضا المرضى، الطاقم الصحي، الالتزام بالعلاج الدوائي، دقة المعلومات المتحصل عليها، التقليل من المخاطر، تحسين المخرجات الصحية[1].

اللغويات والمعرفة حول اللغة (Linguistics and knowledge about language)[2]:

يتمحور اهتمام هذا المجال في دراسة اللغة من الناحية المعرفية، وينطلق العديد من الباحثين في التأسيس لهذا الحقل من الحديث عن العلوم المعرفية، حيث يرى **صابر خباشة** أنّ العلوم المعرفية تهدف أساسا إلى البحث في الذهن البشري، من خلال قياس الإدراك، وتبنى هذه العلوم على اختصاصات مختلفة[3]، وقد أشار **مُحَمَّد الوحيدي** أنّ التفكير في المعرفة يكون ضمن مستويات ثلاث[4]:

- **المستوى البيولوجي:** الدماغ باعتباره نظاما من ملايين الخلايا العصبية المترابطة التي يمكن أن

[1]- ينظرأيمن زكي سعيد كردية، **مهارات الكادر الصحي في التعامل مع الجمهور وأثرها على فعالية الخدمة الصحية – من وجهة نظر جمهور المراجعين دراسة تطبيقية على مراكز الرعاية الصحية الأولية بوزارة الصحة الفلسطينية محافظات قطاع غزة**، ص52-54.

[2]- Voir https://www.baal.org.uk/what-we-do/special-interest-groups/, (02/07/2020), (04 :08).

[3]- ينظر صابر خباشة، **اللغة والمعرفة**، ط1، سورية، دمشق، صفحات للدراسات والنشر، 2008م، ص9.

[4]- ينظر مُحَمَّد الوحيدي، **اللسانيات وعلم المعرفة .. اللغة وبينية المعرفة البشرية**، مجلة عالم الفكر، العدد 175، ط بلا، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب –إدارة النشر والتوزيع- مراقبة التوزيع، يوليو – سبتمبر 2018، ص173.

تؤثر في الفكر.

- **المستوى التمثيلي**: كيف يجري تمثيل المعرفة حول العالم داخل الدماغ/ العقل، أي ما يتصل بالتمثيلات الذهنية.
- **مستوى معالجة المعلومات**: النظر إلى الفكر باعتبار نسقا مجردا لمعالجة المعلومات informationprocessing؛ حيث يجري التركيز على دراسة كيفية انتقال المعلومات داخل الدماغ كنسق وظيفي دون الإحالة إلى ما تمثله المعلومة خارجيا أو إلى الآليات الدماغية المسؤولة عن ذلك (استعارة العقل أو الحاسوب).

واللغة والمعرفة مجال بحثي واسع جدا وقد تمخّض عن الدراسة فيه فروع مختلفة تهتم بواقع اللغة والمعرفة ومن بينها:

أ – قضايا الاقتصاد ومجتمع المعرفة: وتتقاطع اللغة وقضايا اقتصاد ومجتمع المعرفة في العديد من العناصر[1]:

– مجتمع المعرفة: هو المجتمع الذي يوجد المعرفة وينشرها من أجل ازدهار المواطن ورفاهيته، أي تحسين نوعية الحياة ورفع مستوى المعيشة، وتلعب المعرفة واللغة دورا أكبر من أي وقت مضى في تاريخ البشرية.

– الاقتصاد القائم على المعرفة: هو الاقتصاد الذي تساهم فيه عملية توليد واستثمار بصورة كبيرة في النمو الاقتصادي وفي تكوين الثورة، وتمثل تقنية المعلومات أداته الرئيسية، ويكون فيه رأس المال البشري النواة من خلال قدرة الإنسان على الابتكار وعلى الإبداع وتوليد أفكر جديد واستثمارها وتطبيق التقنية واكتساب مهارات جديدة وممارستها.

[1]– مُحَمَّد مراياتي، **اللغة والتنمية المستدامة دور اللغة في النحول إلى مجتمع المعرفة والاقتصاد القائم على المعرفة**، ط1، السعودية: الرياض، مركز عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1435هـ/2014م، ص9.

ب – اللسانيات العرفانية (linguistique cognitive): أصبحت اللسانيات العرفانية تخصصا بذاته، وهو من الفروع الحديثة في الدراسة اللسانيات التطبيقية وتعرف بأنها «فرع قائم بمنهجه التحليلي ضمن مجموعة الدراسات التي تتناول الاشتغال الذهني وسيروراته العامة، متخذة من اللغة قاعدة بوصفها قدرة ذهنية مركزية في محيط الإدراك، وما يرتبط بها من علامات وترميز وتشفير وتعبير وتفكير ... إلخ»[1]، واللغة والمعرفة في ضوء اللسانيات العرفانية هي تمثّل لأنماط اللغة في الدماغ البشري الوعاء الحامل لها.

الاختبار والتقييم والتقويم (Test and linguistic evaluation) [2]:

من خلال موقع الجمعية وعند الدخول إلى الصفحة السابقة، تقوم مجموعة (BAAL TEA SIG) باستحداث منصّة داخل الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية (BAAL)، للأعضاء المهتمّين بالاختبارات اللغوية والتقييم والتقويم اللّغوي، وأهداف هذه المجموعة من (SIG) هو الجمع بين اختبار وتقييم اللغة وتقويمها ودمجها في اللسانيات التطبيقية البريطانية، كما أنّ هذا المجال سَيُضِيفُ الكثير إلى تطوير أبحاث اللغويات التطبيقي، في تقييم اللغة وتعليمها والسياسات اللغوية في التقييمات التربوية[3].

وللقياس أهمية كبرى في تحديد مدى تطور الظاهرة محل الدراسة، والاختبارات من الوسائل العلمية الفعّالة في معرفة التغيرات المراد اختبارها، ويعرّفها **حمدي عبدالله عبدالعظيم** بقوله: «الاختبارات أداة لقياس القدرات وخصائص الشخصية، وهي تتطلب الإبداع والتفكير الواضح والشك العلمي الحذر، لمن أراد أن يستخدمها استخداما مفيدا.

فالاختبارات والمقاييس أدوات إنسانية صممت من أجل أغراض إنسانية. وهي بمفردها لا تحسم حوارا نظريا ولا تحل مشكلات اجتماعية ولا تعالج مريضا ولا تعلم طفلا، ولكنها في أيدي

[1]– عبدالرحمن محمّد طعمة محمّد، **بيولوجيا اللسانيات: مدخل للأسس البيو – جينية للتواصل اللساني من منظور اللسانيات العصبية**، مجلة ممارسات لغوية، العدد 37، ط بلا، تيزي وزو، جامعة مولود معمري، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، سبتمبر 2016، ص13.

[2]– Voir https://www.baal.org.uk/what-we-do/special-interest-groups/, (14/07/2020) , (12 :28).

[3]– Voir **Ibid**.

الأخصائيين الماهرين الذين يفهمونها فبذلك تستطيع أن تساعدنا في جميع هذه المهام»[1]، وتتطلب العمليات الاختبارية والإحصائية المتابعة المتخصصة من طرف الباحثين والأساتذة الذين يملكون المهارات اللازمة للعملية الاختبارية والإحصائية.

ولا يختلف مفهوم الاختبارات اللغوية الخاص عن المفهوم العام لمعنى الاختبار حيث يعرّف **أسامة زكي سيد علي** الاختبار اللغوي بقوله: «الاختبار اللغوي هو: المدخلات اللغوية المفهومة التي يصممها المعلم في صيغة أسئلة تحريرية أو شفهية توجّه للمتعلم كي يجيب عنها؛ بهدف قياس أداء المتعلم فيما تضمنه الاختبار من كفاءات نحوية وكفاءات تواصلية أو مهارات اللغة أو عناصرها التي اكتسبها المتعلم عبر الخطاب الصفي. ويقاس هذا الأداء بدرجات كمية تسمى الدرجات الخام، ويقيّم أداء المتعلم بدرجات كيفية. في ضوء هذه الدرجات نتخذ قرارا بترفيع المتعلم لمستوى أعلى أو بقائه في المستوى اللغوي نفسه لتعثره في اجتياز الاختبار»[2]، وقد عقّب الباحث ذاته على تعريفه هذا في النقاط التالية[3]:

- الاختبار مجموعة من المدخلات اللغوية المفهومة، وهذا يتفق مع مفاهيم علم اللغة التطبيقي المعني باكتساب اللغات الأجنبية.
- التركيز على أن الاختبار هو الأداء اللغوي الذي يعكس الكفاءة اللغوية والنحوية والتواصلية لدى المتعلمين، وهذا يجعل الاختبار ذا علاقة بالنظريات اللسانية.
- نتيجة الاختبار تستهدف إصدار حكم على متعلم اللغة بغرض:

أ – ترفيع المتعلم لمستوى لغوي أعلى ضمن البرنامج اللغوي المنفذ في معاهد تعليم اللغة العربية لغير

[1]– حمدي عبدالله عبدالعظيم، **موسوعة الاختبارات والمقاييس Teste &ScalesBattery**، ط1، تق ومر سامية خضير، الجيزة، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، 2013، ص13.

[2]–أسامة زكي السيد علي، **الاختبارات اللغوية –مقاربة منهجية تطبيقية–**، ط1، السعودية: الرياض، مركز عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1437هـ/2016م، ص30.

[3]– ينظر**المرجع نفسه**، ص30-31.

الناطقين بها.

ب . بقاء المتعلم نتيجة تعثره في اجتياز الكفاءات اللغوية المقصودة في الاختبار.

- الاختبار الجيد يجب أن يراعي المستوى اللغوي للمتعلّم.
- درجة الحكم على التمكن اللغوي تكون إما:

أ . كمية (قياس): يعبر عنها بمجموع الدرجات الموزعة في ورقة الأسئلة، ويمثل مجموعها درجة الكلية التي استحقها المتعلم بعد أن أجاب عن هذه الأسئلة.

ب – كيفية (تقييم): من خلال مجموع مؤشرات المقياس التقديري المعد لتقييم مدى تمكن المتعلم من كفاءة الاداء الشفهي تحدثا أو قراءة.

- الدرجة الكمية أو الكيفية هي الدرجة الكلية للاختبار، والتي تسنى في مجال القياس بدرجة القطع Cutting-score، أو الدرجة الصغرى.

ومن التحليل لمحتوى موقع الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية، وخلال التنقّل عبر تبوياته المختلفة نجد أنّ الموقع يحتوي على القائمة المنسدلة (News) الخاصة بـ: "الأخبار"[1]، بالضغط عليها والدخول إلى مضمونها نجد أنها تحتوي تبويبات متعددة تتضمّن هذه التبويبات العديد من الأخبار حول نشاطات (BAAL) المتعدّدة والمتنوّعة.

وتحتوي القائمة ذاتها تبويبا آخر لنشرة فصلية تقوم الجمعية بتوزيعها عبر الفضاء الإلكتروني، تتضمّن هذه النشرة بروتوكولات، والأخبار العلمية التي تقوم بها الجمعية وأعداد هذه النشرة التي يتضمنها الموقع: ابتداءً من "1976 – 2020"[2]، والعدد الأخير من النشرة صدر باللغة الانجليزية، في شتاء 2020[3].

[1] – للاطلاع على الصفحة يمكن الدخول إلى الرابط: (https://www.baal.org.uk/news/).

[2] – للاطلاع على النشرة يمكن الدخول على الرابط: (https://www.baal.org.uk/news/newsletter/).

[3] – يمكن الاطلاع على العدد من خلال الرابط: (https://www.baal.org.uk/wp-content/uploads/2020/02/BAAL-News_116_Winter2020.pdf).

المبحث الثاني: المجالات المعاصرة للسانيات التطبيقية في موقع الجمعية الألمانية للسانيات التطبيقية.

التعريف بالجمعية الألمانية للسانيات التطبيقية (Gesellschaft für Angewandte Linguistik e.V) (GAL) (https://gal-ev.de:

(**GAL**) هي اختصار للصيغة الألمانية " Gesellschaft für Angewandte Linguistik e.V " أو"الجمعية الألمانية للسانيات التطبيقية"، ووفقا لنظامها الأساسي: تساهم الجمعية في تطوير اللسانيات التطبيقية في ألمانيا، وتسعى لوضع الحلول العلمية للقضايا المتعلّقة باللغة والتواصل في المجتمع والسياسة والاقتصاد، وتدعم الباحثين والمبتدئين وتسهم في نقل الأساليب اللغوية والرؤى في المجال المهني، وتعزّز التبادل المتعدّد التخصّصات للنتائج والخبرات العلمية[1].

وتقوم الجمعية بدعم التعاون بين الأفراد والمؤسسات ويتمّ ذلك على المستوى الوطني والدولي عن طريق التّعاون مع المنظمات الأوربية (AILA Europe)، والعالمية الشريكة، ولتحقيق أهدافها تنظّم GAL مؤتمرات علمية ومنتديات ودورات تدريبية مهنية متقدمة وتنشر سلسلة كتب ومجلّات[2].

(الشكل -3-) شعار الجمعية الألمانية للسانيات التطبيقية

[1]- Voir https://gal-ev.de/ueber-die-gal/about-gal/m, (17/04/2020), (04 :58).

[2]- Voir **Ibid**.

(الشكل –4–) صورة عاملة لموقع الجمعية الألمانية للسانيات التطبيقية (الصفحة الرئيسية)

المجالات البحثية للجمعية (GAL):

يختلف مفهوم اللسانيات التطبيقية في ألمانيا عن التقليد الأنجلوسكسوني حيث: «يشمل مفهوم اللغويات التطبيقية، كما تم فهمه لفترة طويلة من الناطقين بالألمانية (...)، جميع جوانب البحث والتعليم والتدريب التي تتعامل مع تحليل وحل مشاكل اللغة والتواصل في جميع المجالات التعايش الإنساني والتفاعل الاجتماعي. وبالتالي فإن اللغويات التطبيقية أوسع بكثير في البلدان الناطقة بالألمانية من التقليدية في الأنجلوساكسونية، حيث اقتصرت اللغويات التطبيقية في الغالب على أسئلة تدريس اللغات الأجنبية»[1]، وهذا الاختلاف وسّع مفهوم علم اللغة التطبيقي ليشمل جميع جوانب النشاط الإنسان، بدل كونه مقتصراً على تعليم اللغة وتعلّمها.

ومن خلال موقعها فأن الجمعية الألمانية للسانيات التطبيقية، قدّمت العديد من الأبحاث في علم اللغة التطبيقي، وعند تصفّح الموقع والدّخول إلى القائمة (Sektionen) "الأقسام"، نجد العديد من

[1]- https://gal-ev.de/ueber-die-gal/angewandte-linguistik/, (07/07/2020), (06:31).

التبويبات، حيث جُعِلَ لكل مجال من المجالات البحثية –(والكثير منها من الاتجاهات البحثية المعاصرة)– تبويب خاص به، ونذكر منها:

1– التواصل المتخصّص (Professional communication):

عند الدخول إلى التبويب (Fachkommunikation) "التواصل المتخصّص"، من القائمة المذكور، نجد أنّه من اهتمامات هذا القسم دراسة الاتصالات المتخصصة، في مجالات متعدّدة منها: في مجال الطّب، وتكنولوجيا المعلومات والأعمال التجارية...[1].

ويجيب هذا المجال عن الأسئلة التالية[2]:

- ما هي أشكال التواصل والميزات الخاصة للغات التقنية ذات الصلة ومستويات الوساطة المعينة؟.
- ما هي الأشكال والوسائط التقنية السائدة؟.
- كيف يتم تمثيل عمليات التواصل المتخصصة في النماذج المناسبة؟.
- ما هي الأساليب المستخدمة لمحاولة جعل مجالات الموضوعات والمجالات ملموسة ويمكن التحقق منها بشكل تفاعلي، خاصة في التنسيقات الإلكترونية المحددة بشكل متزايد وفي التواصل التفاعلي غير المنضبط؟.
- ما هي استراتيجيات الاتصال متعددة الوسائط المهمة للتواصل المتخصص؟.

وفي نفس الصفحة من موقع (GAL)، يؤكد الباحثون على الأهمية الكبرى لهذا المجال حيث، تركز المصلحة المتخصّصة بمجال الاتصال، والمتعددة التخصصات على أهميّة الاتصال التقني، وعمليّات التفاوض بشكل خاص، وتعمل على التركيز بشكل مكثّف على تحسين الاتصال، في

[1]– Voir https://gal-ev.de/sektionen/fachkommunikation/, (07/07/2020), (07 :29).
[2]– Voir **ibid**.

بيئات تتميّز بسوء الاتصال الناجم عن سوء الفهم والتفسير الخاطئ[1].

وقد انبثق عن هذا التخصص مجالات مختلفة هي: اللغات الفنية بجميع أنواعها، أساليب التفكير والتواصل الفني، الإدراك والقوالب النمطية التقنية، الترميز والتدوين التقني، يكافح التواصل المهني، الخطابات الفنية / بين الخبراء...، التوضيح الفني (اللغوي والأيقوني)، الإبلاغ عن المخاطر التقنية، اتصالات الوساطة المهنية، نقل المعرفة التقنية، المفاهيم التقنية واللفظية، الاتصال التقني متعدد اللغات[2].

2- اللغة لأغراض خاصة (Language for special purposes):

ومن نفس التبويب السابق، من موقع الجمعية، يهتم الباحثون في (GAL) بهذا المجال الذي يتعامل مع «اللغة لأغراض محددة في تخصصات مختلفة، على سبيل المثال في القانون والطب والصحة والتكنولوجيا وعلوم الكمبيوتر والأعمال. ينصب التركيز على مجموعات المشاركين من الخبراء إلى الخبراء والخبراء العاديين. من بين أمور أخرى، تعتبر القضايا التالية ذات أهمية: طرق التفكير، التعميم، الوساطة المعرفية، الاتصال بالمخاطر، سوء الفهم الدلالي والتعددية اللغوية»[3]، والأسئلة التي يجب عنها هذا المجال هي[4]:

- ما هي الخصائص التواصلية المختلفة للغات لأغراض محددة؟.
- ما هي الأشكال والوسائط السائدة لتواصل الخبراء؟.
- كيف يتم تمثيل هذه العمليات بشكل كاف في النماذج؟.
- ما هي استراتيجيات الاتصال المهمة لهذه اللغات؟.

[1]- Voir https://gal-ev.de/sektionen/fachkommunikation/, (07/07/2020), (07 :29).
[2]- Voir **ibid**.
[3]- Voir **ibid**.
[4]- Voir **ibid**.

3- بحث المحادثة (Conversation search):

عند اختيار التبويب (Gesprächsforschung) "بحث المحادثة"، من موقع الجمعية، وبحسب ما جاء في الصفحة فموضوع عمل القسم هو «تحليل الاتصال الشفوي، والمحادثات بجميع أنواعها، والتفاعل الاجتماعي بشكل عام. بالإضافة إلى عرض نتائج البحث التجريبي، يهدف العمل إلى مزيد من التطوير النظري والمنهجي لأبحاث المحادثة وكذلك استكشاف إمكانيات تطبيقه في الممارسة.

في سياق تطور المجتمع الصناعي إلى مجتمع اتصالات، بالإضافة إلى التواصل الكتابي، أصبح الاتصال الشفوي في العمل وفي وسائل الإعلام وفي الحياة اليومية أكثر أهمية. من خلال بحثها، يمكن أن تسهم أبحاث المحادثة في تحليل ومعالجة المهام والمشكلات الاجتماعية في العديد من مجالات الحياة الخاصة والعامة»[1]، وينصبّ اهتمام هذا القسم على المستويين النّظري والتجريبي معا.

وتتميز الجمعية بمنهجها المتعدّد التخصصّات، وهذا ما جعل من هذا التوجّه يرتبط بالجوانب «الاجتماعية والمعرفية والسيميائية والتاريخية وغيرها من منظور قائم على وحدة الموضوع. إنه مفتوح على أساليب مختلفة للبحث عن التفاعل اللفظي وغير اللفظي (مثل تحليل المحادثة، البراغماتية الوظيفية، الإثنوغرافيا للاتصال، تحليل الفيديو، بحث التفاعل المتعدد الوسائط، إلخ.)»[2]، ومن خلال منشوراتها عبر موقعها على الشبكة العنكبوتية، نجد أنّ هذا القسم يركّز على[3]:

- التطور التجريبي والانعكاس النقدي لنظريات التفاعل اللفظي أو متعدد الوسائط ومفاهيمها الأساسية.
- دراسات حول التواصل في مختلف مجالات المجتمع والمؤسسات (مثل الأعمال أو السياسة أو التعليم أو الطب أو القانون)، من مختلف الفئات الاجتماعية (مثل الرجال والنساء والشباب والمسنين)

[1]- https://gal-ev.de/sektionen/gespraechsforschung/, (07/07/2020), (10 :39).
[2]- **ibid**.
[3]- Voir **ibid**.

ومن خلال ممارسات التواصل المختلفة (مثل رواية القصص والحجج والتعليم).

- مناقشة طرق البحث في المناقشات التجريبية (مثل البحث الميداني، أخلاقيات البحث، تكنولوجيا التسجيل، المعالجة المدعومة من EDP، تخزين وتحليل البيانات، تكنولوجيا المدوّنات، عمليات التقييم، عرض النتائج).
- الاختبار والتفكير النقدي في إمكانيات نقل وتطبيق نتائج بحث المحادثة في الممارسة (على سبيل المثال في الاستشارات ، والتدريب ،...).

4- اللغة والتفاعل الاجتماعي (Language and social interaction):

من خلال ما هو منشور في الصفحة ذاتها، يهتم القسم بالتحليل اللغوي والتفاعل الاجتماعي، حول مجموعة من القضايا البحثية الحياتية والمهنية والمؤسساتية ويركّز الباحثون على قضايا بعينها تشملها النقاط التالية[1]:

- إعادة فحص المفاهيم النظرية والمصطلحات الأساسية المؤسسة تجريبيا وتطويرها في التفاعل اللفظي وغير اللفظي.
- دراسة عمليات الاتصال في بيئات اجتماعية مختلفة (مثل وسائل الإعلام، التعليم، السياسة، الصحة، القانون)، الفئات الاجتماعية (مثل النساء / الرجال، كبار السن / الشباب، الأشخاص العاديين / الخبراء)، وعن طريق ممارسات مختلفة (مثل رواية القصص يشكو، يأمر، يجادل).
- مناقشة الأساليب التجريبية والنوعية (مثل العمل الميداني والأخلاق وتسجيلات الفيديو وتكنولوجيا المدوّنات وتحليل البيانات).
- التفكير في كيفية وضع البحث في هذا المجال موضع التنفيذ (على سبيل المثال في الإرشاد والتدريب والتوجيه).

[1]- Voir https://gal-ev.de/sektionen/gespraechsforschung/, (07/07/2020), (10 :39).

5- التواصل بين الثقافات والخطابات متعددة اللغات (Intercultural communication and multilingual discourse):

ويزخر موقع (GAL) بالعديد من البحوث العلمية في اللسانيات التطبيقية، وعند الدخول إلى التبويب (Interkulturelle Kommunikatio) "التوصل بين الثقافات"، نجد اهتماما كبيراً بمجالات مثل: تحليل الخطاب واللسانيات التداولية واللسانيات العرقية واللسانيات الاجتماعية، وتشترك هذه الوسائل في دراستها للنشاط اللغوي دراسة تجريبيّة، على اعتبار التعدديّة الثقافية واللغوية، حيث وفي أغلب الأحيان تكون المجتمعات غير متجانسة وتتميّز بالتنوّع الثقافي الذي يؤثر على عملية الاتصال هذا التأثّر ليس بالضرورة من نتائج عملية الاتصال، وعلى اختلاف التعدّدية الثقافية واللغوية يتمّ النّظر في إمكانات ومشكلات عملية التواصل بين الثقافات في العديد من السياقات مؤسساتية وغير مؤسساتية[1].

6- المعاجم (Dictionaries):

من خلال التصفّح والانتقال عبر صفحات موقع الجمعية الألمانية للسانيات التطبيقية، وعند اختيار التبويب (Lexikograhie) "المعاجم"، نجد أنّ القاموس الحديث يشغل حيّزا كبيرا ويعدّ من أولويات هذا القسم الذي يهتم بالبحث في المعاجم والقواميس الوطنية والدولية، ولا تنفكّ الجمعية عن طابعها البيني في البحث، حيث يتميّز البحث المعجمي الحديث باعتماد ثلاث (03) تغييرات أساسية هي: الانتقال نحو المعجم الرقمي الإلكتروني خاصة المعجم عبر الأنترنت، العمل المعجمي الذي يعتمد على النّص وبالتالي اعتماد استخدام اللّغة الحقيقية، واعتماد زاوية نظر المستخدم[2]، ونلحظ من هذا أن البحث المعجمي من المنظور الحديث بحث متداخل الاختصاصات يعتمد على الوسائل الحديثة.

[1]- Voir https://gal-ev.de/sektionen/interkulturelle-kommunikation/, (07/07/2020), (23 :48).
[2]- Voir https://gal-ev.de/sektionen/lexikographie/, (09/07/2020), (03 :36).

7- التربية الإعلامية ومحو الأميّة الإعلامية(Media education and media literacy):

يندرج هذا القسم في ترتيب صفحات الموقع تحت التبويب (Mediendidaktik und Medienkompetenz) "التربية الإعلامية ومحو الأميّة الإعلامية"، من القائمة المنسدلة (sektionen) "الأقسام"، ويهدف القسم إلى إنشاء منصّة لمناقشة أهم القضايا العلمية في مجال الإعلامي بالتحديد التربية الإعلامية والكفاءة الإعلامية، كما يركّز هذا القسم على إمكانية استغلال وسائل الإعلام وتعزيز دورها في العملية التعليمية؛ من خلال توظيفها من قبل الأساتذة والباحثين والطلّاب، كما يهتمّ القسم على مناقشة المفاهيم وتعزيز المهارات الإعلامية وخاصة فيما يتعلّق في تعليم المهارات اللغوية[1].

ويعمل الباحثون في التربية الإعلامية ومحو الأمية الإعلامية على الإجابة عن الأسئلة الآتية[2]:

1- مسألة كيف يمكن لوسائل الإعلام الرقمية دعم إنشاء وتصميم **مناهج مبتكرة للتعلم وتدريس** اللغة (اللغات) في المدارس وفي التدريب المهني والتعليم العالي؟.

2- مسألة المهارات المطلوبة لتبني إمكانات الوسائط الرقمية في السياقات التعليمية **(محو الأمية الإعلامية للمتعلمين والمعلمين)** وكيف يمكن تطوير هذه المهارات وتعزيزها؟.

3- تحديد ونمذجة الكفاءات عند تقاطع محو الأمية الإعلامية والمهارات اللغوية (المهارات اللغوية الخاصة **بوسائل الإعلام)** التي تعتبر أساسية للعنصرين الأوّل (1) والثاني (2)؟.

وفي نفس الصفحة السابقة من موقع (GAL) «يتناول القسم هذه المواضيع من خلال ورش العمل والمنشورات مع التركيز على:

(أ) توثيق ونشر أمثلة "أفضل الممارسات" لاستخدام الوسائط الرقمية في السياقات التعليمية ولتدريب

[1]- Voir https://gal-ev.de/sektionen/mediendidaktik-und-medienkompetenz/, (09/07/2020), (10 :13).

[2]- Voir **Ibid**.

محو الأمية الإعلامية.

(ب) مناقشة البحوث اللغوية حول كيفية تفاعل المتعلمين والمعلمين والتواصل في التعلم الإلكتروني وسيناريوهات التعلم المختلطة ، وكذلك حول المهارات اللغوية الخاصة بوسائط الإعلام[1]»، وهذا الاتجاه حديث، يعدّ بديلا عن التعليم الكلاسيكي وخاصّة عند وجود الأزمات.

8- وسائل الاتصال (Means of communication):

يتم التركيز في هذا القسم –وعند اختيار الصفحة (Medienkommunikation) "وسائل الاتصال"–، على عملية التواصل عبر الوسائط الإعلامية حيث «يتعامل قسم التواصل الإعلامي مع مجموعة كاملة من اللغات المستخدمة في الاتصال الإعلامي الرقمي وغير الرقمي، بما في ذلك نشأة وتكوين التواصل الإعلامي، ومجموعة متنوعة من أنواع الوسائط، والممارسات الإعلامية والتكاليف، بالإضافة إلى التحليل المتباين لاستخدام اللغة في إعدادات وسائط مختلفة، إلخ. ينصب التركيز على جميع أنواع الوسائط، بدءًا من الوسائط الكلاسيكية للاتصال الفردي والجماعي إلى الأشكال الجديدة للاتصال عبر الإنترنت والهواتف الذكية.»[2] ، وتنبع الحاجة إلى مثل هذا المجال تبعا لتأثير وسائل الإعلام المتزايد.

9- التعدّدية اللغوية (Linguistic plurality):

عند الانتقال إلى الصفحة (Mehrsprachigkeit) "التعدّدية اللغوية"، من موقع (GAL) يعتبر هذا المحور يعد من القضايا الكلاسيكية في البحث في اللسانيات التطبيقية، فإنه في (GAL)، يعرف وجهة أخرى حيث يتناول هذا القسم «اكتساب اللغات المتعددة والتعلم من وجهة النظر الفردية والمؤسسية ويركز على البحث المستند إلى البيانات»[3]، ويتعامل بالتوافق مع ذلك مع مجموعة

[1]- Voir https://gal-ev.de/sektionen/mediendidaktik-und-medienkompetenz/, (09/07/2020), (10 :13).

[2]- https://gal-ev.de/sektionen/medienkommunikation/, (10/07/2020), (12 :45).

[3]- https://gal-ev.de/sektionen/mehrsprachigkeit/, (10/07/2020), (13:18).

من المواضيع هي[1]:

- جوانب الاكتساب واللغويات النفسية (لا سيما تعلم اللغات على التوالي أو في نفس الوقت واكتساب أكثر من لغة أولى متبوعة بتعلم اللغات الأجنبية).
- المنظورات اللغوية للنص (في سياق الخصائص الثقافية للنصوص، نقل علامات نوع النص خارج الحدود اللغوية).
- السياسة اللغوية ووجهات نظر المناهج (من يستخدم اللغات وما هي العواقب، اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية رئيسية في سياق اللغات الأجنبية الأخرى، خاصة في سياق السياسات المؤسسية والتعليمية).
- المنظورات التربوية اللغوية (مراجعة فعالية مفاهيم مثل التعددية اللغوية، علم التربية العالي، تطوير مفاهيم جديدة تضع اللغة والقضايا متعددة التخصصات في المقدمة).
- منظورات طريقة البحث (هل نحتاج إلى طرق بحث جديدة تتعلق بتعدد اللغات، وإذا كان الأمر كذلك، فما هي؟ هل يمكننا استخدام الأساليب الحالية وتطويرها أكثر أم أنه من الضروري تطوير طرق جديدة بشكل واضح بسبب تعقيد المتغيرات؟ كيف يمكننا تطوير علاقة متوازنة بين البحث الكمي والنوعي الموجه؟).
- من بين وجهات النظر المذكورة، يتعاون القسم متعدد اللغات مع أقسام GAL الأخرى (علم التربية اللغوية، لغويات الهجرة، اللغويات الاجتماعية والتواصل بين الثقافات) والجمعيات المهنية الأخرى.
- الهدف من هذا القسم هو خلق التآزر بين نظريات أبحاث اكتساب اللغة من ناحية، والبحوث الموجهة نحو تدريس المواد واللغة من ناحية أخرى، من أجل إعطاء صوت مشترك لهذه المجالات للسياسة التعليمية.

[1]- Voir https://gal-ev.de/sektionen/mehrsprachigkeit/, (10/07/2020), (13:18).

10- لسانيات الهجرة (Linguistics of immigration):

عند الدخول إلى الصفحة المخصصة لهذا المجال من التبويب (Migrationslinguistik) "لسانيات الهجرة" نجد أنّ موضوع هذه الصفحة يعالج الجوانب اللغوية المتعلّقة بالهجرة، باعتماد منهجية متعددة التخصّصات حيث يتعامل مع «القضايا الهيكلية والنفسية اللغوية مثل اللغة والاتصال بالتنوع واكتساب لغات متعددة في مجتمع متعدد اللغات، وكذلك القضايا اللغوية الاجتماعية المتعلقة باستخدام اللغات المتعددة اللغات وقضايا سياسة اللغة مثل المعالجة الاجتماعية والمؤسسية للهجرة والاندماج.»[1]، وتعتبر ألمانيا من أكثر البلدان استقبالا للمهاجرين لهذا دعت الضرورة الملحّة إلى مثل هذه المجال البحثي.

تعدّ الهجرة من العوامل الحيوية في بناء المجتمعات، وقد تكون عامل هدم ودمار لها، ونهجت الدول عديد السياسات في التعامل مع المهاجرين، ونسوق تعريف "منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة" للهجرة في تقريرها بـ: «الهجرة هي حركة البشر، بمن فيهم الأطفال، داخل بلد ما أو عبر الحدود الدولية. ويمكن تقسيم المهاجرين إلى فئتين رئيسيتين: المهاجرين الدوليين الذين يعبرون الحدود القطرية؛ والمهاجرين الداخليين الذين ينتقلون داخل البلد الذي ولدوا فيه(من منطقة ريفية إلى مدينة على سبيل المثال.) ويقدر عدد المهاجرين الدوليين في العالم بنحو 258 مليون شخص، في حين أن حوالي 760 مليون شخص ينتقلون داخل بلادهم»[2] ولا تقتصر عملية الهجرة داخل البلاد الواحدة أو خارجها فقط.

وتكون الهجرة داخل البلاد، ليتم بعده العبور إلى خارج البلاد «وقد يكون هناك **مهاجرين داخليين أكثر من المهاجرين الدوليين**، ولكن الانتقال إلى بلدة أو مدينة غالبًا ما يكون الخطوة الأولى قبل عبور الحدود الدولية. ولطالما كانت الهجرة موجودة، وهي جزء من النمو والتغيير في بلد ما، مع

[1]- https://gal-ev.de/sektionen/migrationslinguistik/, (10/07/2020), (13 :41).

[2]- **فلنغير مستقبل الهجرة، سلسلة كتب الأنشطة**، ط بلا، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، إيطاليا، روما، 2018، www.fao.org، ص3.

بحث الناس عن وظائف وحياة أفضل في أوطانهم وخارجها أيضًا»[1]، وللهجرة أشكال متعددة فقد تكون ضمن البلد الواحد وقد تكون عابرة للحدود.

وتلعب قضية التعليم بالنسبة للمهاجرين دورا محوريا، والأهم من ذلك القضايا اللغوية المتمثلة في التعليم بأيّة لغة سواء الأم أو الأجنبية؟، وقد وضعت ألمانيا بالخصوص أولويات في عملية الاختيار بين الطريقتين؛ حيث «يمكن أن يكون التعليم والتعلم باللغة الأولى للمهاجرين الكبار وسيلة فعالة لدعم الاكتساب الأولي لمعرفة القراءة والكتابة. ففي النرويج، شرعت مراكز تعليم الكبار في الاستعانة بأكثر المتعلمين للمهاجرين تعليماً في صفوف محو الأمية الأولية لتخطي صعوبات التفاهم بين المعلمين والمتعلمين»[2]، فالتعليم من أساسيات دمج المهاجرين في المجتمع وكذا جعلهم ينخرطون في الحياة العامة للمجتمعات.

ولمقاربة قضايا التعليم واللغة وُضِعَ هذا الفرع المعرفي لسانيات الهجرة، إذ تعرّف الجمعية الألمانية لسانيات التطبيقية لسانيات الهجرة من خلال موقعها على الأنترنت من خلال موضوعه حيث «يعالج قسم "لغويات الهجرة" جوانب الهجرة المتعلقة باللغة في نهج متعدد التخصصات. نحن نتعامل مع مواضيع هيكلية ونفسية لغوية مثل اللغة والاتصال المتنوع واكتساب لغات متعددة في مجتمع متعدد اللغات، بالإضافة إلى الأسئلة الاجتماعية اللغوية المتعلقة باستخدام اللغات متعددة اللغات والمواضيع اللغوية السياسية مثل المعالجة الاجتماعية والمؤسسية للهجرة والاندماج»[3]، وخلال التعريف تخلص إلى:

مجالات البحث في لسانيات الهجرة: يبحث هذا الفرع المعرفي في قضايا مختلفة مثل[4]:

- اللغة والاتصال المتنوع.

[1] - **فلنغير مستقبل الهجرة، سلسلة كتب الأنشطة**، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ص3.

[2] - Manos Antoninis ، Daniel April، وآخرون، **ملخص التقرير العالمي لرصد التعليم 2019 الهجرة والنزوح والتعليم: بناء جسور بلا جدران**، ط1، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونيسكو، 2018، http://bit.ly/2019gemreport، ص23.

[3] - https://gal-ev.de/sektionen/migrationslinguistik/, (18/04/2020), (01 :15).

[4] - ينظر Manos Antoninis ، Daniel April، وآخرون، **ملخص التقرير العالمي لرصد التعليم 2019 الهجرة والنزوح والتعليم: بناء جسور بلا جدران**، ص23.

- اكتساب لغات متعددة في مجتمع متعدد اللغات.
- الأسئلة الاجتماعية اللغوية المتعلقة باستخدام اللغات متعددة اللغات.
- المواضيع اللغوية السياسية.
- المعالجة الاجتماعية والمؤسسية للهجرة والاندماج. ولا شك أن حقل هذا المجال متنوّع بأشكال بحثية متعددة على غرار ما تم ذكره.

ويتصل مفهوم اللغة بالنسبة للمهاجرين بمفهوم الاندماج اللغوي، يعد هذا المفهوم من أهم مرتكزات البحث في اللسانيات الهجرة، وقد وضعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة نظامين لدمج اللاجئين منهم النظام الكامل، ويعنى هذا النظام بدمج المهاجرين في المجتمع المستضيف مثل الأبناء الأصليين للمجتمع، والنظام الجزئي يتعلّق بمدة بقاء الفرد في المجتمع المستضيف، وتركز المنظمة في تقريرها على أن الدول المستضيفة ينبغي عليها أن تتغلب على عوائق الاندماج الاجتماعي منها اللغة التي تعد قضية مركزية وعائق حقيقي للاجئ في حال عدم إجادتها على غرار عوائق لأخرى كانعدام الوثائق والضعف...، وتعوّل المنظمة لأداء هذه المهام على المدرّبين والمعلّمين والمرسين أكفاء وذووا خبرات عالية، وتحصي المنظمة حاجة بعض الدول المستضيفة إلى المدرّبين مثل: ألمانية التي تحتاج إلى 42000 مدرّب، تركيا 80000، أوغندا 7000[1].

وتعد قضايا اللاجئين قضايا شائكة وتتحمّل الدول الكثير من تبعاتها، فعلى غرار دول العالم وخاصة في ظل تواجد أزمة حقيقية تبعت النشاط السياسي والاجتماعي المزامن للتغير الاجتماعي كبعض الاضطرابات التي أصابت الدول، فإن الجزائر استضافت عددا كبيرا من اللاجئين من الدول الإفريقية، وقد في ظل هذا المجتمع الجزائري يتحمّل نفقاتهم من ميزانية العائلات الجزائرية الخاصة، في المقابل لو تنتهج الدولة سياسة الدمج لهؤلاء فيصبحون طاقة تستفيد منها الدولة.

[1]- ينظر Manos Antoninis، Daniel April، وآخرون، **ملخص التقرير العالمي لرصد التعليم 2019 الهجرة والنزوح والتعليم: بناء جسور بلا جدران**، ص26-28.

11- الصوتيات والبلاغة وعلوم الكلام (Phonetics, rhetoric and speech science):

يختلف السياق التواصلي من مكان إلى مكان آخر، وتعد اللغة العنصر الأساسي فيه، وقد تحمل أصوات هذه اللغة شحنات نفسية، والتي يتم النظر إليها من منظور نقدي للإجابة عن العديد من الأسئلة التي يتم التطرّق إليها نظريا ومنهجيا، حيث وعند الدخول على الصفحة (Phonetik und Sprechwissenschaft) "الصوتيات والبلاغة وعلوم الكلام" من القائمة السابقة من موقع الجمعية، نجد أنّ الباحثون في هذا القسم يقومون بتطوير وتحسين اللغة المنطوقة من الناحية الصوتية والدلالية[1].

12- علم الكتابة وكتابة البحوث (The science of writing and research writing):

يعمل الباحثون في (GAL) على معالجة مشكلات الكتابة حيث: «يركز قسم "كتابة البحوث" على إنتاج النص من وجهات نظر مختلفة. يتعامل مع أطر الإنتاج، مثل الثقافة والمجال والخطاب. كما يبحث في الأساليب الفردية والتعاونية للكتابة التي تؤدي إلى أعمال إنتاج النص. لذلك، تُفهم النصوص على أنها منتجات فردية بالإضافة إلى عناصر من سلاسل العمليات المعقدة والمتنوعة، والتي يتم تضمينها بدورها في مواقف محددة. يهدف قسم "كتابة البحوث" إلى ربط المستويات المعرفية والنصية لممارسات إنتاج النص هذه»[2]، ويعدّ النص وحدة من وحدات هذا النوع من الدراسات، ومن خلال النص نستطيع حصر الحدود المفاهيمية وأطر الخطاب.

كما وغير بعيد عن ذلك تنبع «مجالات الاهتمام الأساسية للقسم (...) [من] التحديات النظرية والمنهجية والتعليمية والعملية المتعددة الأوجه، والتي تنبع من البحث في الكتابة وإنتاج النص ومحو الأمية. وهذا يشمل إنشاء الوضع الراهن لأبحاث الكتابة بشكل عام ومجالات عمل بحوث

[1]- Voir https://gal-ev.de/sektionen/phonetik-und-sprechwissenschaft/, (10/07/2020), (16 :39).
[2]- https://gal-ev.de/sektionen/schreibwissenschaft/, (10/07/2020), (17:22).

الكتابة المناسبة، والأساس النظري لبحوث الكتابة كتخصص في حد ذاته، وتطوير وإنشاء نماذج كفاءة الكتابة، وتطوير الأساليب وتنفيذها للتحقيق في الكفاءات الكتابية والحرفية وعلاقة الكتابة التربوية وبحوث الكتابة» [1]، ويشمل إصلاح الكتابة تطبيقات تربوية مثل محو الأميّة، ومنهجية بناء النص... .

13- اللغويات الاجتماعية (Social Linguistics):

يهتم هذا القسم الذي يقع تحت التبويب (Soziolinguistik) "اللغويات الاجتماعية"، بالأطر الثقافية والاجتماعية الأكثر تأثيرا عن اللغة، ويولى الباحثون في هذا القسم الجانب التطبيقي أهميّة كبرى[2]، وقد دعت الضرورة إلى مناقشة العناصر الآتية: الاختلاف اللغوي للفئات والمجموعات والأنواع المختلفة، العوالم الاجتماعية، المساحات الاجتماعية، الساحات الاجتماعية، الشبكات الاجتماعية، الأنماط الاجتماعية، اللغة والتنقل، التقييم، الهيمنة، المكانة، السياسة اللغوية، "حقوق اللغة"، السياسة التعليمية، سياسة اللغة المدرسية (اللغويات السياسية)، علم اللهجات، التنوع والتوحيد، المعيار، التطبيع، التطبيع، تغيير اللغة، اختلاف اللغة، اللغة والهوية، النقد اللغوي، اتصال رقمي، تحليل الخطاب، "لغويات الإنترنت"، اللغويات الثقافية، طرق / منهج اللغويات الاجتماعية، البحث عن لغة المتعلم[3].

14- تعليم اللغة (Teaching the Langauge):

يقع تحت هذا العنوان في موقع الجمعية الألمانية للسانيات التطبيقية، عناوين فرعية كثيرة، وهذا ما نلحظه عند الدخول إلى التبويب (Sprachdidaktik) "تعليم اللغة"، حيث يتم إيلاء الاهتمام بالأبعاد التعليمية الحديثة، ومن ذلك بالمشكلات التعليمية داخل وخارج المدرسة، في المراحل والأطوار التعليمية، ويشمل هذا الاهتمام حتى المراحل قبل المدرسية، ويهتم الباحثون بتطوير قطاع التعليم

[1]- https://gal-ev.de/sektionen/schreibwissenschaft/, (10/07/2020), (17:22)
[2]- Voir https://gal-ev.de/sektionen/soziolinguistik/, (10/07/2020), (17 :48).
[3]- Voir **Ibid**.

بإدخال أسس ونظريات العلوم الحديثة، ويعمل الباحثون في هذا القسم لدى الـ (GAL)، على توفير منصة تعليمية ما يعد سابقة من نوعها في تعليم اللغات[1].

يقوم عمل الجمعية على بناء عملية تعليمية تخضع إلى اعتبارات وسياقات متعدّدة منها: «تعليم وتعليم اللغة الأولى والثانية، تعدد اللغات، التعليم ثنائي اللغة، تعليم اللغة المدعوم بوسائل الإعلام، تعليم اللغة في التعليم المدرسي وفي السياقات اللامنهجية، الجوانب النفسية اللغوية لاكتساب اللغة (الأجنبية)، الوعي باللغة (التعلم) / الإدراكي وما وراء المعرفي العمليات واكتساب اللغة للمتعلمين الصغار والكبار»[2]، ونلحظ من خلال هذا المقتبس اعتماد الوسائل الحديثة في العملية التعليمية، كما ويتم توظيف النظريات العلمية الحديثة من العلوم المعرفية.

15- النقد اللغوي (Linguistic criticism):

اللسانيات التطبيقية كمذهب نقدي يعتزم الباحثون التأصيل لهذا التوجّه وهذا ما نلحظه من خلال تصفح الموقع الذي ناقش هذا المجال في التبويب (Sprachkritik) "النقد اللغوي"، حيث «يُخصص هذا القسم لتأملات مبررة ولغوية حول اللغة واستخدام اللغة وكذلك للتحليلات الرسمية والوظيفية لبيانات اللغة التي تحتوي على أشكال من النقد أو الخطاب الملتوي. تعتبر المواقف – أي السياق المحدد – معلمات الكلام الفعلي والفرد أمرًا حاسمًا للتقييم النقدي فيما يتعلق بكفاءته الوظيفية. ونتيجة لذلك، نحتاج أيضًا إلى التعامل مع المعايير اللغوية ومبرراتها لأن نقد اللغة كممارسة تقييم يعتمد على معايير التقييم. يعمل النقد اللغوي الذي تم تأسيسه لغويًا من أجل النهوض بثقافة اللغة المتعلمة والواعية. لهذا الغرض، يجب إعلام المتحدثين بآثار استخدام اللغة وتزويدهم بالتوجيه لاستخدامهم الخاص للغة.»[3]، والنقد اللغوي هذا التوجّه الحديث في اللسانيات التطبيقية نادى به

[1]- Voir https://gal-ev.de/sektionen/sprachdidaktik/, (10/07/2020), (18 :12).
[2]- **Ibid**.
[3]- **Ibid**.

العديد من الباحثين[1].

ويجيب منتدى النقاش في هذا القسم عن مختلف الأسئلة المتنوّعة التي تشمل القضايا الآتية[2]:

- النقد اللغوي الذي تأسس لغوياً مقابل النقد اللغوي الشعبي / العادي؟
- الأنماط المنتظمة في نقد اللغة.
- الحجج المستخدمة لتبرير النقد (اللغوي)؟.
- النقد اللغوي كمادة في المدرسة؟.
- النقد اللغوي كعنصر من عناصر التعليم الأكاديمي؟.
- كفاية معيار معياري ومؤشرات لغوية.
- تفعيل وتطبيق كفاية.
- مسح تجريبي للتوقعات بشأن استخدام اللغة المناسبة.
- العلاقات بين كفاية والمفاهيم المرتبطة بها مثل إيديولوجيات اللغة، الأدب، الأصالة وما إلى ذلك.
- تاريخ النقد اللغوي.

16- اللغويات والنمطية والأسلوب (**Linguistics, stereotypes and style**):

والمجال ما قبل الأخير الذي لقي اهتماما من قبل الباحثين في موقع الجمعية الألمانية لعلم اللغة التطبيقي وعند الدخول إلى الصفحة (Textlinguistik und Stilistik) "**اللغويات والنمطية**"، يتبيّن لنا أنّ الباحثون في هذا المجال يعتمدون على النص كوحدة أساسية لدراسة الأنماط الاجتماعية، باعتبار اللغة وسيلة للتفاعل الاجتماعي، وبناءً على ذلك يّراعى الأسلوب اللغوي بما يحملُه من

[1]- ينظر الفصل الثاني المبحث الأوّل.

[2]-Voir https://gal-ev.de/sektionen/sprachkritik/ ,(12/07/2020), (14:33).

اختلافات، والنصوص لها دور أساسي فيما يسمى الثقافة أو الإيديولوجيا[1]، «يعتمد النظام الاجتماعي والتغيير التاريخي في السياسة والأعمال والقانون والدين والعلوم والتكنولوجيا والأدب والحياة اليومية بشكل أساسي على النصوص»[2]، ويرى الباحثون في (GAL)، أن فهم النص يستند إلى عديد الاعتبارات منها[3]:

- الهياكل اللغوية المتعددة الوسائط للإشارات في النصوص المنطوقة والمطبوعة والإلكترونية والنصوص الأحادية والحوارية، النصوص الفائقة، المحادثات.
- العمليات النفسية الداخلية لإنتاج النص، والاستقبال ومعالجة المعرفة، وأنواع النص / أنماط النص / الأجناس.
- الأوامر الاجتماعية والثقافية الأخرى كأساس ومنتج للعمل التواصلي والإنجازات البلاغية الفردية وتزامن استخدام اللغة.

17- الترجمة وتفسير العلوم (Translation and interpretation of science):

تعدّ الترجمة من أحد أهم فروع علم اللغة التطبيقي وما هو مُسْتَجِدٌّ في (GAL)، من خلال منشوراتها في موقعها وعند الدخول إلى التبويب (Übersetzungs- und Dolmetschwissenschaft) "ترجمة وتفسير العلوم"، استحداث مناهج ومجالات أخرى منها الترجمة الآلية، والترجمة المهنية، الترجمة المحدّدة، الترجمة داخل اللغة الواحدة أو التبسيط[4].

وتعد الترجمة أهم فروع اللسانيات التطبيقية، والترجمة العلمية أحد أهم أنواع الترجمة ويعرّفها **شحاذة الخوري** في كتاب "دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب" بقوله: «يقصد به ترجمة العلوم الأساسية

[1]- Voir https://gal-ev.de/sektionen/textlinguistik-und-stilistik/, (12/07/2020), (15 :15).
[2]- **Ibid**.
[3]- Voir **Ibid**.
[4]- https://gal-ev.de/sektionen/uebersetzungs-und-dolmetschwissenschaft/, (12/07/2020), (20 :23).

أو البحتة: كتب الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلم الحياة (البيولوجيا) وعلم الأرض (الجيولوجيا) وعلك النبات وعلم الحيوان، وكتب العلوم التطبيقية: الطب والصيدلة والهندسات على أنواعها المختلفة وكتب التكنولوجيا والتقنيات»[1]، وتختص الترجمة العلمية بترجمة المصطلحات العلمية والتقنية، وهي ترجمة متخصصة.

المنهج العلمي في الترجمة: تتعدد مناهج الترجمة فمنها المنهج النقدي، واللغوي، ولغويات النص، والمنهج الثقافي الاجتماعي، المنهج الحاسوبي، والمنهج اللغوي النفسي...، والمنهج العلمي يقوم على بحث ودراسة المعرفة الصريحة والإجرائية الضروريات لعمل المترجم، ويقوم المنهج العلمي على تحليل مضمون النص المصدر وفهم سياقه وملابساته، ويقوم أساسا على فهم النص المصدر ويركز على الترجمة الافتراضية، ويعتمد المنهج العلمي على مفهوم التكامل في النص، والنموذج العلمي هو نموذج إنجازي، يتحرى الدقة في وضع المصطلحات وضبطها[2].

الترجمة العلمية والتقنية واللغة المتخصصة: على الرغم من أنّ نقل البيانات والمعارف العلمية من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف يخضع إلى الوضع المتخصص فإن «الترجمة التقنية تتطلب التمكن من كم كبير من المفاهيم والمصطلحات المحددة، لكن تبقى مثلها مثل الترجمة العامة تهدف أساسا إلى توصيل رسالة معينة. فعندما نتناول بالدراسة نصا متخصصا فإننا نحلل العلاقة بين المفاهيم لا بين المصطلحات»[3]، ويأخذ البعد المعرفي اهتمام كبيرا في الترجمة المتخصصة وتأخذ الترجمة العلمية وجهة متخصصة فهي ترجمة لفروع المعرفة المختلفة والدقيقة ويحتاج هذا النوع من الترجمة للغة التخصص ومن

[1] – شحاذة الخوري، **دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب**، ص70، نقلا عن: فادية كرزابي، **واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية**، مذكرة ماجستير، إشراف نورية شيخي، جامعة تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة الإنجليزية، شعبة الترجمة، السنة الجامعية 2015/2014، ص32.

[2] – ينظر ألبرت نيوبرت، غريغوري شريف، **الترجمة وعلوم النص**، تر محي الدين حميدي، ط2، الرياض، النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 2008م، ص16-39

[3] – بلقاسمي حفيظة، **إشكالية الترجمة التقنية أدلة الاستعمال –دراسة تطبيقية–**، مذكرة دكتوراه، إشراف فرقاني جازية، وهران، جامعة السانيا، كلية الآداب، اللغات والفنون، قسم الترجمة، السنة الجامعية: 2009/2008، ص17.

أهم مميزات اللغة المتخصصة[1]:

الدقة: وهي الوضوح في التعبير عن المفاهيم والمعاني، مع تفادي اللبس والغموض والاشتراك اللفظي.
الموضوعية: اللغة المتخصصة هي لغة علمية بعيدة عن الذاتية، لغة تسعى إلى خلق تطابق بين المعرفة والواقع.
الإيجاز: وتظهر خاصية الإيجاز في المصطلحات خاصة وهي لغة مقتضبة بعيدة عن التطويل والإطناب.
البساطة: سهولة الألفاظ وبعدها عن التقليد مع خلوها مما هو موجد في اللغة العامة.
الوضوح: عدم اعتماد الصور البيانية واللغة المنمقة وكل ما يفسح المجال للتأويل.

[1]- ينظر فادية كرزابي، **واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية**، ص56.

المبحث الثالث: المجالات المعاصرة للسانيات التطبيقية في موقع الجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية.

التعريف بالجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية (Association française de linguistique appliquée) (AFLA) http://www.afla-asso.org:

(**AFLA**) وهي اختصار للعبارة "Association française de linguistique appliquée" أو"الرابطة/الجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية"، تم إنشاؤها في نانسي أكتوبر 1964م، وهي فرع عن الجمعية الدولية للسانيات التطبيقية (AILA)[1] وساهم في إنشاءها نخبة من الأساتذة من بينهم[2]:

- **برنارد بوتييه (Bernard Pottier)، – بول إمبس (Paul Imbs)**
- **جان شنايدر (Jean Schneider)، – إيف شالون (Yves Chalon).**

(الشكل –5–) شعار الجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية

[1]– Association Internationale de Linguistique Appliquée.

[2]– Voir http://www.afla-asso.org/decouvrirafla, (22/06/2020), (4 :12).

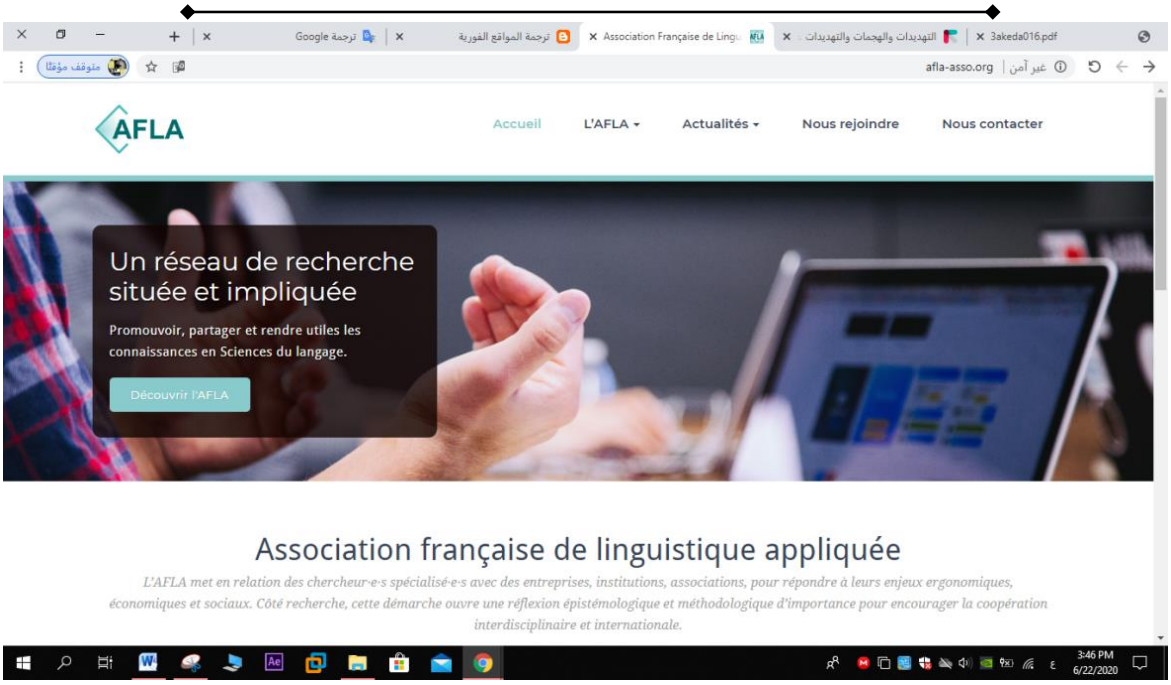

(الشكل –6–) صورة عاملة لموقع الجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية (الصفحة الرئيسية)

المجالات البحثية للجمعية (AFLA):

تهتم الجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية ببحث ودراسة اللّغة، إضافة إلى الاهتمام بإقامة الاجتماعات وتعزيز المشاركة والتظافر حول بحث في تطبيقات وعلوم اللغة، وتتميّز بمنهجها المتعدد التخصصّات، كما تعمل على إقامة علاقات تشارك دولية في الأبحاث اللغوية، وتقوم أنشطة الجمعية على الجمع بين المشاريع العلمية التي تحقق المصلحة المعرفية والاقتصادية للباحثين[1].

ومن اهتمامات الجمعية في المجالات الخاصة باللغة، الذكاء الاصطناعي واللغوي الحاسوبي، معالجة الأوتوماتيكية للّغة ، التعليم وتكافؤ الفرص، اكتساب اللغة وتعلم اللغة، سياسة اللغة، لغة التخصص والترجمة (القانون ، الطب ، الهندسة ، الصناعات...)، اضطرابات اللغة، استراتيجيات الاتصال والاستراتيجيات المؤسسية، تحليل وإنتاج إشارات الكلام، خدمة العملاء وبرامج الدردشة الآلية، اللغة

[1]- Voir http://www.afla-asso.org/manifestations/, (22/06/2020), (9 :29).

والمجتمع[1].

ومن المجالات والقضايا والمشاريع العلمية التي تعمل عليها الجمعيّة، -من خلال إعلاناتها على موقعها وعند الدخول إلى القائمة (Actualités) "أخبار"، واختيار التبويب (Réseau de recherché AILA 2017-2020) -، نجد أن الجمعية تدعم سلسلة أبحاث معنونة بـ:" **Crosslinguistic perspectives on L2 studies**"[2] حول وجهات النظر المتقاطعة حول دراسات اللغة الثانية: والمعنونة مع الموافقة على المصطلحات والمفاهيم باللغتين الفرنسية والإنجليزية، ويقوم على هذا المشروع واحد وعشرون (21) منتسبا إلى الجمعية، من خمسة عشر (15) مؤسسة علمية من خمسة (05) دول، والمشروع ممتد على مدى ثلاث (03) سنوات، ويتخلل سلسلة الأبحاث هذه أنشطة متعددة وندوات[3].

ومن خلال موقعها يظهر أنّ من أبرز اهتمامات الجمعية -كان ولا يزال- تعليم اللغة وتعلّمها حيث كان يطلق على الجمعية أوّل تأسيسها سنة 1964 Association internationale de linguistique appliquée **à l'enseignement des langues vivantes**[4]، وتحمل الجمعية على عاتقها اليوم مهمة توسيع اللسانيات التطبيقية، وتتجه نحو تفسير معاصر متداخل ومتعدد الاختصاصات للسانيات التطبيقية، وخاصّة مع تنوّع أهدافها العلمية مما أدى إلى إضفاء الطابع المؤسساتي على عملها، وتوفّر الجمعية منتدى للنقاش على نطاق واسع بين المنتسبين إليها وتعمل على إعادة تعريف اللسانيات التطبيقية بما يتوافق مع اهتمامات الباحثين المتنوّعة، لتحقيق أهداف منها تحديد مجالات الاتفاق الواسع في النظريات والمفاهيم وما يتفرّع عنها، تحديد الصعوبات واقتراح الحلول لها ومنها عدم تطابق المصطلحات والفجوات والصعوبات بالإضافة إلى النّظر في

[1]- Voir http://www.afla-asso.org/decouvrirafla/, (22/06/2020), (9 :45).

[2]- ترجمتها الحرفية بـ: "وجهات النظر المتقاطعة حول دراسات اللغة الثانية".

[3]- Voir http://www.afla-asso.org/ren/, (24/06/2020), (12 :01).

[4]- ترجمتها الحرفية بـ: "الرابطة الدولية للغويات التطبيقية لتدريس اللغات الحيّة".

البيانات والمصطلحات المعتمدة الفرنسية والانجليزية في تدريس اللغة الثانية[1].

ويُنمّ هذا المشروع على إقامة قاموس أو موسوعة أو مسرد، ويناقش -إضافة إلى ذلك- القضايا «المعرفية والنظرية والمنهجية المتعلقة بدراسات اللغة الثانية / لغة التدريس، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر مجموعة اللغويات، دراسات الترجمة، المقاربات بين الثقافات، اللغة لأغراض محددة، وأبحاث CALL، وكذلك الاهتمامات praxeological. وبالتالي ستوفر هذه الشبكة فرصًا لمواصلة النقاش الطويل الأمد في AFLA حول التعاريف والتوجهات في مجال اللغويات التطبيقية»[2]، ونستخلص من خلال التحليل السابق لمحتوى الموقع (المنشور/الصفحة) أنّ التوجّهات المعاصر التي تعتبر من ضمن المشروع :

1 ــ الذكاء الاصطناعي اللغوي الحاسوبي، 2- الترجمة الأوتوماتيكية للغة، 3- لغة التخصص، 4- اللغة لأغراض خاصة، 5- دراسات الترجمة، 6- تحليل وانتاج إشارات الكلام، 7- خدمة العملاء وبرامج الدردشة الآلية، 8- استراتيجيات الاتصال والاستراتيجيات المؤسسية، 9- المقاربات بين الثقافات.

ومن المجالات السابقة التي عرّجت عليها الجمعية (AFLA) والتي نجد لها دراسات مماثلة في الجامعات العربية، نأخذ من بينها الأمثلة الآتية:

الترجمة والترجمة الفورية (Translation and interpretation)[3]:

يعدّ فرع الترجمة من الدراسات الكلاسيكية في اللسانيات التطبيقية ويستعمل المصطلح بمعنى «نقل نص من لغة إلى لغة أخرى»[4]، ولا تقف الترجمة عند نقل كلام من لغة إلى أخرى فقط بل

[1]-Voir http://www.afla-asso.org/ren/, (22/06/2020), (9 :29).
[2]- **Ibid**.
[3]- Voir https://aila.info/9th-elt-in-china/, (2020/04/08), (22:46).
[4]- إميل بديع يعقوب، **موسوعة علوم اللغة العربية**، ط1، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، 2127هـ/2006م، ص303.

تتعداها إلى أكثر من ذلك لأن هذا الحقل متجدد، حيث يخضع إلى جملة من العوامل تتغير مع تغيّر المستجدات في حقول متعدد.

ويسعى المترجم إلى نقل رسالة بواسطة لغة الهدف مختلفة عن لغة المصدر إلّا أنه يتوافق مع مؤلف النص المصدر في العديد من الجوانب، وقد يتجاوز المترجم حدود النص الأصلي أثناء شرحه لنص مستغلق عن القارئ، فيكون هدفه شرح الترجمة أكثر من نقلها من لغة إلى لغة[1].

أنواع الترجمة: هناك ثلاثة أنواع من الترجمة[2] كما بين ذلك **رومان جاكبسون (Roman Jakobson)**:

الأول: الترجمة ضمن اللغة الواحدة، أو إعادة صياغة الكلمات، وهي تفسير الإشارات اللفظية بواسطة إشارات أخرى في اللغة نفسها.

الثاني: الترجمة بين لغتين مختلفتين أو الترجمة الصرفية: وهي تفسير الإشارات اللفظية باستخدام إشارات لغة أخرى.

الثالث: ترجمة سيمياء نصين أو التحويل: وهي تفسير الإشارات اللفظية بواسطة إشارات نظم إشارات غير لفظية.

استراتيجيات الاتصال والاستراتيجيات المؤسسية[3]:

يدخل هذا الموضوع ضمن مجال اللغة والاتصال (Language and communication)، وتركّز العديد من الشركات الناجحة عالميا على غرار "google" و"facebook" على تخصيص ميزانيّات هائلة لدراسة العملية التواصلية اللغوية وفهم حيثياتها وأبعادها، «والتواصل كمصطلح لساني يتزاحم مع مصطلحات أخرى ويتداخل مع بعضها فمنها الاتصال ونظرية التوصيل وقد كثر استعمال

[1]- ينظر بيتر نيومارك، **الجامع في الترجمة (A TEXTBOOK OF TRANSLATION)**، تر حسن غزالة، ط1، لبنان بيروت، دار ومكتبة الهلال، 2006م، ص14-15.

[2]- ينظر سوزان باسنت، **دراسات الترجمة**، تر فؤاد عبدالمطلب، ط بلا، سوريا، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، 2012، ص38.

[3]- Voir http://www.afla-asso.org/decouvrirafla/, (22/06/2020), (9 :45).

المصطلحات الدائرة في هذا الفلك مما هو وثيق الصلة بالتواصل كالتداولية التواصلية (البرغماتية أو الذرائعية) والإبلاغية ونظرية السياق...ألخ»[1]، وعلى غرار ذلك فالمنهج التواصلي مرتبط كل الارتباط بدراسة اللغة دراسة تداولية قائمة على استعمال اللغة في الحياة اليومية.

ويرى الباحث **عبدالهادي بن ظافر الشهري** أن هناك من الباحثين من دعا «لتطوير الدراسات اللغوية بدراسة استعمالها في التواصل ضمن إطاره الاجتماعي، مما استدعى دراسة السياق الذي يجري فيه التلفظ بالخطاب اللغوي بدءا من تحديده؛ بمعرفة عناصره ودور كل عنصر منها في تشكيل الخطاب وتأويله؛ وكذلك دراسة افتراضات المرسِل عند إنتاج خطابه ووسائله وأهدافه ومقاصده، أو التنبؤ بها، ومعرفة أنواع السياق مثل السياق النفسي والاجتماعي، وإدراك تأثير كل منها على توليد الخطاب والضوابط لكل ذلك»[2]، وعناصر العملية التواصلية بكل أبعادها محط دراسة الباحث في مجال اللغة والتواصل.

عناصر التواصل اللغوي ومكوناته: يرى العديد من الباحثين أنّ عملية التواصل تتجاذبها العديد من الملابسات، وتتقاسم عناصر التواصل اللغوي العملية الاتصالية، وهذه العناصر هي[3]:

- المرسل/المتصل (Source).
- الرسالة (Messag).
- المستقبل (Receiver).
- بيئة الاتصال والسياق الذي يتم فيه (communicationnel environment and context).
- عناصر التشويق (noisc or interterence).

[1]- العزوزي حرزلي، **التواصل اللغوي في الخطاب القرآني دراسة في الأستئناف البياني**، مذكرة دكتوراه، إشراف، لخضر بلخير، باتنة، جامعة الحاج لخضر، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، السنة الجامعية 2013/2012، ص13.

[2]- عبدالهادي بن ظافر الشهري، **إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية**، ط1، لبنان، بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004، ص9.

[3]- ينظر ميساء أحمد أبوشنب، فرات كاظم العتيبي، **مشكلات التواصل اللغوي**، ط1، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي، 2014، ص63-65.

- قناة الاتصال الحاملة للرسالة (channel).
- رجع الصدى، التغذية الراجعة (Feedback).
- الصياغة.

ومن خلال تصفّح القائمة "أرشيف" (Archives) من موقع الجمعية، نجد أنه في سنة 2018م وسنة 2019م قد أُعلن عن مشارع وبحوث علمية، تحت التبويبين (AFLA 2018) و(AFLA 2019) ففي سنة 2018:

قامت الجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية بالتنسيق مع جامعة (**Paris Diderot**) بتنظيم يوم دراسي في: 16 فيفري 2018 تحت عنوان: " Répondre aux besoins de la société par les sciences du langage"[1]، وقد حَفِلَ هذا اليوم بمجموعة مداخلات علمية لنخبة من الأساتذة والباحثين، ومن بين أبرز هذه المداخلات والتي تعدّ من ضمن الاتجاهات البحثية الحديثة[2]:

- مداخلة بعنوان: " La linguistique en entreprise: une linguistique ergonomique" لـ**كوندامين** (**A. Condamines**)، من جامعة (CLLE, CNRS et Univ. Toulouse Jean Jaurès).

10- اللغة في بيئة العمل: يعتبر من الاتجاهات الحديثة في اللغويات التطبيقية.

- ومداخلة أخرى بعنوان: " Place de la linguistique en clinique : compréhension, adaptation, remédiation." لـ**كريفر باكمن** (**L. Crevier-Buchman**)، من (LPP, CNRS, Labex EFL, Laboratoire voix, parole et déglutition, Hôpital européen Georges-Pompidou).

[1]- الترجمة الحرفية للعنوان: "تلبية حاجات المجتمع عن طريق اللغة".

[2]- Voir: http://www.afla-asso.org/afla2018/, (25/06/2020), (4 :14).

11- اللغة في المستشفيات والتكيف العلاجي: ويعدّ هذا الموضوع من الاتجاهات البحثية الحديثة في مجال **اللغة في بيئة العمل.**

- ومداخلة ثالثة تحمل عنوان: " Linguistique informatique et enquête judiciaire : de nouveaux outils pour l'analyse criminelle."، ألقاها الباحثون: **لونغي** (**J. Longhi**)، و**جيانولا** (**L. Gianola**)، من (UCP, AGORA)، و**بونات** (**P. Bonnet**) و**جان دو** (**L. Jandot**)، من (PJGN, département science de l'analyse criminelle).

12- اللسانيات الجنائية والتحقيق القضائي اللساني الجنائي:

هناك قضايا أخرى نوقشت في هذا اليوم الدراسي حول موضوعات ومجالات اللسانيات التطبيقية، ومداخلات علمية عديدة، منها[1]:

- **بناء لغة غير متحيزة بالفرنسية: بداية مشروع ضخم حيث يكون للباحثين مكانهم.**
- **لغة الإشارة الفرنسية، لغة الأقليات وعملية التخفيض، دور ومسافة اللغوي في الأرض غير ثابتة، وغيرها من القضايا.**

وتعتبر لغة الإشارة لغة الأقلية من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويندرج هذا الموضوع ضمن مجال التواصل غير اللفظي ولغة الجسد، ومن الأهميّة بما كان التطرّق إلى هذا المجال.

التواصل غير اللفظي ولغة الجسد (Non verbal communication and languagebody)[2]:

يخضع الاتصال الإنساني إلى أشكال عديدة، حيث ينقسم إلى أنماط كثيرة تنقسّم في مجملها

[1]- Voir: http://www.afla-asso.org/afla2018/, (25/06/2020), (4 :14).
[2]- Voir https://gal-ev.de/ueber-die-gal/angewandte-linguistik, (23/04/2020), (00 :12).

باعتبارات متعددة[1]:

- طبقا لحجم وطبيعة المشتركين، ويضم: ذاتي – شخصي – جماعي – عام.
- طبقا للوسيلة المستخدمة، ويضم: اتصال لفظي – اتصال غير لفظي.
- طبقا لخط سير الاتصال، ويضم: من أفل لأعلى (تصاعدي) – من أعلى لأسفل (تنازلي)- أفقي.
- طبقا للرسمية، ويضم: اتصال رسمي – اتصال غير رسمي.
- طبقا لمجال الاتصال أو مضمونه، ومنها: انصال زراعي – صناعي – عسكري.

لغة الإشارة ولغة الجسد وكذلك اللغة المشفرة ولغة الرموز من أهم وسائل التواصل المختلفة عن التواصل على المستوى الأفقي، ويقصد بالتواصل غير اللفظي ولغة الجسد «ذلك النوع من الاتصال الذي تستخدم فيه التصرفات والإشارات وتعبيرات الوجه والصور وكلها رموز لمعان معينة. وكثيرا ما تؤدي الإشارة دورا في نقل الفكرة أو توصيل الإحساس وقد تدعم التعبير الشفهي. والإشارة لغة منظورة أو لفتة متحركة فإذا افترقت الإشارة باللفظ في موضعها الملائم أثرت تأثيرا عظيما.

والإشارة كذلك هي حركة لأي جزء من أجزاء الجسم، وتتكون من إيماءات أو علامات مرئية أو منظورة تتم بالأيدي والذراعين والرأس كما تتم عن طريق الوجه والعينين»[2]، وترتبط دراسة التواصل غير اللفظي بلغة الجسد الخاصة ودراسة الإشارات غير اللفظية الصادرة عن الأشخاص.

ويعرّف **مُحَمَّد الأمين موسى أحمد** التواصل غير اللفظي قائلا: «هو الرسائل التواصلية الموجودة في الكون الذي نعيشه، ونتلقاها عبر حواسنا الخمس، ويتم تداولها عبر قنوات متعددة، ويشمل كل الرسائل التواصلية حتى تلك التي تتداخل من اللغة اللفظية والتي تعتبر من ضمن بنيتها. وتتجلى رسائل

[1]- ينظر محمود عبدالفتاح رضوان، **الاتصال (اللفظي وغير اللفظي) (Communication (Verbal & Non Verbal**، ط1، مصر، القاهرة، فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية- دار الكتب مصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2012، ص16.

[2]-**المرجع نفسه**، ص38.

الاتصال غير اللفظي عبر سلوك العين، وتعبيرات الوجه، والإيماءات، وحركات الجسد، وهيئة الجسد وأوضاعه، والشم، واللمس، والذوق، والمسافة، والمظهر، والمنتجات الصناعية، والصوت، والوقت ومفهوم الزمن، وترتيب البيئة الطبيعية والاصطناعية»[1]،ويشمل التواصل غير اللفظي كل الرسائل التي تحمل شحنة تبليغية وتؤدي غرض تواصلي من غير اللغة.

والتواصل غير اللفظي يستخدم لأغراض عديدة، وترى **سلاف شهاب الدين يعمور** أنّ التواصل غير اللفظي «يوظف(...)لأهداف ثلاثة: الممارسة، والإقناع، والتعمية أو الخداع. وترتبط الممارسة بالنوايا والحالات العاطفية الداخلية، وما ينتج عنها من ردّات فعل. أما الإقناع، فهو نشاط تلاعبي، وأداء متعمّد يعزّز بالتواصل غير اللفظي للتأكيد عليه، ومن أمثلة المهارات التي يتقنها العاملون في مجال التسويق والتجارة. وأما التعمية أو الخداع، فتفسر اعتمادا على الهدف المنشود منها؛ فقد تعتبر نشاطا تحليليا أو تلاعبيا»[2]، ويمثل فهم هذه اللغة فهم لما وراء الواجهة الودية التي يظهرها الناس دوما.

الدراسة العلمية للتواصل غير اللفظي: هناك العديد من النظريات في دراسة التواصل غير اللفظي، وتحاول هذه النظريات مقاربة حقيقة وفحوى العملية الاتصالية، حيث تعدّ محاولة **تشارلز داروين(CharlesRobert Darwi)** من بواكير الدراسات في هذا الحقل حيث تطرّق في كتابه "التعبير عن العاطفة عند الإنسان والحيوانات" " The Expression of Emotion in Man and Animals"، إلى وضع مستويين للدراسة النظري والمنهجي فعلى المستوى النظري ناقش داروين مسألتين هامتين هما:

- مسألة اعتبار السلوك غير اللفظي فطريا أو مكتسبا.
- تحليل الاستخدام التواصلي للإشارات التعبيرية.[3]

[1]- مُحَمَّد الأمين موسى أحمد، **الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم**، ط1، الشارقة، دائرة الثقافة والإعلام، 2002، ص40.

[2]- سلاف شهاب الدين يعمور، **التواصل غير اللفظي في الإبانة والتواصل نماذج تطبيقية ومقولات كلية**، مذكرة ماجستير، إشراف مهدي أسد عرار، فلسطين، جامعة بيرزيت، كلية الآداب، دائرة اللغة العربية وآدابها، 2019، ص17-18.

[3]- ينظر مُحَمَّد الأمين موسى أحمد، **الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم**، ص59-60.

ويضيف الباحث المحال عليه في الدراسة هاهنا أنّ «من بين المساعي الجديرة بالذكر، التي بذلها الباحثون لتطوير دراسة الاتصال غير اللفظي، الاهتمام الكبير الذي أولاه الأطباء النفسانيون وعلماء النفس السريري للسلوك غير اللفظي. فبالرغم من اهتمامهم انصب-في المقام الأول- على المرضى العقليين، إلا أنهم أرسوا بعض مبادئ دراسة السلوك غير اللفظي»[1]، وقد جاء في الدراسة المذكورة عديد النظريات والمنهجيات العلمية في دراسة التواصل غير اللفظي.

الأنساق (غير اللفظية):هناك العديد من قنوات التواصل تؤثر في العملية الاتصالية وهي أنساق غير لفظية منها لغة الجسد حركات الجسد وهيئاته، حركات الجسد والإيماءات، الرأس كعضو اتصال، العين كذلك، الحاجبان والفم، اليدان والأصابع، الساقين، الشعر، وتضافر (الحركات والإيماءات)، اليدان على الصدر، إمساك الذقن وتغطية الفم، الوضعيات المختلفة، الحيّز والتقارب، التواصل (الشيئي)، الزينة واللباس، العمارة[2].

نظريات التواصل غير اللفظي: هناك العديد من النظريات لدراسة التواصل غير اللفظي، وقد ذكر **مُحَمَّد الأمين موسى أحمد** عددا منها، من بينها: **نظرية التوازن، نظرية مهرابيان، نموذج الانتهاكات غير اللفظية المتوقعة، نظرية التفاعلية الرمزية، نظرية الإدارة المتناسقة للمعنى**[3].

صعوبات دراسة التواصل غير اللفظي: من أهم الصعوبات في دراسة التواصل غير اللفظي[4]:

- تتسم الرموز غير اللفظية بالغموض. إذ لا يوجد قاموس قادر على تصنيفها بدقة، ودلالاتها متباينة وفقا للثقافة والسياق ودرجة التعمد في ترميزها.
- وتتسم بالاستمرارية. فمن الممكن التقف عن الكلام، لكن لا يمكن الامتناع عن التواصل غير اللفظي.

[1]- مُحَمَّد الأمين موسى أحمد، **الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم**، ص62.
[2]- ينظر سلاف شهاب الدين يعمور، **التواصل غير اللفظي في الإبانة والتواصل نماذج تطبيقية ومقولات كلية**، ص23-41.
[3]- ينظر مُحَمَّد الأمين موسى أحمد، **الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم**، ص67-69.
[4]- ينظر **المرجع نفسه**، ص25-26.

- الرموز غير اللفظية متعددة القنوات. إذ غالبا ما تعمل عدة قنوات غير لفظية بكيفية متزامنة ومتضافرة لإبلاغ رسالة معينة أو إبلاغ عدة رسائل مختلفة ومتعارضة في بعض الأحيان.
- كما ترتبط الرموز غير اللفظية بالثقافة.

وعند اختيار تبويب (AILA 2019) من القائمة "أرشيف" من موقع الجمعية الدولية للسانيات التطبيقية، نجد أن من أهم القضايا العلمية المطروحة والتي تعدّ من المجالات الحديثة نسبيا: والتي نوقشت في «مؤتمر PRELA 2019 المتخصصون والبحوث في اللغويات التطبيقية [بعنوان] التحديات المنهجية والقضايا المجتمعية ووجهات التدخل" في الفترة من 24 إلى 26 يونيو 2019 في ENS Lyon. (...) [تناول] المؤتمر مجموعة متنوعة من المواقف والأسئلة. هل يمكن للدراسات اللغوية التطبيقية المساهمة في تعليم أكثر شمولاً في مواجهة تنوع المتعلمين؟ ما الذي يجلبه علم اللغة التطبيقي لفهم التفاعلات بوساطة التقنيات؟ لماذا إشراك الباحثين في اللغويات التطبيقية لتحسين بيئة العمل والاتصال في العمل (المستشفى والطيران والشرطة الجنائية ، وما إلى ذلك)؟»[1]، ومن خلال هذا المؤتمر نقف على القضايا التالية والتي تعد من القضايا الحديثة وهي:

13- لسانيات المدوّنات،14- تعليم أكثر شمولا وتنوّع المتعلّمين، 15- فهم التفاعلات بوساطة التقنيات، 16- تحسين بيئة العمل من خلال تحسين الاتصال في العمل.

وهناك العديد من القضايا ناقشها المؤتمر لم يتم التطرّق إليها إذ تعدّ من الاتجاهات الكلاسيكية.

وعند الولوج للتبويب (AILA 2020) من القائمة الفرعية (Manifestation a venir) "الأحداث القائمة" من القائمة المنسدلة (Actualités) "أخبار"، نجد أن الجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية قد أعلنت عن تنظيم يوم دراسي ليوم: الخميس6فيفري2020 تحت عنوان (Traiter, explorer, et analyser des corpus : quels apports pour la société ?)[2]

[1]- http://www.afla-asso.org/afla2019/, (27/06/2020), (2:27).
[2]- Voir http://www.afla-asso.org/afla2020/, (29/06/2020), (5 :30).

والملاحظ أنّ **لسانيات المدونات/المتون** يعتبر من الآليات الحديثة في البحث اللغوية التي يركز عليها الباحثون في الجمعية، ويعدّ المؤتمر تطبيق واعتماد لمنهجية لسانيات المدونات على العديد من الدراسات.

في ظل وباء كورونا لم يتوقّف نشاط الجمعية حيث نظّم الباحثون والمنتسبون إلى (AILA) عدّة ملتقيات وأيام دراسية افتراضية، وتَعْرِضُ الجمعية من خلال موقعها على الشبكة العنكبوتية، جلستي حوار لمناقشة أهم القضايا وتحدّيات التي تزامنت مع الظروف الاستثنائية التي يشهدها العالم والتي أظهرت ضعف في التأطير وبناء المناهج في التعليم والتكوين عن بعد[1]:

حيث كانت الجلسة الأولى المعنونة بـ: Les langues des familles dans l'éducation en temps de crise (et au-delà)...[2]، مع **نتالي بلانك** (**Nathalie Blanc**) من (NSPE – Univ. Lyon I)، و **جان لويس فيدالون** (**Jean-Luc Vidalenc**) من (acdèmie de Lyon) وقد نوقشت العديد من القضايا في هذه الجلسة حول التحديات والمستجدّات الحديثة في ظل وباء كورونا ودور الأسرة في تعليم أبنائها، واختلافات السياقات بين التعليم النظامي والتعليم عن بعد، والعديد من القضايا البيداغوجية، وقد دامت هذه الجلسة أكثر من ساعة[3].

والجلسة الثانية تحت عنوان: (Parole publique en temps de crise)[4] من إعداد **ألبين واجون** (**Albin Wagener**) من (Univ. Rennes 2/Inalco)، مع **جوليان لونغي**، ودامت هذه الجلسة أكثر من ساعة[5]. والخطاب التوعوي، وكذلك الخطاب الجماهيري عبر الوسائط

[1]- Voir http://www.afla-asso.org/manifestations/webinaire-afla-2020/, (29/06/2020), (5 :42).

[2]- ترجمتها الحرفية بـ: "لغات الأسرة في التعليم في أوقات الأزمات (وما بعدها)"

[3]- Voir https://webtv.univ-rouen.fr/videos/les-langues-des-familles-dans-leducation-en-temps-de-crise-et-au-dela-avec-nathalie-blanc-inspe-univ-lyon-i-et-jean-luc-vidalenc-enseignant-et-formateur/, (29/06/2020), (5 :48).

[4]- الترجمة الحرفية للعنوان: "التحدث أمام الجمهور في أوقات الأزمات".

[5]- Voir https://webtv.univ-rouen.fr/videos/parole-publique-en-temps-de-crise-par-albin- =

الإلكترونية يعتبر من القضايا الشاغلة، والمرتبطة بالتحدّيات الراهنة.

أمّا عن استشراف المستقبل فيعتزم الباحثون في الجمعية على القيام بالعديد من النشاطات العلمية، فعند الدخول إلى موقع الجمعية واختيار التبويت (AILA 2023) من نفس القائمة السابقة، نجد أن الجمعية بالتّنسيق مع الجمعية الدولية للسانيات التطبيقية (AILA)، والعديد من المؤسسات والمنظمات العلمية ستستضيف مدينة ليون (Lyon) رسميا المؤتمر الدولي العشرين (20)، ويختص هذا المؤتمر بدراسة القضايا الاجتماعية ويعتبر هذا التوجّه حديث نسبيا[1].

والإشكاليات التي سيجيب عنها الباحثون من خلال عقد هذا المؤتمر هي[2]:

- **التنوع والتماسك الاجتماعي في عالم معولم: التحرك نحو دراسات لغوية أكثر مشاركة.**
- **التنوع والتماسك الاجتماعي في عالم معولم: نحو علوم لغوية أكثر التزامًا.**

ويعدّ التوجّه نحو دراسة اللغة في المجتمع (القضايا اللغوية المجتمعية) من المحاور الهامّة في علم اللغة التطبيقي.

= wagener-univ-rennes-2inalco-accompagne-par-julien-longhi-cergy-paris-univ/, (29/06/2020), (6 :32).

[1]-Voir http://www.afla-asso.org/aila2023/, (29/06/2020), (6 :46).

[2]- Voir Ibid.

الخاتمة

الخاتمة

إن هذا الموضوع الموسوم بـ: «**اتجاهات البحث المعاصر في مجالات اللسانيات التطبيقية دراسة تحليلية لمحتوى مضامين مواقع الجمعيات الوطنية (البريطانية – الألمانية – الفرنسية)**» وصلت فيه إلى النتائج التالية:

- إن استقصاء البحث حول اللسانيات التطبيقية مكّننا من القول أن اللسانيات التطبيقية ظهرت قبل اللسانيات العامة التي وضع أفكارها الأولى سوسير، واللسانيات التطبيقية عُرفت جذورها الأولى في السياق الأوربي في كل من ألمانيا وبريطانيا وفرنسا.

- عرفت جدلية اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامة تضاربا فكريا، وتوقّفت على اتجاهات ثلاثة، الاتجاه الأول الذي يمثّل الاتجاه الكلاسيكي يرى أصحابه أن اللسانيات التطبيقية جزء من اللسانيات العامة، وأن الدراسات في اللسانيات التطبيقية هي تطبيق للنظريات اللسانية.

الاتجاه الثاني –وكذا الاتجاه الثالث واللذين يمثّلان الاتجاه الحديث– يرى أن اللسانيات العامة تعدّ من اهم روافد اللسانيات التطبيقية ويمكن للباحثين في اللسانيات التطبيقية أن يستعينوا بالنظريات في العلوم المختلفة لكن دون الاستغناء عن التنظير اللساني للقضايا اللغوية.

يرى الاتجاه الثالث أن اللسانيات العامة هي رافد من العديد من الروافد من العلوم الأخرى تساعد على حلّ المشكلات اللغوية، ولكن تأخذ اللسانيات العامة نفس درجة الأهمية مع النظريات من العلوم الأخرى.

- تعتبر قضية النظرية والتطبيق قضية جوهرية بالنسبة للباحثين في اللسانيات التطبيقية، وقد نازع

هذه القضية توجّهات المختلفة؛ حيث يرى العديد من الباحثين أنّه يجب أن يكون لعلم اللغة التطبيقي نظريّته الخاصة، فيما يرى آخرون أن اللسانيات التطبيقية ليس شرطا أن يكون لها نظريّتها الخاصة إنما تأخذ من النظريات العلمية في العلوم المختلفة، فيما يرى اتجاه آخر أن العلماء في اللغويات التطبيقية يضعون نظريات على حسب الضرورة العلمية، فاللسانيات التطبيقية على حسب هذا الاتجاه هي علم تنظير وممارسة في الوقت نفسه.

- يمتد مجال البحث في اللسانيات التطبيقية —وهذا توجّه حديث نسبيا- إلى دراسة المجتمع وحل مشكلاته اللغوية الداخلية والخارجية، ومع الطبيعية البينية لعلم اللغة التطبيقي، وتشرّبه وتشبّعه بالنظريات العلمية المختلفة وبدون أية قيود، يمكننا القول أن الباحثون في اللسانيات التطبيقية أصبحوا يمتلكون الأدوات العلمية لمقاربة أية ظاهرة لغوية وإخضاعها إلى الدراسة العلمية، سواء بما يمتلكونه من نظريا علمية أو أدوات منهجية ووسائل تكنولوجية.

- ويأخذ الباحث اللساني التطبيقي دور الريادة في الأخذ بيد الدراسة العلمية وتطويرها وتقنينها ومَنْهَجَتِهَا، ومع التقدّم الكبير الحاصل في شتى العلوم والمعارف يمكننا القول أن الظواهر اللغوية الاجتماعية والّتي كانت في وقت من الأوقات ينظر إليها على أنّها غير مطواعة للدراسة العلمية لأسباب متعدّدة سواء أكانت هذه الأسباب أسباب نظرية معرفية أو منهجية، يمكننا اليوم أن نتجاوز هذه الصعوبات بل تهذيبها ودراستها واستخلاص النتائج الدقيقة والمضبوطة والصحيحة.

- من المجالات الحديثة في اللسانيات التطبيقية التحليل النقدي للخطاب ولسانيات المتون واللسانيات الجنائية، تعليم اللغة لأغراض خاصة.

- عرفت اللسانيات التطبيقية في السياق الأوربي وخاصة في فرنسا وألمانيا وبريطانيا نشاطا واسعا؛ ومن بين المؤسسات العلمية في اللسانيات التطبيقية، الجمعية العالمية للسانيات التطبيقية، والجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية، والجمعية الألمانية للسانيات التطبيقية.

- وعلى اختلاف السياقات الثلاثة فقد تطرّقت هذه الجمعيات ضمن نشاطها الواسع إلى

العديد من القضايا العلمية، وبرزت من أعمال هذه الجمعيات مجالات بحثية متعددة واتجاهات علمية مختلفة منها ما كان معمولا به وطوّر ومنها ما تأسس انتظاما مع متطلّبات الدراسة.

- تختلف المجالات البحثية في الجمعية البريطانية عن نظيرتيها الألمانية والفرنسية، لعدة أسباب، وهذا ما نلحظه في موقع هذه الجمعية من خلال طرحها القضايا العلمية والبحثية مع ما يتوافق والتغيرات المجتمعية والبحثية، ومن الأمثلة على ذلك: مجال التواصل بين الثقافات، التصيّد والتسلّط عبر الأنترنت، واتجاهات أخرى لها علاقة بالمجتمع كلغة الإشارة، حيث تمس هذه الأبحاث شريحة من المجتمع.

- وتعد الجمعية الألمانية هي الأخرى رائجة في البحث في علم اللغة التطبيقي، حيث قدّمت من خلال موقعها العديد من الموضوعات، من بينها والتي تعدّ مهمة جدا للمجتمع الألماني، التواصل بين الثقافات والخطابات متعددة اللغات، وعرفت ألمانيا مع التغيرات الاجتماعية التي عرفتها بعض البلدان العربية، ودول العالم الثالث هجرة غير مسبوقة، فدعت الضرورة إلى الحد من التباين الذي تخلّفه مثل هذه التغيرات لخلق الانسجام بين أفراد المجتمع الواحد.

- والجمعية الفرنسية هي الأخرى، قدم باحثوها والمهتمون باللسانيات التطبيقية المنتسبين إليها، العديد من الدراسات والابتكارات في مجال تحسين اللغة واستخداماتها وتحسين التواصل، ومن بين أروع الأمثلة، مجال اللغة في المستشفيات والتكيف العلاجي، وتعتبر فرنسا دولة رائجة في الطب، ومن بين القضايا الهامة عمليات التواصل بين الأطباء والمرضى حيث تحتاج عملية التواصل إلى لغة خاصة، وتحسين عملية التواصل من شأنه أن يرفع نسبة نجاح العملية العلاجية.

- ما هو الدور المنوط باللسانيين التطبيقيين في العالم العربي في أداء مهامهم البحثية؟، وإلى أي مدى يمكننا أن نقول أن اللسانيات التطبيقية في العالم العربي قدّمت إجابات عن الإشكاليات اللغوية التي يعاني منها المجتمع؟، وما هي أهم الإشكالات البحثية اللغوية الاجتماعية في الواقع العربي؟.

الملاحق

الملاحق

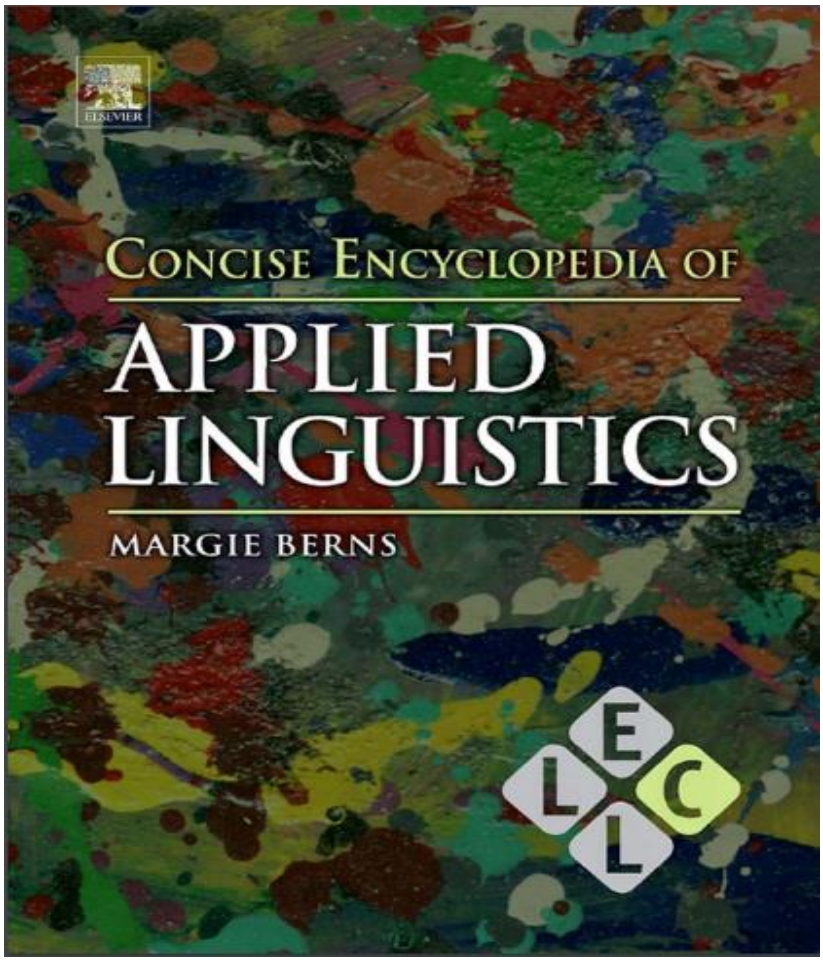

(الشكل -7-) واجهة الموسوعة

(CONCISE ENCYCLOPEDIA OF APPLIED LINGUISTICS)

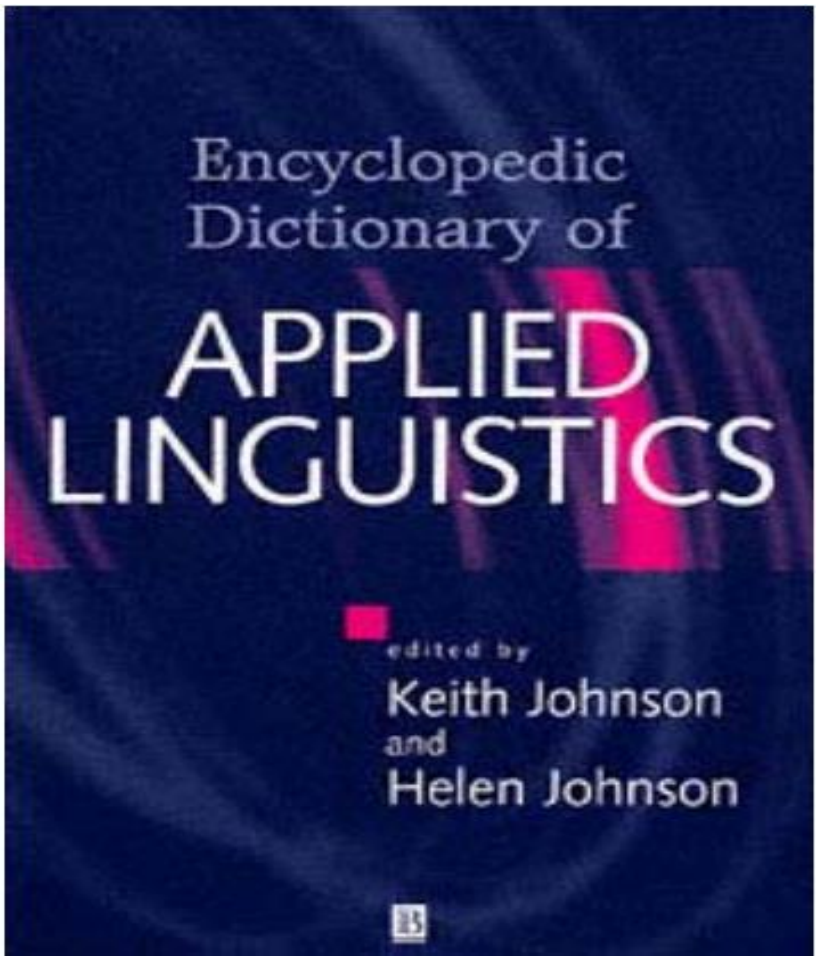

(الشكل -8-) واجهة الموسوعة

(The Encyclopedic Dictionary of Applied Linguistics: A Handbook for Language Teaching)

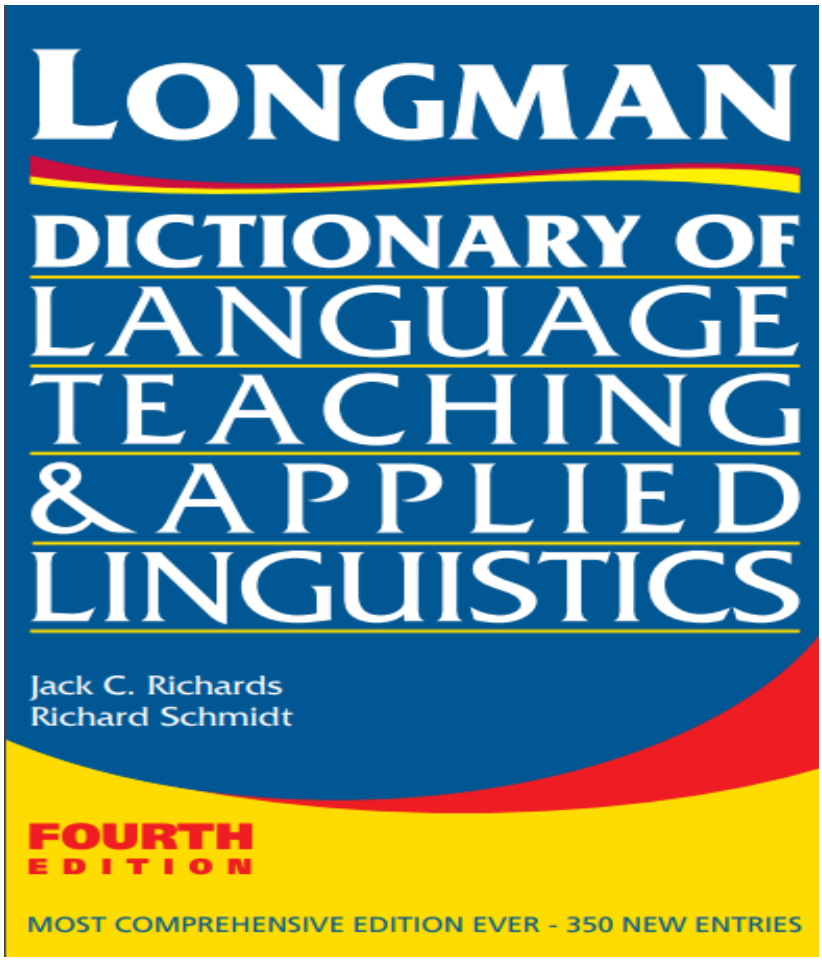

(الشكل -9-) واجهة العجم

(Longman Dictionary of LANGUAGE TEACHING AND APPLIED LINGUISTICS)

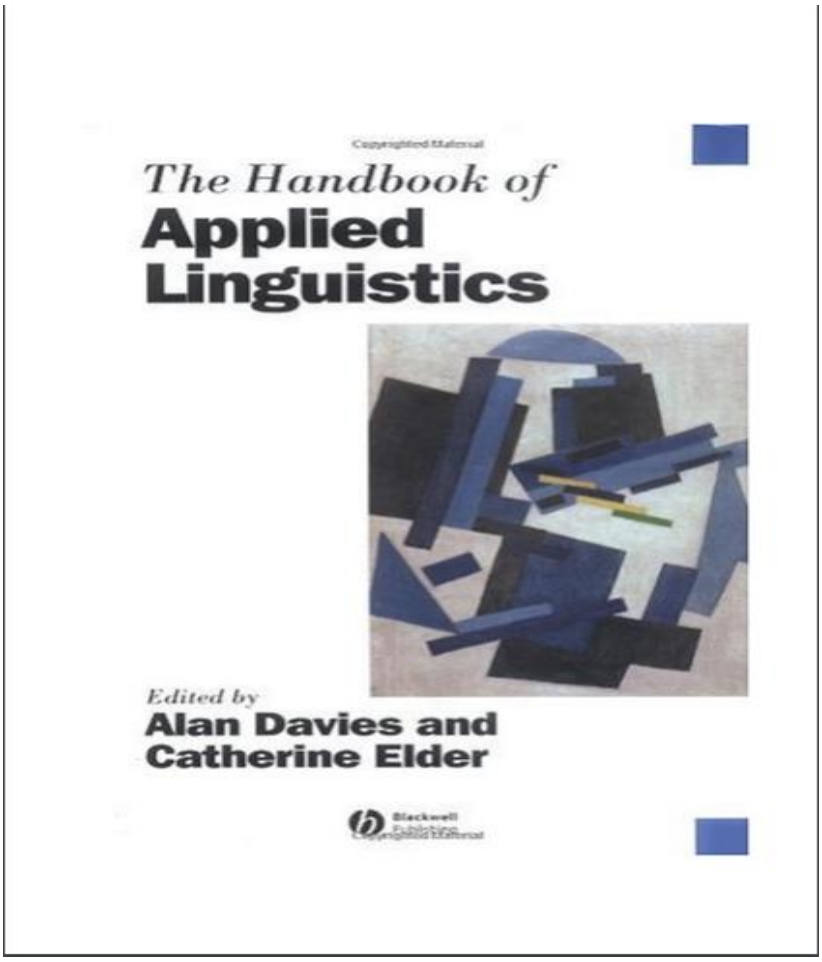

(الشكل -10-) واجهة المقدمة

(The Handbook of Applied Linguistics From Practice to Theory)

شعار الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية

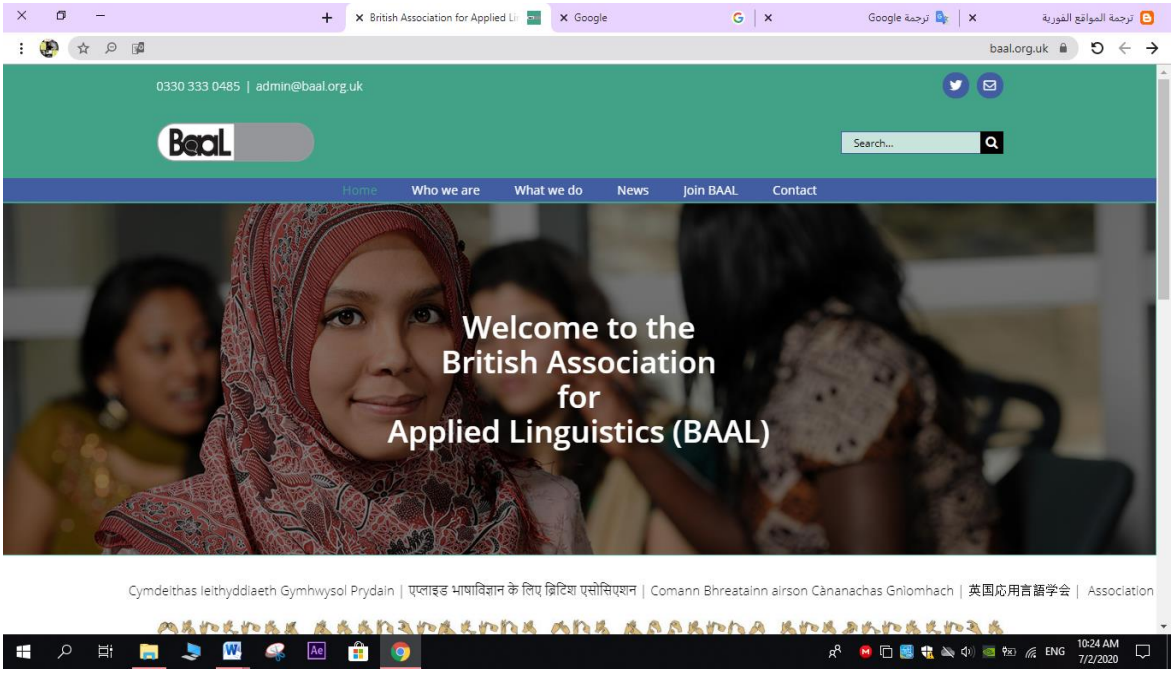

صورة عاملة لموقع الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية (الصفحة الرئيسية)

شعار الجمعية الألمانية للسانيات التطبيقية

صورة عاملة لموقع الجمعية الألمانية للسانيات التطبيقية (الصفحة الرئيسية)

شعار الجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية

صورة عاملة لموقع الجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية (الصفحة الرئيسية)

(الشكل -11-) منشورات اليوم الدراسي من تنظيم الجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية بالتنسيق مع (**Paris Diderot**) بعنوان:

(Répondre aux besoins de la société par les sciences du langage)

(الصفحة الأولى -1-)

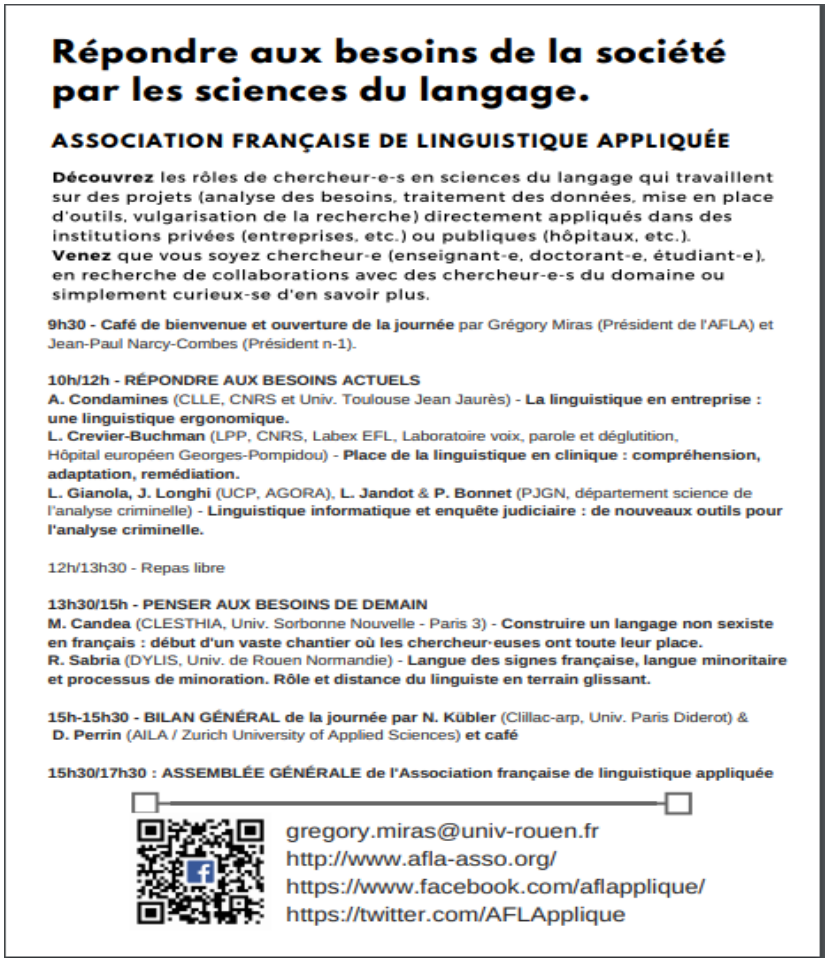

Répondre aux besoins de la société par les sciences du langage.

ASSOCIATION FRANÇAISE DE LINGUISTIQUE APPLIQUÉE

Découvrez les rôles de chercheur-e-s en sciences du langage qui travaillent sur des projets (analyse des besoins, traitement des données, mise en place d'outils, vulgarisation de la recherche) directement appliqués dans des institutions privées (entreprises, etc.) ou publiques (hôpitaux, etc.).
Venez que vous soyez chercheur-e (enseignant-e, doctorant-e, étudiant-e), en recherche de collaborations avec des chercheur-e-s du domaine ou simplement curieux-se d'en savoir plus.

9h30 - Café de bienvenue et ouverture de la journée par Grégory Miras (Président de l'AFLA) et Jean-Paul Narcy-Combes (Président n-1).

10h/12h - RÉPONDRE AUX BESOINS ACTUELS
A. Condamines (CLLE, CNRS et Univ. Toulouse Jean Jaurès) - **La linguistique en entreprise : une linguistique ergonomique.**
L. Crevier-Buchman (LPP, CNRS, Labex EFL, Laboratoire voix, parole et déglutition, Hôpital européen Georges-Pompidou) - **Place de la linguistique en clinique : compréhension, adaptation, remédiation.**
L. Gianola, J. Longhi (UCP, AGORA), **L. Jandot** & **P. Bonnet** (PJGN, département science de l'analyse criminelle) - **Linguistique informatique et enquête judiciaire : de nouveaux outils pour l'analyse criminelle.**

12h/13h30 - Repas libre

13h30/15h - PENSER AUX BESOINS DE DEMAIN
M. Candea (CLESTHIA, Univ. Sorbonne Nouvelle - Paris 3) - **Construire un langage non sexiste en français : début d'un vaste chantier où les chercheur·euses ont toute leur place.**
R. Sabria (DYLIS, Univ. de Rouen Normandie) - **Langue des signes française, langue minoritaire et processus de minoration. Rôle et distance du linguiste en terrain glissant.**

15h-15h30 - BILAN GÉNÉRAL de la journée par N. Kübler (Clillac-arp, Univ. Paris Diderot) & **D. Perrin** (AILA / Zurich University of Applied Sciences) **et café**

15h30/17h30 : ASSEMBLÉE GÉNÉRALE de l'Association française de linguistique appliquée

gregory.miras@univ-rouen.fr
http://www.afla-asso.org/
https://www.facebook.com/aflapplique/
https://twitter.com/AFLApplique

(الشكل –12–) منشورات اليوم الدراسي من تنظيم الجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية بالتنسيق مع (**Paris Diderot**) بعنوان:

(Répondre aux besoins de la société par les sciences du langage)

(الصفحة الثانية –2–)

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1- أحمد بن عبدالله الحقباني وجمعان بن سعيد القحطاني وآخرون، **تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة تجارب وتقويم**، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، مركز عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1439هـ، 2018م.

2- أحمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية –حقل تعليمية اللغات–**، إعادة الطبعة الثانية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014.

3- أحمد مصطفى أبو الخير، **علم اللغة التطبيقي بحوث ودراسات**، ط بلا، المنصورة، دار الأصدقاء للطباعة، 1427هـ/2006م.

4- أسامة زكي السيد علي:

- **الاختبارات اللغوية –مقاربة منهجية تطبيقية–**، ط1، السعودية: الرياض، مركز عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1437هـ/2016م.

- **المرجع في تعليم اللغة لأغراض خاصة**، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، مركز عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1438هـ، 2017م.

6- ألبرت نيوبرت، غريغوري شريف، **الترجمة وعلوم النص**، تر محي الدين حميدي، ط2، الرياض، النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 2008م.

7- إميل بديع يعقوب، **موسوعة علوم اللغة العربية**، ط1، لبنان، بيروت، دار الكتب

العلمية، 1427هـ/2006م.

8- أيمن الدكروري، **المدونات اللغوية ودورها في معالجة النصوص العربية**، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، مركز عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1439هـ، 2018م.

9- بهاء الدين مُحَمَّد مزيد، **تبسيط التداولية**، ط1، القاهرة، شمس للنشر والتوزيع، 2010.

10- بيتر نيومارك، **الجامع في الترجمة (A TEXTBOOK OF TRANSLATION)**، تر حسن غزالة، ط1، لبنان بيروت، دار ومكتبة الهلال، 2006م.

11- جون جيبونز، **اللغة والقانون**، نقلا عن: صالح بن فهد العصيمي، **اللسانيات الجنائية: تعريفها، ومجالاتها، وتطبيقاتها**، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، مركز عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1441هـ، 2020م.

12- حمدي عبدالله عبدالعظيم، **موسوعة الاختبارات والمقاييس Teste & Scales Battery**، ط1، تق ومر سامية خضير، الجيزة، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، 2013.

13- حيدر فريد عوض، **فصول في علم اللغة التطبيقي: علم المصطلح وعلم الأسلوب**، ط1، القاهرة، مكتبة الآداب، 1429هـ/2008م.

14- زين كامل الخويسكي، **قطوف من علم اللغة التطبيقي**، (د ط)، الأزاريطة والشاطبي، دار المعرفة الجامعية، 1429 هـ/ 2009م.

15- سعيد بن مُحَمَّد القحطاني، علي بن ماجد آل رشيدة وآخرون، **اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية (بحوث علمية محكمة)**، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، مركز عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1440هـ، 2019م.

16- سوزان باسنت، **دراسات الترجمة**، تر فؤاد عبدالمطلب، ط بلا، سوريا، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، 2012.

17- شارل بوتون، **اللسانيات التطبيقية**، تر: قاسم مقداد ومُحَمَّد رياض المصري، (د.ط)، دار الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق، (د.ت).

18- صابر خباشة، **اللغة والمعرفة**، ط1، سورية، دمشق، صفحات للدراسات والنشر، 2008م.

19- صالح بن ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، مركز عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1438هـ/2017م.

20- صالح بلعيد، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، ط بلا، الجزائر، بوزريعة، دار هومة، ت بلا.

21- صالح بن فهد العصيمي:

- **اللسانيات الجنائية: تعريفها، ومجالاتها، وتطبيقاتها**، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، مركز عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1441هـ، 2020م.

- **لسانيات المتون قضايا أساسية في التأصيل والتطبيق والمنهج**، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، مركز عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1439هـ/2018م.

23- صامويل هنتنجون، **صدام الحضارات إعادة صنع النظام العالمي**، ط2، تر، طلعت شايب، تق، صلاح قنصوة، القاهرة، سطور، 1999.

24- عبدالهادي بن ظافر الشهري، **إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية**، ط1، لبنان، بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004.

25- عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ط بلا، إسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995.

26- عصام الدين أبو الزلال، **مدخل إلى علم اللغة التطبيقي**، ط 1، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2016م.

27- العناتي وليد أحمد، **العربية في اللسانيات التطبيقية**، ط بلا، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر

والتوزيع، 2011.

28- غسان بن حسن الشاطر وعلي بن ماجد آل رشيدة وآخرون، **اتجاهات حديثة في اللغويات التطبيقية**، ط1، السعودية: الرياض، مركز عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1440 – 2018.

29- فرديناند دي سوسور، **علم اللغة العام**، ط3، تر: يوئيل يوسف عزيز، الأعظمية، بغداد دار أفاق عربية، 1985م.

30- كلير كرامش، **اللغة والثقافة**، تر أحمد الشيمي، مر عبدالودود العمراني، ط1، قطر، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قسم الترجمة، إدارة البحوث والدراسات الثقافة، 2010.

31- مُحَمَّد الأمين موسى أحمد، **الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم**، ط1، الشارقة، دائرة الثقافة والإعلام، 2002.

32- مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي، **مدخل إلى اللسانيات**، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004.

33- محمود إسماعيل صالح وعبدالله يحيى الفيفي وآخرون، **المدونات اللغوية العربية بناؤها وطرائق الإفادة منها**، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، مركز عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 1436هـ، 2015م.

34- ممحمود عبدالفتاح رضوان، **الاتصال (اللفظي وغير اللفظي) Communication (Verbal & Non Verbal)**، ط1، مصر، القاهرة، فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية- دار الكتب مصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2012.

35- ميساء أحمد أبوشنب، فرات كاظم العتيبي، **مشكلات التواصل اللغوي**، ط1، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي، 2014.

36- ميشال زكريا، **قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية مع مقاربة نفسية مع مقارنة تراثية**، ط1، بيروت – لبنان، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والنشر والترجمة، 1993.

37- ميشيل مكارثي، **قضايا في علم اللغة التطبيقي**، تر عبدالجواد توفيق محمود، ط1،عدد 800، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 2005.

38- نورمان فيركلف، **اللغة والسلطة**، ط1، القاهرة، المركز القومي للترجمة، 2016.

39- هايل مُحَمَّد طالب، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، ط1، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب، 2017.

الرسائل الجامعية:

- الدكتوراه:

1- بلقاسمي حفيظة، **إشكالية الترجمة التقنية أدلة الاستعمال –دراسة تطبيقية–**، مذكرة دكتوراه، إشراف فرقاني جازية، وهران، جامعة السانيا، كلية الآداب، اللغات والفنون، قسم الترجمة، السنة الجامعية: 2009/2008.

2- العزوزي حرزلي، **التواصل اللغوي في الخطاب القرآني دراسة في الأستئناف البياني**، مذكرة دكتوراه، إشراف، لخضر بلخير، باتنة، جامعة الحاج لخضر، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، السنة الجامعية 2013/2012.

- الماجستير:

1- أيمن زكي سعيد كردية، **مهارات الكادر الصحي في التعامل مع الجمهور وأثرها على فعالية الخدمة الصحية – من وجهة نظر جمهور المراجعين دراسة تطبيقية على مراكز الرعاية الصحية الأولية بوزارة الصحة الفلسطينية محافظات قطاع غزة**، مذكرة ماجستير، إشراف يوسف عبد العطية بحر، غزة، الجامعة الإسلامية، عمادة الدراسات العليا، كلية التجارة، قسم إرادة الأعمال، 1433هـ، 2011م.

2- سلاف شهاب الدين يعمور، **التواصل غير اللفظي في الإبانة والتواصل نماذج تطبيقية ومقولات كلية**، مذكرة ماجستير، إشراف مهدي أسد عرار، فلسطين، جامعة بيرزيت، كلية الآداب، دائرة اللغة العربية وآدابها، 2019.

3- فادية كرزابي، **واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية**، مذكرة ماجستير، إشراف نورية شيخي، جامعة تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة الإنجليزية، شعبة الترجمة، السنة الجامعية 2015/2014.

المقالات:

1- مُحَّد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعّبات التطور**، العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، مجلة دولية –محكمة– نصف سنوية، ط بلا، عدد 2، مج 3، الجزائر، المسيلة، كلية الآداب واللغات، جامعة مُحَّد بوضياف، 2 فيفري 2019.

2- مُحَّد الوحيدي، **اللسانيات وعلم المعرفة .. اللغة وبينية المعرفة البشرية**، مجلة عالم الفكر، ط بلا، العدد 175، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب –إدارة النشر والتوزيع– مراقبة التوزيع، يوليو – سبتمبر 2018.

التقارير:

1- سوزان ساجر، كريس ماكينتاير وآخرون، **إيصال الرسائل المعقدة بشأن الصحة إطار تحسين فاعلية التواصل في مجال الرعاية الصحية عالميا**، ط بلا، قطر، مؤتمر القمة العالمي للإبتكار في الرعاية الصحية، مؤسسة قطر معا نزدهر 20، ت بلا.

2- **فلنغير مستقبل الهجرة، سلسلة كتب الأنشطة**، ط بلا، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، إيطاليا، روما، 2018، www.fao.org.

3- Manos Antoninis ، Daniel April، وآخرون، **ملخص التقرير العالمي لرصد التعليم 2019 الهجرة والنزوح والتعليم: بناء جسور بلا جدران**، ط1، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونيسكو، 2018، .http://bit.ly/2019gemreport.

المواقع الإلكترونية:

1- https://aliqtisadi.com
2- http://www.afla-asso.org
3- https://baalweb.files.wordpress.com.
4- https://caninerabiesblueprint.org.
5- https://emeriti.usc.edu.
6- https://gal-ev.de.
7- https://mana.net.

8- https://www.abjjad.com.
9- http://www.amc.lel.ed.ac.uk.
10- https://www.britannica.com.
11- https://www.cambridge.org.

المصادر والمراجع الأجنبية:

1- Alan Davies, **An Introduction to Applied Linguistics**, Edinburgh University Press, Edinburgh, 1999-2007.

2- Alan Davies and Catherine Elder, **The Handbook of Applied Linguistics**, Blackwell Publishing Ltd, USA, 2004.

3- Jack C. Richards and Richard Schmidt, **Longman Dictionary of LANGUAGE TEACHING AND APPLIED LINGUISTICS**, Fourth edition, **Great Britain**, Pearson Education Limited, 2010.

4- Keith Johnson and Helen Johnson, **Encyclopedic Dictionary of Applied Linguistics A Handbook for Language Teaching**, UK and USA, Oxford OX4 1JF, Massachusetts 02148, Blackwell Publishers Ltd and, 1999.

5- Margie Berns and Keith Brown, **CONCISE ENCYCLOPEDIA OF APPLIED LINGUISTICS**, First edition, UK, Elsevier Ltd, The Boulevard, Langford Lane, Kidlington, Oxford, OX5 1GB, 2010.

ملخص البحث

الملخص:

يتناول هذا البحث أكثر مجالات اللسانيات التطبيقية المعاصرة اهتماما في الجمعيات العالمية لعلم اللغة التطبيقي في كل من بريطانيا وألمانيا وفرنسا. ظهر علم اللغة التطبيقي في ألمانيا بمفهوم قريب مما هو متداول حاليا، وظل في تطور وتغيّر مستمرين، فلم يبق تطبيقا لنظريات اللسانيات العامة، بل أصبح علم تنظير وممارسة ليعود بأثر رجعي على النظرية اللسانية.

ويعدّ من اهتمامات اللسانيات التطبيقية المعاصرة عند الأوروبيين القضايا اللغوية ذات الصبغة الاجتماعية، وهذا التوجه حديث نسبيا بالمقارنة مع المنظور الكلاسيكي للسانيين التطبيقيين الذين كان جل اهتمامهم تعليم اللغات الأم والأجنبية لأبنائها أو للناطقين بغيرها. وقد جاء الفصل التطبيقي لهذا البحث ليركز على أكثر تلك المجالات الاجتماعية إلحاحا في كل من بريطانيا، ألمانية وفرنسا، من خلال تحليل مضامين ومحتويات المواقع الإلكترونية لجمعيات اللسانيات التطبيقية في الدول المذكورة على شبكة الاتصالات العالمية الأنترنت، حيث يُعالجُ كل سياق حسب خصوصيته وحاجاته واهتماماته العلمية.

كما يجدر بنا التنبيه في هذه المطارحة العلمية على الدور البارز لعلم اللغة التطبيقي بمفهومه المعاصر ومكانته بين العلوم الإنسانية والطبيعية الحديثة، لنقف في الأخير على إشكالية مفادها ما هو دور اللسانيين التطبيقيين العرب في بحث واقع المشكلات اللغوية الاجتماعية في العالم العربي؟.

الكلمات المفتاحية للبحث: جمعيات لغوية، لسانيات تطبيقية معاصرة، مجالات اللسانيات المعاصرة، قضايا لغوية اجتماعية.

Abstract:

This research examines the theme of trends in contemporary in the field of applied linguistics, an analytical study of the content of associations' Websites, which considered one of the most important topics that got the attention of modern and contemporary applied linguists in the International Association of Applied Linguistics in Great Britain, Germany and France. Applied Linguistics appeared in Germany in a concept closest to the current definition, and remained in continues development and change. It did not remain an application of general linguistics theories, but rather, it became a science of theorizing and practice to return retroactively to the theory of linguistic.

One of the concerns of contemporary applied linguistics among Europeans is linguistic issues of a social nature. This approach is relatively recent compared to the classical perspective of applied linguistics, whose main interest was teaching mother and foreign languages to their children or native speakers.

The practical chapter came to discuss the most crucial issues that dominate European countries such as: Great Britain, Germany and France by analyzing the content of the Websites of the applied linguistics societies on the countries mentioned on the internet, where each context is treated according to its specificity, needs and scientific interest.

It is worth noting to highlight the prominent role of applied linguistics in its contemporary concept and its place within modern humanities, and natural sciences, to stand in the end to highlight the following problematic: what is the role of applied linguistics in investigating the reality of sociolinguistic problems in Arabic worlds?

Key terms: Language Associations, Contemporary Applied Linguistic, Fields of applied linguistics, Sociolinguistics issues.

Résumé :

Cette recherche examine le thème des tendances contemporaines dans le domaine de la linguistique appliquée, une étude analytique du contenu des sites Web d'associations, qui a considéré l'un des sujets les plus importants qui ont retenu l'attention des linguistes appliqués modernes et contemporains de L'Association Internationale des Linguistique Appliquée en Bretagne, Allemagne et en France. La linguistique appliquée a émergé en Allemagne avec un concept plus proche de la définition actuelle, est restée en constante évolution. Il ne restait pas une application des théories linguistiques générales, mais c'est plutôt devenu une science de la théorisation et de la pratique pour revenir rétroactivement à la théorie de la linguistique.

L'une des préoccupations de la linguistique appliquée contemporaine chez les Européens concerne les questions linguistiques de nature sociale. Cette approche est relativement récente par rapport à la perspective classique de la linguistique appliquée, Leur principale préoccupation est l'enseignement de la langue maternelle et des langues étrangères à leurs enfants ou à des locuteurs natifs.

Le chapitre pratique est venu discuter des questions les plus important qui dominent les pays européens tels que : Bretagne, L'Allemagne et la France , en analysant le contenu des sites Internet des sociétés de linguistique appliquée sur les pays mentionnés sur internet, où chaque contexte est traité en fonction de sa spécificité, de ses besoins et de son intérêt scientifique.

Il est important dans cette thèse de surligner le rôle de la linguistique appliquée dans son concept contemporain et sa place au sein des sciences humaines modernes et des sciences naturelles, pour finalement mettre en évidence la problématique suivante: quel est le rôle de la linguistique appliquée dans l'étude de la réalité de la problèmes sociolinguistiques dans les mondes arabes?

Les mots clés: associations linguistiques, linguistique appliquée contemporaine, domaines de la linguistique appliquée, Problèmes sociolinguistiques.

الفهرس التحليلي

الفهرس التحليلي

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	**مقدمة**	**أ – د**
02	**الفصل الأول: المنحى الوظيفي للغويات التطبيقية الغربية الحديثة**	**6**
03	**المبحث الأول: اللسانيات التطبيقية الغربية والمفاهيم المستحدثة**	**6**
04	**أولا: المفاهيم الغربية التقليدية للسانيات التطبيقية**	**6**
05	اللسانيات التطبيقية أم تطبيق المعرفة اللسانية	**15**
06	المجالات التقليدية للسانيات التطبيقية	**16**
07	النظرية والتطبيق في علم اللغة التطبيقي	**18**
08	المصادر في علم اللغة التطبيقي	**20**
09	**ثانيا: الماهية الحديثة للسانيات التطبيقية الغربية**	**21**
10	التعريفات الحديثة لعلم اللغة التطبيقي	**21**
11	جدلية اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية من المنظور الحديث	**26**
12	المصادر الحديثة للسانيات التطبيقية	**29**

13	اللسانيات التطبيقية بين العلمية والتخصص والبين تخصصية	**31**
14	اللسانيات التطبيقية الحديثة التنظير والتطبيق وحل المشكلات	**33**
15	علم اللغة التطبيقي الحديث والعمل المؤسساتي	**35**
16	**المبحث الثاني: المجالات الوظيفية وتطوّر المجتمعات الغربية**	**43**
17	المفاهيم الحديثة للسانيات التطبيقية وصلتها بواقع المجتمعات الغربية وحاجاته	**43**
18	تحول اللسانيات التطبيقية إلى حقل استعلامي ناقد	**48**
19	مجالات اللسانيات التطبيقية المعاصرة	**50**
20	لسانيات المتون / المدونات اللغوية (Corpus Linguistics)	**53**
21	تعريف لسانيات المتون/المدونات	**53**
22	مجالات استخدام المتون/المدونات في الدراسة اللغوية	**53**
23	الأسئلة التي تجيب عنها لسانيات المتون/المدونات	**54**
24	التحليل النقدي للخطاب (Critical Discourse Analysis)	**54**
25	تعريف التحليل النقدي للخطاب	**54**
26	رواد التحليل النقدي للخطاب	**55**
27	نماذج التحليل النقدي للخطاب	**55**
28	اللسانيات الجنائية (Forensic linguistics)	**56**
29	تعريف اللسانيات الجنائية	**56**
30	مجالات اللسانيات الجنائية	**56**
31	تعليم اللغة لأغراض خاصة	**57**

32	مجالات تعليم اللغة لأغراض خاصة	**57**
33	مميزات تعليم اللغة لأغراض خاصة	**58**
34	قضايا حديثة في اللسانيات التطبيقية	**58**
35	الاتجاهات الحديثة في ميدان تعليمية اللغة	**58**
36	**ملخص الفصل**	**60**
37	**الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمحتوى مضامين مواقع الجمعيات الوطنية (البريطانية والألمانية والفرنسية)**	**62**
28	**المبحث الأول: المجالات المعاصرة للسانيات التطبيقية في موقع الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية**	**61**
29	التعريف بالجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية (British Association for Applied Linguistics (BAAL) https:www.baal.org.uk	**61**
30	المجالات البحثية للجمعية (BAAL)	**62**
31	التواصل بين الثقافات (Intercultural communication)	**63**
32	التصيد أو التسلّط عبر الأنترنت (Blackmail and cyberbullying)	**64**
33	لغة الإشارة (Sign language)	**65**
34	التعامل مع النزاعات (Dealing with disputes)	**65**
35	الاتصالات الصحية والعلمية (Health and scientific communication)	**66**

36	التواصل في مجال الرعاية الصحية	**67**
37	دراسة الاتصال الصحي	**68**
38	التواصل الفعال وأهميته في الخدمات الصحية	**69**
39	اللغويات والمعرفة حول اللغة (Linguistics and knowledge about language)	**69**
40	الاختبار والتقييم والتقويم (Test and linguistic evaluation)	**71**
41	**المبحث الثاني: المجالات المعاصرة للسانيات التطبيقية في الجمعية الألمانية للسانيات التطبيقية**	**74**
42	التعريف بالجمعية الألمانية للسانيات التطبيقية (Gesellschaft für Angewandte Linguistik e.V https://gal-ev.de(GAL))	**74**
43	المجالات البحثية للجمعية (GAL)	**75**
44	التواصل المتخصص (Professional communication)	**76**
45	اللغة لأغراض خاصة (Language for special purposes)	**77**
46	بحث المحادثة (Conversation search)	**78**
47	اللغة والتفاعل الاجتماعي (Language and social interaction)	**79**
48	التواصل بين الثقافات والخطابات متعددة اللغات (Intercultural communication and multilingual)	**80**

	(discourse	
49	المعاجم (Dictionaries)	**80**
50	التربية الإعلامية ومحو الأمية الإعلامية (Media education and media literacy)	**81**
51	وسائل الاتصال (Means of communication)	**82**
52	التعددية اللغوية (Linguistic plurality)	**82**
53	لسانيات الهجرة (Linguistics of immigration)	**84**
54	مجالات البحث في لسانيات الهجرة	**85**
55	الصوتيات والبلاغة وعلوم الكلام (Phonetics, rhetoric and speech science)	**87**
56	علم الكتابة وكتابة البحوث (The science of writing and research writing)	**87**
57	اللغويات الإجتماعية (Social Linguistics)	**88**
58	تعليم اللغات (Teaching the Language)	**88**
59	النقد اللغوي (Linguistic criticism)	**89**
60	اللغويات والنمطية والأسلوب (Linguistic, stereotypes and style)	**90**
61	الترجمة وتفسير العلوم (Translation and interpretation of science)	**91**
62	المنهج العلمي في الترجمة	**92**
63	الترجمة العلمية التقنية واللغة المتخصصة	**92**

64	**المبحث الثالث: المجالات المعاصرة للسانيات التطبيقية في موقع الجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية**	**94**
65	التعريف بالجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية (Association fracaise de linguistique appliquee) http :www.afla-asso.org (AFLA)	**94**
66	المجالات البحثية للجمعية (AFLA)	**95**
67	الترجمة والترجمة الفورية (Translation and interpretation)	**97**
68	أنواع الترجمة	**99**
69	استراتيجيات الاتصال والاستراتيجيات المؤسسية	**98**
70	عناصر التواصل اللغوي ومكوناته	**99**
71	اللغة في بيئة العمل	**100**
72	اللغة في المستشفيات والتكيف العلاجي	**101**
73	اللسانيات الجنائية والتحقيق القضائي اللساني الجنائي	**101**
74	التواصل غير اللفظي ولغة الجسد (Non verbal communication and languagebody)	**101**
75	الدراسة العلمية للتواصل غير اللفظي	**103**
76	الأنساق (غير اللفظية)	**104**
77	نظريات التواصل غير اللفظي	**104**
78	صعوبات دراسة التواصل غير اللفظي	**104**
79	**خاتمة**	**109**

80	**الملاحق**	**113**
81	**قائمة المصادر والمراجع**	**123**
82	**ملخص البحث اللغة العربية**	**131**
83	**ملخص البحث باللغة الإنجليزية**	**132**
84	**ملخص البحث باللغة الفرنسية**	**133**
85	**الفهرس التحليلي**	**135**

Abstract:

This research examines the theme of trends in contemporary in the field of applied linguistics, an analytical study of the content of associations' Websites, which considered one of the most important topics that got the attention of modern and contemporary applied linguists in the International Association of Applied Linguistics in Great Britain, Germany and France. Applied Linguistics appeared in Germany in a concept closest to the current definition, and remained in continues development and change. It did not remain an application of general linguistics theories, but rather, it became a science of theorizing and practice to return retroactively to the theory of linguistic.

One of the concerns of contemporary applied linguistics among Europeans is linguistic issues of a social nature. This approach is relatively recent compared to the classical perspective of applied linguistics, whose main interest was teaching mother and foreign languages to their children or native speakers.

The practical chapter came to discuss the most crucial issues that dominate European countries such as: Great Britain, Germany and France by analyzing the content of the Websites of the applied linguistics societies on the countries mentioned on the internet, where each context is treated according to its specificity, needs and scientific interest.

It is worth noting to highlight the prominent role of applied linguistics in its contemporary concept and its place within modern humanities, and natural sciences, to stand in the end to highlight the following problematic: what is the role of applied linguistics in investigating the reality of sociolinguistic problems in Arabic worlds?

Key terms: Language Associations, Contemporary Applied Linguistic, Fields of applied linguistics, Sociolinguistics issues.